البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

Tuesday 24 November 2020 Issue No. 3387

الثلاثاء 24 تشرين الثاني 2020 العدد 3387

غاية العلم ترقية المناقب وتثقيف الشعب، وليس حشو الأدمغة بالمعارف التي تكون حرباً على الأمة والشعب إذا لم يوجه مسبقاً التوجه الصحيح الناضج.

سعاده

المقداد وزيراً للخارجيّة السوريّة والجعفريّ نائباً له... وأنصار اللّه يفجّرون محطة آرامكو

تساؤلات حول موقع لبنان في مباحثات بومبيو ونتنياهو وبن سلمان؟

الحكومة مؤجلة بانتظار إعلان فوز بايدن رسمياً بالرئاسة الأميركيّة!

كتب المحرّر السياسيّ

المشهد الإقليمي يتقدم على المشهد المحلي، رغم مستوى التفاقم الذي تسجله كل مستويات الأزمة السياسية والاقتصادية والصحية والأمنية، وكثيرة هي الشواهد التي يتداولها اللبنانيون على دخول البلد مرحلة الانهيار الشامل، بينما تعتقد مصادر مواكبة للوضع الداخلي أن العجز الداخلي عن إنتاج حكومة تشكل نقطة البداية في المواجهات المطلوبة لكل الأزمات، ليس مجرد شأن داخلي، كما هو حال ملف التدقيق الجنائي، الذي تساءلت المصادر عما إذا كان سيبصر النور بالرغم من وجود اقتراحات قوانين لتدقيق جنائي ملزم في مصرف لبنان وسائر الوزارات والإدارات، من نواب حركة أمل كما أعلن الوزير السابق علي حسن خليل وحزب القوات اللبنانية ونواب التيار الوطني الحر ونواب اللقاء التشاوري وتأييد نواب حزب الله لتشريع دائم للتدقيق الجنائيّ.

المشهد الإقليمي الذي سجّل تأكيد استقرار المسارات الدستورية والقانونية في الدولة السورية مع تعيين الدكتور فيصل المقداد وزيراً للخارجية السورية خلفاً للوزير الراحل وليد المعلم، وتعيين الدكتور بشار الجعفري نائباً للوزير، والسفير بسام صباغ ممثلاً دائماً لسورية في الأمم المتحدة، بينما سجل الوضع على المسار اليمني السعودي حدثاً بارزاً تمثل بنجاح اليمنيين بتفجير محطة تحويل النفط في آرامكو بجدة بواسطة صاروخ مجنح، فيما كانت وسائل الإعلام في كيان الاحتلال تكشف وصول رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو الى السعودية ومشاركته بلقاء جمعه مع وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بقيت تداعيات الكشف عنه تطغى على النفي الرسمي السعودي، الذي جاء متأخّراً، وفقد قيمته مع إعلان منافس نتنياهو بني غانتس أن الإعلان عن اللقاء خطأ كبير، وبعدما أكد وزير في حكومة الاحتلال خبر اللقاء لوكالة رويترز، في ظل تأكيدات دبلوماسية وأمنية لمأزق مشترك يعيشه ثلاثي الرئيس الأميركي دونالد ترامب وفريقه، ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وولي العهد السعودي، بعد هزيمة ترامب في الانتخابات الرئاسية وظهور الشهور المتبقية من ولايته فرصة أخيرة لفعل الممكن لفرض معادلات جديدة تعيق خطط ذهاب الرئيس المنتخب جو بايدن نحو إحياء التفاهمات وسياسة الانخراط في تسويات بعد وصول خطط الحرب والتصعيد الى طريق مسدود، وترى مصادر متابعة للوضع الإقليمي أن لا وجود فعلياً لساحات فعل مشتركة يمكن للتعاون الأميركي الإسرائيلي السعودي

(التتمة ص8)

المقداد والجعفري والصباغ... امتداد لدبلوماسية الشجعان

العراق: المالكي يكشف لأول مرة «مؤامرة خطيرة» من أميركا والكيان الصهيونيّ والسعوديّة وتركيا

قال رئيس الوزراء العراقي الأسبق، نوري المالكي، إن «سيطرة داعش على العراق وحرمانه من الولاية الثالثة كانا جزءاً من المؤامرة المضادّة لحكومته من قبل واشنطن وتل أبيب والرياض وأنقرة، لمعاقبتنا على إنجاز تحقيق السيادة واستقلال القرار العراقي ورفضنا الإملاءات الأميركية المتعلقة بالملفات الإيرانية والروسية والسورية».

وقال المالكي، في مقال نشرته جريدة «الصباح» العراقية بعنوان: «سيادة الدولة العراقية ومسار الأزمة إلى الحل»، إن «نظرية نأي العراق بنفسه عن صراع المحاور، إنما هي نظرية سطحية لا ترتقي الى الفهم الاستراتيجي لدوافع الصراع، لأن مشكلة العراق مع المحور الأميركي ـ الإسرائيلي ـ السعودي هي مشكلة استراتيجية ترتبط بالمشروع الاستكباري الهجومي السلطوي الذي يستهدف سيادة العراق، أما مشكلة العراق مع إيران فهي مشكلة تكتيكيّة ترتبط بتمدّد رؤيتها الأمنيّة المبنية على حماية حدودها ونظامها وأمنها».

وأضاف أن قرار السيادة العراقية كان مرتهناً بالخارج غالباً وقد استمر هذا الوضع حتى عام 2006 وهي السنة التي تسلم فيها السلطة «حيث منعنا خضوع القرار السيادي العراقي للخارج، برغم كل الضغوطات الهائلة التي مورست ضد حكومتنا، ومنها رفضنا الطلبات الأميركية المتكررة والملحة منذ عام 2011، للدخول في مشروع إسقاط الدولة السورية، لأننا كنا نعلم الفشل الحتمي لهذا المشروع أولاً، وتبعاته الأمنية والسياسية الخطيرة على العراق ثانياً. وكذلك رفضنا التهديدات الأميركية من أجل قطع العلاقات مع إيران، وعدم شراء السلاح من روسيا».

وشدّد رئيس الوزراء العراقي الأسبق، على أن «العراق يشكل جزءاً أساسياً من ساحة صراع دولي وإقليمي مشتعلة في الشرق الأوسط، وقوام هذا الصراع وجودُ الإرادات الإقليمية والدولية ومنها: المشروع الأميركي في الشرق الأوسط والمشروع الصهيوني، والأحلام التركية العثمانية في المنطقة – التي لا تكتفي باستباحة شمال العراق، إضافة إلى طموحات السعودية في تنصيب نفسها قائدة مطلقة للمنطقة، ورؤية إيران الأمنية المبنية على تحليلها بأن الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل» والسعودية تعمل منذ عام 2003 على تحويل العراق إلى منطلق لمهاجمتها وإسقاط نظامها، ولذلك، تعتقد إيران بأنها تدافع عن نفسها في العراق».

لبنان أمام تحدّيين: التفكك والتشظّي أو النهوض بنظام سياسي مغاير

د. عصام نعمان*

لا دولة في لبنان. ليس أدلّ على ذلك من اضطرار أركان السلطة الى إلغاء الإحتفال بعيد الاستقلال.

عندما لا تكون دولة، لا يكون استقلال. ما يسمّى استقلالاً كان في الواقع استقلال زعماء الطوائف بالبلاد، أيّ استحواذهم عليها بمعزل عن الشعب وتصرّفهم بها تصرّف المالك بملكه.

هذا الاستحواذ المسمّى مجازاً استقلالاً دام 77 عاماً حتى انكشافه بالانهيار المالي والاقتصادي عشيةَ اندلاع جائحة كورونا، ثم بالانفجار الهائل في مرفأ بيروت والدمار الذي قوّض شطراً من العاصمة.

قبل انكشاف غياب الدولة الفاضح، كان لبنان بلا حكومة. فقد استقالت حكومة حسان دياب بعد أربعة أيام من انفجار المرفأ في 4 آب / أغسطس الماضي ولمّا يتمكّن أطراف المنظوفة الحاكمة بعد من تأليف حكومة بديلة. هل تقوم حكومة أصلاً في غياب دولة؟

يعزو بعض المتضرّرين والمحلّلين والمنجّمين العجز عن تأليف حكومة جديدة إلى خلافات مستشرية بين أركان الكتل البرلمانية المتنافسة على تحاصص الحقائب الوزارية. بعضهم الآخر يعزو المعضلة الى ضغوط شديدة تمارسها إدارة ترامب الذاوية بقصد حمل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وفريقه السياسي

(التتمة ص9)

خطاب رئيس الجمهوريّة في يوم الاستقلال... والدولة العميقة!

د. عدنان منصور*

خطاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في يوم استقلال لبنان، تضمّن وصفاً صريحاً وإنْ كان مؤلماً، لأوضاع بلد يترنّح ويتلاشى... وصف الرئيس لحالة لبنان، لا يحمل في طياته شيئاً جديداً، طالما أنّ اللبنانيين يعيشون مأساة حياتهم وحاضرهم، ويعانون منها، ويندّدون بها كلّ يوم صبحاً وعشياً.

أن يشتكي المواطن من واقعه المظلم، فهذا أمر طبيعيّ، لأنه يطمح ويتطلع الى دولة الكرامة والعدالة، والمواطنة، والقانون، وتكافؤ الفرص. لكن أن يشتكي رئيس البلاد من وضع فاسد شاذ، دمّر شعباً في ماله ورزقه واقتصاده ومعيشته، فهذا أمر لا يتقبّله منطق ولا عقل، خاصة

(التتمة ص9)

أيها اللبنانيون مَن منكم يعرف أسماء شهداء الاستقلال؟

معن بشور

شكراً للرفاق القوميين الاجتماعيين الذين بإحيائهم على مدى أعوام لذكرى رفيقهم شهيد الاستقلال في بشامون سعيد فخر الدين، يذكّرون اللبنانيين بأنّ استقلالهم لم يأت دون شهداء وتضحيات، وأنه لم يكن نتيجة ضغط بريطانيّ على الانتداب الفرنسي، كما يحلو للكثيرين تصويره..

ولكن كم من اللبنانيين يعرف أنّ البطل فخر الدين لم يكن الشهيد الوحيد في تلك الأيام العشرة الفاصلة بين اعتقال أركان حكومة الاستقلال 11 تشرين الثاني وإعلان الاستقلال في 22 تشرين الثاني 1943، بل كان هناك 14 شهيداً و 44 جريحاً في طرابلس تمّ إطلاق النار عليهم

(التتمة ص9)

خطة «إسرائيليّة» خبيثة لحرف مفاوضات الناقورة عن مسارها...

العميد د. أمين محمد حطيط*

ظهر تصرّف الوفد «الإسرائيلي» الى مفاوضات ترسيم الحدود البحرية في الناقورة، تصرّف المطمئنّ للمواضيع التي ستناقش وللنتيجة التي سيخرج بها والتي كما يبدو في نظره انّ أقلها الحصول على بضعة مئات من الكيلومترات من مساحة الـ 862 كلم2 التي يرى انّ النزاع محصور بها مع تجاوز للعدوان «الإسرائيلي» على الحدود البريّة بعد أن أطاح باتفاقية «بوليه نيوكمب» وألغى اتفاقية الهدنة وأنكر قانون البحار واعتمد ما فرضته «إسرائيل» من أمر واقع ونقل بعض العلامات الحدودية في الجنوب، ما مكّنها من اقتطاع أرض لبنانية ظناً منها انّ ما فعلت بات نهائياً على الأرض ولم يعد بحاجة إلا لإقرار لبناني وتوقيع على الأوراق، ولأجل ذلك كان إصرار منها ومن الوسيط الأميركي على إغفال «اتفاق الإطار» لاتفاقية «بوليه نيوكمب» ولاتفاقية الهدنة وقانون البحار والذهاب الى إسناد التفاوض على مرجعيات واهية لا تقدّم ولا تؤخر في إثبات الحقوق اللبنانية في الحدود براً أو بحراً كتفاهم نيسان 1996.

لكن الوفد اللبناني فاجأ العدو «الإسرائيلي» في الناقورة بموقف علمي وقانوني صلب مبنيّ على عناصر ثلاثة أوّلها التأكيد على المرجعية الأساسية لاتفاقية الحدود 1923 والهدنة 1949 وقانون البحار 1982، والثاني انّ الوفد حدّد حقّ لبنان في حدوده والمنطقة الاقتصادية بالاستناد

(التتمة ص9)

بايدن يغازل طهران عبر الكاظمي وقاءاني في بغداد: لا نعدك بشيء

محمد صادق الحسيني

قالت مصادر وثيقة الصلة بمطبخ صناعة القرار الإيراني بأنّ رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تلقى رسالة خاصة من فريق بايدن يطلب منه نقلها الى أصدقائه في طهران، أن يتحمّلوا قليلاً ما سمّوه بالنفق الترامبي ويصبروا على استفزازاته الى حين استقرار الإدارة الجديدة والتي سيكون لها شأن آخر يختلف عن ترامب تجاه طهران...!

وقد قام الكاظمي بإرسال موفد عنه الى طهران لإبلاغ الإيرانيين هذه الرسالة الإيجابية من فريق بايدن، والتي تمّ تلقيها بكلّ مسؤولية واقتدار من دون أن يعدوا الأميركيين بأيّ شيء عدا عدم الانجرار الى ما قد يُقدم عليه ترامب من ارتكابات تصعيدية او استفزازية...!

(التتمة ص9)

زيارة بومبيو... ومراوغات ترامب المتغطرس!

د. جمال زهران*

لا شك في أنّ زيارة مايك بومبيو – وزير خارجية أميركا وترامب المتغطرس– هي زيارة وإنْ كانت بروتوكولية يودّع بها العملاء في المنطقة وهي من نوع الـ (V.I.B) أو الفايف ستارز (Five Stars)، إلا أنها تعكس مدى الإصرار على ممارسة الغطرسة نيابة عن الرئيس المتغطرس ترامب، الذي اختاره لهذه المهمة، بعد إقالة وزير خارجية لم يكن على هوى المتغطرس الأكبر ترامب. ولذلك فعند اختيار بومبيو من قبل ترامب، كانت الرسالة هي أن يكون متغطرساً بالنيابة عن المتغطرس ترامب، وأن يمارس الغطرسة قولاً وفعلاً حتى آخر لحظة. وحيث إنه لم يكن يتوقع أن يسقط ترامب في الانتخابات الرئاسية،

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

لبنان في لقاء بومبيو وبن سلمان ونتنياهو

ناصر قنديل

– مع تكرار نبأ وصول رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يرافقه رئيس الموساد يوسي كوهين إلى مدينة نيوم الساحلية في السعودية التي تشكل عاصمة وليد العهد السعودي محمد بن سلمان للانضمام الى اجتماع وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو وبن سلمان، من أكثر من وسيلة إعلام في كيان الاحتلال، بدأتها صحيفة يديعوت أحرونوت وتلتها إذاعة الجيش في الكيان ثم الإذاعة الرسمية وتوّج بخبر في وكالة رويترز، ورغم صدور النفي السعودي للنبأ، يمكن اعتبار الاجتماع أول أمس مؤكداً، خصوصاً إذا أخذنا بالاعتبار أن الثلاثة، أي فريق الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونتنياهو وبن سلمان يشكلون ثلاثياً تجمعه المصيبة والتحديات والمصير، في ضوء ما نجم عن الانتخابات الرئاسية الأميركية، حيث سيخسر بن سلمان ونتنياهو بمثل ما سيخسر ترامب وفريقه، عند التسليم بفوز جو بايدن بالرئاسة وتقدّمه نحو البيت الأبيض، ليس لأن بايدن يمثل مشروعاً مختلفاً عن ترامب في منطلقات العداء لإيران وقوى المقاومة وروسيا والصين، ولا لأنه يحمل تأييداً أقل ليكان الاحتلال وأنظمة الخليج، بل لأن بايدن يمثل القناعة الأميركية بفشل الرهان الذي خاضه الثلاثي ترامب ونتنياهو وبن سلمان بإسقاط التفاهم النووي مع إيران، وبالتوازي سلوك طريق التصعيد مع روسيا والصين، والاعتقاد بأن بمستطاع العقوبات القصوى التي هددت في طريقها أوروبا، يمكن أن تنتج مناخاً تفاوضياً أفضل لحساب أميركا واستطراداً تتمكن من تحسين وضعية السعودية والكيان، وهذا يعني ان انتقال السلطة الى بايدن سيعني العودة للسياسات التي انتهت اليها إدارة أوباما في نهاية اختباراتها لسياسة التصعيد والعقوبات والتلويح بالحرب ونتائج الحرب المحورية في المنطقة التي مثلتها الحرب على سورية.

– بسلوك بايدن أعلى درجات الحرص لمنع التداعيات السلبية على كيان الاحتلال والسعودية مع بدء تطبيق سياسات المواءمة مع تراجع الامكانات وفقدان الفرصة لكسر إيران وتطويق روسيا والصين، رغم التمسك بمنطلقات العداء ذاتها، وما تتضمّنه من عودة لمفهوم الانخراط بتفاهمات الواقعية السياسية والانسحاب العسكري، لن يكون ممكناً الحؤول دون تعرّض الكيان والسعودية لهزات كبرى، فالالتزام الدفاعي الأميركي بالسعودية وكيان الاحتلال لن يتبدل، لكن جعل السعودية وكيان الاحتلال موجهاً للسياسة الأميركية، خصوصاً في ما يخصّ التفاهم النووي مع إيران، لن يكون ممكناً، كما لم يكن ممكناً مع الرئيس باراك أوباما، الذي قال يومها عن الاتفاق النووي إنه سيئ والأسوأ، لكنه تحدّى المعارضين في الرياض وتل أبيب بتقديم بديل واقعي، طالما أن الترجمة تقول بأن العقوبات لن تغير موقف إيران، مهما اشتدت، ولن تسقط نظامها، وستخلق تحديات أكثر خطورة في الملف النووي، وطالما أن الحرب لن تتمكن من محو المقدرات النووية الإيرانية من الضربة الأولى، ولن تتمكن من تدمير قدرة إيران على رد يهدّد المنشآت الحيوية لكيان الاحتلال وحكومات الخليج والوجود الأميركي الواقع في مرمى الصواريخ الإيرانيّة، ولذلك كان رهان أوباما ومعه

(التتمة ص8)

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 24 تشرين الثاني 2020 / العدد 3387
Twelfth year /Tuesday / 24 November 2020 / Issue No. 3387

ولي العهد السعوديّ في «معاناة» إنقاذ مستقبله السياسيّ

■ د.وفيق إبراهيم

كشف ولي العهد السعودي محمد بن سلمان كامل أوراقه، برهانه الكامل على الكيان الاسرائيلي مع نتائج قمة العشرين التي اختتمت أعمالها في عاصمة بلاده الرياض قبل يومين.

اللافت هنا، أن القمة من جهة والزيارة الخاطفة لرئيس وزراء العدو نتنياهو ومدير مخابراته الى السعودية حيث التقيا لخمس ساعات متواصلة ابن سلمان تزامناً، بما يؤكد مدى تعويل ولي العهد على هذين الحدثين للجم المفاعيل المرتقبة عليه، جراء سقوط ولي أمره وحليفه العالمي الرئيس الأميركي ترامب في الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

هذه العجلة اذاً في الاستحضار السعودي لورقة التحالف الإسرائيلي مع ابن سلمان تحديداً بدت مراميها واضحة وهي أن هذا الرجل يستشعر باقتراب موعد نهايته السياسية، فيستحضر كل مكامن قوة يتمتع بها قبل تسلّم الرئيس الاميركي الجديد لمهامه الرئاسية في النصف الثاني من كانون الثاني المقبل.

لماذا لديه هذا التوجس؟

ابن سلمان متأكد ان الادارة الاميركية تعتبره ثقلاً إضافياً لا لزوم له على حركتيها العربية والاسلامية وهذا يشمل بالطبع الشرق الأوسط.

ألم يخسر أدواره في ميادين سورية بهزيمة الارهاب الذي موّله مراهناً عليه طويلاً، وانحسرت حركته في العراق، لمصلحة تقدّم الحشد الشعبي العراقي، والدور التركي، وهذا فرض على ابن سلمان توفير دعم كبير لإقليم كردستان الانفصالي وصولاً الى تشجيعه على محاربة بغداد العاصمة المركزية للعراق.

أما الحرب السعودية ـ الإماراتية على اليمن فأدركت خواتيمها لجهة الانسداد الذي أدركته القوات السعودية والإماراتية والمرتزقة مع قوات عبد ربه منصور هادي التي تؤمن الإسناد الداخلي والتغطية اليمنية للعدوان المستمر منذ خمس سنوات متواصلة.

لجهة الداخل السعودي أثارت سياسات القتل والاغتيال التي يمارسها محمد بن سلمان بحق المعارضين السعوديين منذ سنوات، اشمئزاز العالم الغربي واليابان، حتى انه لم يكتف بالإرهاب الداخلي على النساء والاطفال والرجال، بل طاردهم حتى في المنافي، والخاشقجي واحد من هؤلاء الذي قتلته مخابرات سعودية تابعة لولي العهد في قنصلية بلاده التركية في اسطمبول، ومزقت جثته وألقتها في المجاري، حتى لا يجد أحد له اثراً، وتواصل هذه الأجهزة اعمال المطاردة والقتل حتى في كندا واميركا وأوروبا، يبدو ان ابن سلمان يرتكب هذه الجرائم بتغطية من معلمه ترامب الذي يمنع صدور أي قرارات فعلية معادية له اولاً حجة لجنونه..

هذا ما استولد رفضاً اوروبياً رسمياً ومن الجمعيات السياسية لهذا الجنون المتسم بدكتاتورية من القرون الوسطى كذلك فإن الحزب الديموقراطي الاميركي الذي ينتمي اليه الرئيس الرابح بايدن، يواصل منذ خمس سنوات المطالبة بطرد محمد بن سلمان من السياسة السعودية وإلقاء القبض عليه، وطرده من ولاية عهد اشتراها عنوة بدعم من الرئيس ترامب، لأن الانتقال السياسي في المملكة يجري منذ تأسيسها من ملك الى شقيقه، وهكذا الى ان نصل الى مرحلة إبن الشقيق الى إبن الشقيق الآخر وهكذا دواليك.. لكن محمد بن سلمان مدعوماً من ترامب الأميركي ضرب كامل تيارات آل سعود منصباً نفسه ولياً للعهد أي الملك المقبل لأرض الحرمين الشريفين.

لقد أدى هذا السخط السياسي العالمي على ابن سلمان وخسارة ترامب الانتخابات، إلى إصابة ولي عهد بجنون غير عادي، وبدا ذلك بإصرار السعودية على رفض بلاده إرجاء قمة العشرين الحالية، وأخيراً انعقدت برئاسة ابيه سلمان وعضوية المملكة التي ألقى كلمتها في المؤتمر الافتراضي محمد بن سلمان، فتوفر للملكة بهذه الطريقة كلمتان أساسيتان واحدة للأب الملك وأخرى لابنه.

ما هو مهم هنا، نجاح ابن سلمان في ربط دوره القيادي في السعودية بمشروع لإنقاذ الاقتصادي العالمي ومجابهة الفقر وجائحة كورونا وتراجع المداخيل ومجمل الوضع الصحي بموازنة تزيد عن 32 تليريون دولار أي 32 الف مليار دولار تسدّدها على عشرين عاماً مجموعة الدول العشرين لإنقاذ العالم، حسب ما قال إبن سلمان.. وهذا مبلغ يساوي الموازنة الحالية للسعودية لنحو 220 سنة فقط، علماً أن حصة السعودية من هذا المبلغ يصل الى الفين من المليارات ونحو ستمئة وسبعة وستين الف دولار اميركي، بما يكفي بمفرده لإنقاذ العالم العربي، لكن ابن سلمان يريد استعماله في إقناع 19 دولة من قمة العشرين بفوائده وضرورة استمراره ملكاً على السعودية.

لكن خطوة قمة العشرين لم تمتص رعب ولي العهد، فتعمّد تنظيم لقاء له مع وزير الخارجية الاميركي بومبيو في مدينة نيوم، مستحضراً رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو ومدير مخابراته.

إلا أن الرد هنا، لم يتأخر، فأطلق اليمنيون صاروخ قدس، على معمل لتكرير النفط في جدة في رسالة مباشرة ترفض الحلف السعودي الاميركي ـ الاسرائيلي وتعلن استعدادها لمقاتلته، كما أنها رسالة نارية الى قمة العشرين بأن عصر دعم الدول الكبرى للسعودية مقابل عقود اقتصادية وتسويات في ميادين النفط، وشراء أسلحة، لم يعد صالحاً، فاليمن المنتصر يعتقد أن زمن الرئيس المقبل بايدن هو عصر الاضطرار الأميركي إلى إيقاف حرب اليمن وحصار ايران وسورية، وذلك بموجب موازنات القوى الجديدة.

اما مستقبل محمد بن سلمان فمتروك لشعب جزيرة العرب، وانفتاح ابواب صراعات مفتوحة بينه وبين اولاد عمومته الذين يتجهون نحو الداخل وبايدن من جهة أخرى لانتزاع حقوقهم من العرش التي سرقها محمد بن سلمان وحليفه ترامب.

اللبنانيون يريدون أفعالاً وليس كلاماً ووعوداً...

■ علي بدرالدين

لم يكن استقلال لبنان منذ أن ناله سنة 1943 ناجزاً، أو مكتمل العناصر السياسية والوطنية، التي يمكن أن تنتج نظاماً ودولة ومؤسّسات لتبني وطناً، يكون على قدر آمال مواطنيه الذين لا يرون عنه بديلاً، ولا ينتمون إلى غيره من الأوطان، ولا يوالون دولاً أو انظمة أخرى قريبة كانت أو بعيدة.

غير أنّ الذي حصل منذ إعلان دولة لبنان الكبير سنة 1920 ثم نيله الإستقلال، أطاحا بأحلام اللبنانيين، وزرعا بذرة القلق في نفوسهم، وخوفهم المشروع على الوطن الذي ينتظرونه على قارعة الزمن الآتي، لكنهم صدموا بولادة نظامه السياسي الذي لم يكن مشجعاً، ولم يوح لهم بالأمل ولا بالتفاؤل المتوقع، أو بأنهم على موعد مع الوطن الحلم، الذي تتمناه شعوب العالم.

أثبتت الوقائع انّ الحلم شيء، والواقع شيء آخر، بعد أن تحوّل إلى كابوس مدمّر وقاتل، وما زال اللبنانيون يدفعون الثمن باهظاً، جراء إفرازه لنظام سياسي، طائفي ومذهبي ومصلحي مركب ومعقد ومحشو بالتناقضات، وهو من مخلفات الدول التي احتلته واستعمرته وانتدبته، وهو قام على توافقها وتقاطع مصالحها.

هذا النظام الهش أثبت أنه عقيم وفاشل، ولا يمكنه أن يبني وطناً موحداً وسليماً ومعافى من الأمراض الطائفية، أو أنه قادر على إدارة شؤون البلاد والعباد، وبناء المؤسسات، وفرض سلطة القانون والقضاء النزيه والمستقل. بمعنى آخر، كان أن تشكل هذا النظام الطائفي ملغوماً بقنابل موقوتة تنفجر تباعاً، عند كل محطة أو استحقاق، بالحروب والفتن المتنقلة زمانياً ومكانياً، وبالصراعات المفتوحة التي لا نهاية أو حدود لها، كما بالفساد المتفشي والمعمّم، وبالتحاصص في كلّ شيء وعلى أيّ شيء، حتى لو كان تافهاً، لأنّ مثل هذا النظام السيّئ لا ينتج إلا طبقة سياسية فاسدة ومستبدة ومتسلطة، ولدت من رحم هذه الحروب ومن التشبيح و«حق» القوة والنفوذ، وقد أنجبت ما سمّي باتفاق الطائف الذي كان نذر شؤم وخراب على هذا البلد، وشعبه، ومن هذه الطبقة الظالمة والجشعة والنهمة، التي لا تشبع ولا ترتوي ولا ترحم، هي وحكوماتها المتعاقبة التي أوصلت البلد المنكوب الى الهاوية، بعد أن فعلت فعلها الأسود باقتصاده وماليته وبشعبه الذي أفقرته وجوعته وراكمت الديون عليه.

إنها البلاء الأشد الذي ضرب لبنان، الذي لا دواء ولا شفاء ولا خلاص للبنان إلا باستئصاله، ولتاريخه أمر صعب ومستحيل، لأنها تحوّلت إلى دماء تسري في شرايين بيئاتها الحاضنة، وتحصّنت في طوائفها ومذاهبها وأتباعها الذين ينظرون إليها كآلهة، وانّ المسّ بها، أو الإساءة إليها، قد يشعل حرب البسوس من جديد.

لا يمكن أن يصلح الحال في لبنان، لا الآن ولا في الغد، ولا بعد سنوات، ولا يمكن تحديد زمن قريب أو بعيد للفرج والوصول إلى خط نهاية المأساة . الكارثة التي حطت في لبنان، ونمت على الفتن والصراعات والخلافات والفساد المستشري والنهب والهدر، بالشراكة والتواطؤ بين معظم القوى السياسية الحاكمة والسلطوية، التي أنتجها هذا النظام وملحقاته، واعترافها به سراً وعلانية، من دون خجل، وكأنها ليست هي المسؤولة، ولا يعنيها ما حصل، وما هو حجم الخطر المتربص بمصير الوطن والدولة والشعب والمؤسسات.

الإستقلال، هذه السنة، في عيده الـ 77، كغيره من السنوات التي عبرت، وحملت معها المزيد من المآسي والإنهيارات والأزمات التي تتدفق كسيل جارف، لكلّ ما يعترض طريقها، من دون أن تجد من يخفف من اندفاعها، وضررها وخطرها.

لبنان الذي بات على شفير السقوط، لا تزال أزماته ومشكلاته وعقده تتفاقم، وتتكاثر فضائح قواه السياسية السلطوية، وبدأ المستور بالانكشاف على عينك يا شعب، ليفضح ألاعيب وأساليب وعمليات النهب المنظمة التي أفرغته، من كلّ مقدراته الاقتصادية والمالية والمؤسساتية، وحطت رحالها في جيوب الفاسدين والسارقين المتسلطين.

السيّئ في الأمر أنّ هذه القوى لا تزال مُصرّة على مواصلة سياستها المتواطئة، وشراكتها في إخفاء الحقائق عن شعبها، والتنصل من كلّ ما ارتكبته، بحملة من التجاذبات والأكاذيب، وتوجيه الاتهامات وتحميل المسؤوليات، لبعضهم البعض بهدف تضييع الطاسة، وإلهاء الناس، تارة بعرقلة تأليف الحكومة، وتارة أخرى، في الهروب من التدقيق الجنائي، ومن ضغط لمنع الشركة المكلفة من القيام بمهمتها، لا سيما أنّ أعضاءها أقاموا في الفندق وأنفقوا على مأكلهم وشربهم ورفاهيتهم، وسياحتهم، من خزينة الدولة، ثمّ تمّ ترحيلهم، دون أن يبدأوا حتى بالاطلاع على المستندات المطلوبة.

الخط البياني المتصاعد لكثير من الملفات، يكشف مدى الخطر الذي يخيّم في لبنان، وينذر بكارثة حقيقية لا تبقي ولا تذر، وهي تقترب كسرعة الريح وقوته التي ستقتلع كلّ شيء تواجهه، حتى الطبقة السياسية والمالية سيجرفها الطوفان الأرضي والجوي إلى المكان المجهول، لأنها دون سواها هي من استعجل النهاية المؤلمة لها وللوطن والناس.

إنّ الكلام، أيّ كلام من أيّ مسؤول، وفي أيّ موقع كان، ولأيّ طائفة انتمى أو مذهب أو جهة داخلية او خارجية، لا فائدة منه، قد سقط، مهما كان سقفه وقوة منسوبه وتأثيره وعن أيّ جهة صدر، لأنّ المواطن أتخم به وانتفخت بطنه كلاماً ووعوداً ودعوات إلى الصبر ألذي هو مفتاح الفرج ، ولم تعد تنفعه الاتهامات وتحميل المسؤوليات بالجملة أو بالمفرق، بحصرها او بشموليتها، لأنّ فعلها يبدأ بتسمية الفاسد، ورفع الغطاء عنه، وإلغاء الخطوط الحمر التي يحتمي بها. المواطن يريد فعلاً ما يراه ويلمسه وينتشله من واقعه المزري إلى حدّ الموت، هو لا يحتاج أقوالاً ولو كانت بالأطنان، ولا مجرد اتهامات هوائية، لا تصيب أحداً، ولا يتشظى منها المرتكب لعمل شائن، ولا الفاسد ولا السارق، ولا المرتشي، إلى آخر منظومة الرذائل.

أمام المشهد العام في لبنان الذي لا شيء فيه يطمئن أو يبشر بالخير، أو يدعو الى الأمل والتفاؤل، يحق لهذا الشعب المسكين الذي لا حول له ولا قوة ولا عمل ولا حماية، أن ينعي الوطن ويبكيه، ويقدّم العزاء لطبقته السياسية العصية على الاستقامة، أو الرحيل بأيّ اتجاه، أم أنّ عليه ان ينتظر، نقطة ضوء تولد من رحم الظلام الدامس، وتنير الطريق إلى الخلاص المحتوم من الأشرار الذين ظلموا و «أيّ منقلب ينقلبون، والظلم عواقبه وخيمة». يصح في هذه الطبقة السياسية، ما قاله الإمام علي «أبصرت العين الشهوة، عمى القلب عن العاقبة». وكما يُقال «ساعة من ساعاته تقضي حاجات الشعب وأمنياته».

الصين وإيران أبديا الاستعداد لمواصلة مساعدة لبنان

عون: لتحرير تأليف الحكومة من التجاذبات وتطبيق القواعد والمعايير الواحدة على الجميع

تلقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المزيد من برقيات التهنئة من رؤساء وقادة الدول، لمناسبة العيد السابع والسبعين للاستقلال، أبرزها من رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ والرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني.

وجاء في برقية الرئيس الصيني «منذ مطلع السنة الجارية، تتبادل الصين مع لبنان الدعم في مكافحة جائحة كوفيد – 19 ويُقدم الجانب الصيني ما في وسعه من المساعدات للبنان لمواجهة انفجار مرفأ بيروت، الأمر الذي يعكس الصداقة العميقة والتقليدية بين البلدين».

أضاف «إنني حريص على العلاقات الصينية – اللبنانية ومستعد للعمل مع فخامتكم على تعميق علاقات التعاون بين الصين ولبنان لما فيه الخير البلدين والشعبين. وإن الجانب الصيني على استعداد لمواصلة مساعدة لبنان قدر الإمكان في مواجهة التحديات من أجل عودة الاستقرار والاطمئنان في أقرب وقت ممكن».

أمّا الرئيس الإيراني فقال في برقيته «لقد عانى لبنان خلال السنة المنصرمة صعوبات جمّة، لكن صمود هذا البلد العزيز ومقاومته في ظل قيادة حكيمة، حفظ عزّة بلدكم، وأثبت للعالم بأسره أن مسيرة العزّة والاستقلال والازدهار راسخة في عهدكم الميمون. ولا شك أن هذا النهج سيستمر بالتعاون والتضامن بين القوى السياسية كافة الغيورة على لبنان».

أضاف «إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما كانت دائماً، تقف اليوم إلى جانب لبنان حكومة وشعباً، وهي مستعدة لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات كافة».

وكان الرئيس عون أكد في رسالة الاستقلال السبت الماضي، أنه لن يتراجع أو يحيد عن معركته ضد الفساد المتجذّر في مؤسساتنا، وأنه لن يتراجع في موضوع التدقيق المالي الجنائي مهما كانت المعوقات، وسوف يتخذ ما يلزم من إجراءات لإعادة إطلاق مساره المالي.

وكشف «أن وطننا اليوم، أسير منظومة فساد سياسي، مالي، إداري، مغطى بشتى أنواع الدروع المقوننة، الطائفية والمذهبية والاجتماعية، كما أنه أسير منظومة تمنع المحاسبة بالتكافل والتضامن، وتؤمّن ما يلزم من الذرائع والابتكارات لتخطّي القوانين، وعرقلة تطبيقها» بالإضافة إلى أنه «أسير اقتصاد ريعي قتل إنتاجه وذهب به نحو الاستدانة ووضعه مجبراً في خانة التبعية لتلبية احتياجاته والارتهان للدائنين»، و«أسير قضاء مكبّل بالسياسة وبهيمنة النافذين» و«سياسات كيدية معرقلة» و«إملاءات وتجاذبات خارجية وارتهانات داخلية تجعل الاستقلال والسيادة والديمقراطية مجرد كلمات جوفاء، مشدّداً على «أن تحطيم كل هذه القيود التي تكبّل ليس بالمستحيل، إذا أردنا فعلاً بناء الوطن وتحقيق التحرّر والاستقلال الفعلي». وعاهد اللبنانيين «البقاء على وعده بحفر الصخر مهما تصلّب لشق طريق الخلاص للوطن.»

واعتبر «ان لا قيام لدولة قادرة وفاعلة في ظل الفساد، والبداية هي في فرض التحقيق المالي الجنائي، ثم عبر إقرار مشاريع واقتراحات قوانين الإصلاح والمحاسبة، والانتظام المالي الموجودة في مجلس النواب وفي مقدمها استعادة الأموال المنهوبة والمحكمة الخاصة بالجرائم المالية، والتحقيق التلقائي في الذمّة المالية للقائمين بخدمة عامة. وأقلّه إقرار قوانين تحفظ وتصون كرامة الإنسان، وأولها قانون ضمان الشيخوخة.»

وتساءل «أولم يحن الوقت بعد، في ظل كل تلك الأوضاع الضاغطة، لتحرير عملية تأليف الحكومة العتيدة من التجاذبات، ومن الاستقواء والتستر بالمبادرات الإنقاذية للخروج عن القواعد والمعايير الواحدة التي يجب احترامها وتطبيقها على الجميع، كي يستقيم إنشاء السلطة الإجرائية وعملها؟»، داعياً في الوقت عينه القضاء «إلى الإسراع من دون التسرّع في التحقيق في انفجار مرفأ بيروت لأن للبنانيين، خصوصاً لمن طالتهم الكارثة مباشرة، من جرحى وأهل الضحايا أو أصحاب الحقوق، الحق بمعرفة النتائج.»

وتطرق إلى «المتغيّرات والتحوّلات السياسية الجذرية دولياً وإقليمياً، ومنها اعتراف دول عربية عدة بإسرائيل وسيرها نحو التطبيع الكامل معها، وفي ذلك، ومع الأسف، قبول ضمني بضياع القدس والجولان، فضلاً عن ارتفاع وتيرة الضغوط الأميركية قبيل تسلّم الإدارة الجديدة، كما عودة روسيا إلى ملف النازحين». ودعا إلى»إطلاق حوار وطني لبحث ما تفرضه في جميع القطاعات السياسية، والأمنية والدفاعية لنستطيع مواكبة هذه المرحلة»، وذلك «للخروج معاً بموقف موحّد يحصّن لبنان ولا يسمح بأن يكون ضحية التفاهمات الكبرى وكبش محرقتها».

وشدّد على «أن لبنان متمسك بحدوده السيادية كاملة، ويأمل أن تُثمر مفاوضات ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، فيسترجع حقوقه كاملة بالاستناد إلى المواثيق الدولية، وتصحيح الخط الأزرق وصولاً إلى الحدود البرية المرسومة والثابتة والمعترف بها دولياً.»

وتوجه الرئيس عون في كلمته إلى العسكريين، مشدداً على «أن دورهم في هذه المرحلة محوري ليس فقط بحماية الحدود والدفاع عنها، إنما بصون الوحدة الوطنية التي يسعى كثيرون لضربها»، معاهداً إياهم أنه «لن يتنازل عن أي حق للبنان، ولن يوقّع على أي مشروع لا يصبّ في مصلحته.»

الرئيس عون يلقي كلمته بمناسبة الاستقلال (دالاتي ونهرا)

خليل: «أمل» ملتزمة السير بالتدقيق الجنائي في المركزي وكلّ الوزارات والإدارات والمؤسّسات

شدّد عضو المجلس السياسي في حركة أمل النائب علي حسن خليل، على أنّ «تشكيل حكومة الإنقاذ والإصلاح وتنفيذ القوانين لم يعد خياراً»، مشيراً إلى «أننا نناقش الاستحقاق بمنطق الحصص والمصالح الحزبية والطائفية، بينما هو حاجة إلزامية لاستدراك الانهيار في كل مفاصل الدولة وحياة الناس التي أصبحت مهدّدة في معيشتهم وأموالهم المحجوزة وودائعهم المهدّدة لدى المصارف وفي أقل مستلزمات العيش الكريم».

وأكد خليل في مؤتمر صحافي، أمس، أن «المطلوب إنجاز هذه الحكومة بأسرع وقت وتطبيق البرنامج الإصلاحي المتفق عليه، وربما يصبح بلا جدوى إذا ما تأخرنا أكثر في إطلاقه. فلم يعد مقبولاً الاكتفاء بما يجري في الخفاء، المطلوب مصارحة الرأي العام حول العقد الحقيقية وعدم التذرّع ورمي الاتهامات ورفع الشعارات حول المساواة وغيرها لإعاقة تشكيل الحكومة»، لافتاً إلى «أننا كحركة قدّمنا ونقدّم كل التسهيل لإنجاز هذا التشكيل بأسرع وقت والوصول إلى حكومة قادرة تعكس إرادة اللبنانيين في قيادة عملية تغيير وإصلاح حقيقي».

وذكر أنّ «الحركة كانت سبّاقة في الموافقة على القيام بالتدقيق الجنائي وقد أعددنا مسودّة العقد والاتفاق ونوقشت في الحكومة من خلال وزارة المال وأصررنا على السير بهذا التدقيق الشامل، وتؤكد الحركة اليوم إصرارها والتزامها السير به في المصرف المركزي والوزارات والإدارات والمؤسسات كافة، خصوصاً تلك التي مثّلت موازنتها العبء الأكبر على الخزينة»، معتبراً أن «الرأي العام مضلّل نتيجة الخطاب الشعبوي، وحسماً لأي تعارض فإن الحركة تقدمت بواسطة كتلة التنمية والتحرير باقتراح قانون لإخضاع الوزارات والإدارات والمؤسّسات العامة كافة ومصرف لبنان للتدقيق الجنائي وأرسل الاقتراح للأمانة العامة لمجلس النواب وهو اقتراح جدير بالتوقف عنده، لأنه يفتح باب المساءلة والمحاسبة في كل الإنفاق العام في الدولة».

وأشار إلى أنّ «الحركة ومن خلال وزارة المال في الوقت الذي تولّيت هذه الوزارة، تولّت عملية التحقيق والتدقيق بالحسابات المالية للدولة من عام 92 حتى 2017 وهو عمل مضن قامت به الوزارة بدعم وإشراف رئيس مجلس النواب نبيه برّي والمطلوب الانتهاء من التدقيق في الحسابات المهمّة وقطوعات الحساب وتحديد المسؤوليات»، مضيفاً «الحركة تطالب ومن خلال كتلة التنمية والتحرير، بإنجاز قانون الدواء المقدّم من الكتلة لمعالجة كلّ ما يتصل بتأمين وتسعير الدواء والمستلزمات الطبية وإلغاء الاحتكار».

وأوضح أنّ «الحركة ترى أنّ من أولى واجبات من يدّعون الحرص على تطوير النظام وقيادة التغيير من خلال تعديلات دستورية أو انتخابات نيابية مبكرة، الاستفادة من الفرص لتحرير النظام من عوائق التقديم عن التجارب عبر فتح النقاش حول قانون لانتخابات النيابية الذي تقدّمنا باقتراح له منذ سنة. وهو اقتراح نريد له أن يشكّل فرصة حوار مسؤول من خلال المجلس النيابي ويفتح الباب أمام تفاهمات تكرّس الاستقرار ويجب ألاّ يكون الاختلاف في وجهات النظر فرصة للهروب من المسؤولية الوطنية»، مشدّداً على «أننا بكلّ جرأة نصرّ على هذا الأمر ولا نستهدف أحداً على الإطلاق بل نعمل من خلال الوصول إلى تفاهمات لتعزيز الاستقرار الوطني وصيغة الوفاق والتوازن».

مكتب رئيس المجلس: كلّ ما يُنسب لبرّي تحت مسمّى مصادر غير صحيح

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، السفيرة كارلا الجزّار، لمناسبة تسلمها مهامها الجديدة كسفيرة للبنان في البرازيل.

والتقى السفير التشيلياني ماوريسيو أوغالدي، وكان بحث في الأوضاع العامة والعلاقة بين البلدين.

ولمناسبة الاستقلال، تلقى عدداً من الاتصالات المهنّئة من رؤساء عدد من البرلمانات العربية والدولية. وتلقى برقية تهنئة من رئيس مجلس الشورى الإيراني الدكتور محمد باقر قاليباف، أعرب فيها عن أمله، «انطلاقاً من التفاهم البنّاء والمصالح المشتركة، بتعزيز العلاقات الثنائية والتعاون الأخوي بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية اللبنانية، وتطوير أوجه التعاون في مختلف المجالات ولا سيما في المجال البرلماني».

على صعيد آخر، جدّد المكتب الإعلامي للرئيس برّي نفيه وجود شيء اسمه «مصادر عين التينة». وأكد المكتب أن كل ما نُسب ويُنسب للرئيس برّي «من مواقف تحت مسمى «مصادر» سواء بموضوع قانون الانتخابات الذي ما زال مدار نقاش في اللجان النيابية المشتركة أو سواه من عناوين سياسية أخرى، غير صحيح على الإطلاق».

أبو سعيد: يمكن للدولة اللبنانية أن تقاضي السفيرة الأميركية

اعتبر مفوض الشرق الأوسط للجنة الدولية لحقوق الإنسان ومبعوث المجلس الدولي إلى جنيف السفير د. هيثم أبو سعيد أنّ خرق السفيرة الأميركية دوروثي شيا للقوانين والأعراف الدولية واتفاقية فيينا 1991 يمكن أن يكون خاضعاً للمحاكمة الدولية إذا ما أرادت الدولة اللبنانية ذلك، نظراً لتصريحاتها الخطيرة التي تضع المجتمع اللبناني في خطر أمني عن سابق تصوّر وتصميم، وتمارس إرهابها على كلّ من لا يتوافق مع آرائها ومع سياسات بلادها.

أضاف: يبقى للدولة اللبنانية وخارجيتها أن تطلب من السفيرة شيا إما الكفّ عن عملها الإرهابي، أو أن تعتبر وجودها غير مرغوب فيه، وبالتالي الطلب من وزارة خارجيتها استبدالها وفقاً للأعراف الدولية. كما يجب منعها من التصريح خارج الأعراف واحترام السيادة اللبنانية. كما يمكن للخارجية اللبنانية رفع اعتراض دولي.

فتّوحي: سلامة وصل إلى مبتغاه

غرّد رئيس الحزب اللبناني الواعد فارس فتوحي قائلاً: بعدما أعلنت شركة «ألفاريز ومارسال» وقف عقد التدقيق الجنائي في مصرف لبنان، وصل حاكم المصرف المركزي رياض سلامة الى مبتغاه الذي بدأه في تسعينيات القرن الماضي، وذلك بإغراق البلد خدمة لمصالح منظومته السياسية.

أضاف فتوحي: «الآن بأيّ حجج سيواجه لبنان صندوق النقد الذي يشكل خلاصنا الوحيد بعد إفشال كل عمليات الإصلاح لكشف من سرق أموالنا»؟

خفايا

قال سفير لبناني سابق في واشنطن إنه عندما يعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعترافه بفوز منافسه جو بايدن واستعداده لتسليم الرئاسة تنفرج الأوضاع الحكوميّة في لبنان لأن التنسيق في السياسة الخارجيّة من كل دول العالم يبدأ مع الرئيس القادم وفريقه الانتقالي.

إبراهيم: لا عودة إلى الوراء رغم الأزمات والمؤسسات الأمنية ضمان السلم والاستقرار

رأى المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في نشرة توجيهية للعسكريين بمناسبة العيد الـ77 للاستقلال «أن هذه الذكرى تحلّ هذا العام متزامنة مع مئوية لبنان الذي يواجه أزمات متقدمة، ما خلّف قلقاً وخوفاً عند اللبنانيين على أنفسهم ومستقبلهم ووطنهم، ولكن على الرغم من كل ذلك، تبقى العيون شاخصة على المؤسسات الأمنية، رمز الاستقلال، لضمان السلم والاستقرار، في انتظار العبور من الوضع الراهن والاستثنائي بكل معنى الكلمة إلى رحاب دولة حديثة ومتطورة».

وتوجّه إلى العسكريين قائلاً «المطلوب منكم أن تعملوا بوحي قسمكم، وتجسّدوا في كل عمل تقومون به شعار مؤسستكم الذي يرتكز على عاملين اثنين هما التضحية والخدمة»، مشيراً إلى ضرورة «التضحية بالذات في سبيل الوطن، وتقديم الخدمة لطالبها بمنتهى الشفافية والوضوح من دون أي منّة، لكي تبقوا على مستوى الآمال المعلقة عليكم من شعبكم في الحفاظ على لبنان وضمان سلمه الأهلي والعيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد، وأن تكونوا كما أنتم الدرع الواقية في مواجهة الصعوبات والتحديات الكثيرة».

وأضاف «أيها العسكريون، مهماتكم الأمنية والإدارية على مساحة انتشار المديرية وعند الحدود البرية والبحرية والجوية، هي أمانة تؤدونها دفاعاً عن لبنان في مواجهة أعدائه، وصوناً له ولشعبه مقابل تغييرات وتبدلات إقليمية ودولية قد تغيّر وجه المنطقة وطبيعتها»، مشدداً على أن «ثباتكم على قيمكم وقسمكم هو الضمانة لبقاء لبنان وإعادة النهوض به ليأخذ مكانته بين الدول كما يستحقه اللبنانيون».

واعتبر أن «الظروف والمشقّات الاقتصادية التي تعانونها هي عينها التي يعانيها أبناء بلدكم، وهي لن تنال من عزيمتكم ولا من التزامكم أرفع معايير الشفافية والاحتراف. فلا فساد يتسلل إليكم، ولا وهن يصيبكم، وأي مخالفة قانونية أو مسلكية ستنتهي بمرتكبها أمام القانون».

وقال «يقضي الواجب بذل مزيد من الجهد والتضحية في خدمة اللبنانيين والمقيمين، والقرار في هذا المجال واضح، إذ لا عودة إلى الوراء، على الرغم من كل الأزمات التي تعصف بنا وتضرب بكل الاتجاهات والصعوبات، ولا سيما اللوجستية منها التي قد تؤثر على مهماتنا»، مضيفاً أن «العبور من حيث نحن، يتطلّب تعاضد الإرادات على كل المستويات، فلبنان في حاجة إليكم، لذا عليكم البقاء على جهوزيتكم، فلا تبخلوا بالمزيد ولا تتقاعسوا عما هو مطلوب منكم».

قاسم: التحقيق الجنائي هو مفتاح المعرفة والحلّ

أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «المبرّرات التي سيقت لإفشال التحقيق الجنائي في الواقع المالي لمصرف لبنان غير مقبولة، واستمرار التعمية على واقع المصرف سيؤدي إلى مزيد من التدهور».

وشدّد قاسم في تصريح، على «ضرورة وأولوية التحقيق الجنائي، ولا يصحّ أن نسلّم بالفشل والإفشال، ولا ينفع تقاذف المسؤوليات»، داعياً إلى «العمل على التحقيق الجنائي من خلال مسارات ثلاثة:

أولاً: دور الحكومة في القرار والمتابعة لاتخاذ الإجراءات اللازمة للتحقيق الجنائي عن طريق الاجتماع الاستثنائي للحكومة، إذ أن هذه الأمور الضرورية التي يحتاجها البلد أو المرسوم الاستثنائي بيد الرئيسين.

ثانياً: دور القضاء بقول كلمته فيما يمكن إلزام المصرف بالقيام به أو العقوبة.

ثالثاً: دور المجلس النيابي في إقرار عاجل لما يساعد على تخطّي ذرائع عدم تسهيل التحقيق».

وختم مؤكداً «ضرورة العمل بالمسارات الثلاثة في عرض واحد لإنجاز التحقيق الجنائي، فهو مفتاح المعرفة والحل».

من جهته، رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله، في حديث تلفزيوني «أن ليس كل من يعمل في الدولة هو فاسد». واشار إلى أن الحكومة بحاجة الى نيل الثقة من مجلس النواب، لافتاً إلى أن المطلوب الالتزام بالنص الدستوري.

وأكد أن «حزب الله لم يتبلّغ من الجهات المعنية ولا من الرئيس المكلّف تشكيل الحكومة سعد الحريري أنّ هناك هناك طلباً بعدم تمثيله في الحكومة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة»، مشدداً على أنه «لا يحق لأي جهة دولية بفرض شروط علينا»، وقال «إذا أميركا فرضت هذا الشرط فسنكسره، نحن لا نقبل أن يضغط علينا أي أحد».

أضاف «نحن سهّلنا وننتظر نتيجة التفاوض بين الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية»، مشدّداً على «أننا لا نقبل أن يضغط أي أحد علينا وإذا أرادت أي جهة دولية المساعدة من دون شروط فنحن نرحّب بها».

طالب بمحاكمة المسؤولين عن إساءة الأمانة والهدر

«المنتدى الاقتصادي»: لممارسة الهيئات الرقابية صلاحياتها في الحفاظ على الأموال العمومية

اعتبر «المنتدى الاقتصادي الاجتماعي»، ان «القرار بتكليف شركة ألفاريز ومارسال إجراء تحقيق محاسبي جنائي لحسابات البنك المركزي لم يتخذ من قبل وزارة المال أو وزارة العدل وإنما اتخذ من قبل مجلس الوزراء وبرئاسة رئيس الجمهورية ومشاركة وموافقة رئيس الحكومة والوزراء الذين يمثّل بعضهم كتلاً نيابية وازنة فضلاً عن كتلة رئيس الجمهورية نفسه».

أضاف في بيان «ومن هنا كان ينبغي على المشاركين في السلطة الحالية، تبنّي هذا القرار وتأييده بغية وضعه موضع التنفيذ نظراً لأهميته البالغة لمباشرة عملية المحاسبة وإصلاح بنية الدولة بما يمكنها من التعامل الإيجابي المسؤول مع مطالب الشعب، ومواقف الأمم والهيئات الدولية والعربية القادرة، وربما الراغبة، في مساعدة لبنان وانتشاله من الهوّة السحيقة التي أنحدر إليها بانتظار مبادرة الدولة اللبنانية إلى اعتماد الشفافية ومواجهة الفساد وأصحابه الذين بإهمالهم وجشعهم أفقروا الشعب اللبناني، وتسبّبوا بكارثة مرفأ بيروت وما تلاها من تقويض لأحياء عديدة في العاصمة وتشريد أهلها».

وتابع «غير أن الذي جرى واقعاً لم يكن على الإطلاق بمستوى القرار الكبير الذي اتخذه مجلس الوزراء تحت ضغط الشارع الوطني بل إن بعض الهيئات والمؤسسات اللبنانية سارعت إلى التشكيك بهذا القرار ووضع العراقيل بوجهه تارة باسم السرية المصرفية وتارة باسم رفض الاستنسابية. وعلى الرغم من إعلان مصادر حكومية رفيعة، أن التحقيق الذي أوكل إلى شركة ألفاريز ومارسال سيشمل مؤسسات الدولة كافة، وأن السرية المصرفية ليست متوجبة بالنسبة للحسابات العامة ومن بينها حسابات البنك المركزي، فقد واصلت الجهات المعارضة للتحقيق حملتها الضارية عليه مستفيدة من امتداداتها الإعلامية والسياسية والاقتصادية التي راحت تصوّر التحقيق وكأنه إجراء قهري وكيدي ومخالف للقانون في حين أنه إجراء مشروع ومطلوب، فضلا عن أنه معمول به في دول أوروبا وأميركا. فالبنك المركزي ومعه المنظومة السياسية والطبقة المصرفية لم يتورعوا عن محاربة هذا التحقيق والعمل على تهشيمه من اللحظة الأولى لطرح فكرته. علما بأن هذا التحقيق من شأنه أن يبرّئ ساحة كل بريء من التهم التي تُساق ضده. أمّا لجنة المال والموازنة النيابية، فبدلاً من مساندة القرار وإزالة العراقيل من أمامه فقد وقفت ضده من دون أن تنجح في دعم وجهة نظرها من الناحية القانونية أو الرقابية خصوصاً أنها اللجنة النيابية الأساسية المكلفة مراقبة الشأن المالي العام وحمايته بوجه الهدر والفساد».

وأردف المنتدى «أمّا مجلس النواب الذي كان يفترض به أيضاً أن يهب لحماية التحقيق الجنائي وتأمين طريقه إلى التنفيذ فقد تعامل معه ببرودة قاتلة. إلى ذلك امتنع المجلس عن طرح اقتراح قانون معجّل مكرّر لتعليق العمل بقانون سرية المصارف لمدة سنة في كل ما يتعلق بهذا التحقيق لإسقاط آخر المزاعم القانونية التي يختبئ وراءها من لا يريد الحقيقة ولا يريد الإصلاح ولا يريد إنقاذ لبنان من محنته».

ورأى أنه «وبتضافر «جهود» المسؤولين عن المحنة التي يعيشها لبنان اليوم، أمكن الانقلاب على قرار مجلس الوزراء وإحباط جهود الرأي العام الرامية إلى إجراء هذا التحقيق». وقال «صحيح أنها ضربة قاسية للحركة الإصلاحية والديمقراطية في لبنان، إلاّ أنها لا يمكن أن تكون نهاية المطاف، بل محطة من محطات الصراع في وجه هذا العنكبوت المالي السياسي الذي يهيمن على مال الدولة وينهب مال الناس ويتهرّب من المحاسبة ويرفض التقاط أي فرصة للإنقاذ».

وإذ حمّل المنتدى «كل المسؤولين عن المحنة التي يعيشها لبنان، مسؤولية التفريط بالتحقيق الجنائي وإلحاق الأضرار الجسيمة بمصالح البلاد العليا»، طالب «الهيئات الرقابية وفي مقدمها ديوان المحاسبة أن تمارس صلاحياتها القانونية في الحفاظ على الأموال العمومية ومحاسبة المسؤولين عن الهدر وإساءة الأمانة وإخضاعهم للمحاكمة».

مطاردة الفارّين من سجن بعبدا مستمرّة توقيف 33 ووفاة 5 في حادث سير والبحث عن 31

بعد حادثة الهرب الكبيرة من نظارة مخفر قصر عدل بعبدا، السبت الماضي والتي نفّذها 69 سجيناً، أعلنت شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي مساء أمس، على الحساب الرسمي على تويتر «أن عدد السجناء الفارين أصبح حتى الآن 31 سجيناً بعد توقيف 33 فاراً إضافة إلى وفاة 5 سجناء جرّاء إصطدام مروري. وأن قوى الأمن مستمرة بإجراءاتها لاعادة توقيف جميع الفارين».

وفي بيان سابق، أعلنت قوى الأمن الداخلي وبناءً على إشارة القضاء المختص، تعميم صور وأسماء الفارّين، طالبةً من المواطنين الذين لديهم أي معلومة عن مكان وجود أحد منهم، الاتصال على الرقم 112 للعمل على توقيفه. وأكّدت أن كل مواطن يساهم في إعطاء أي معلومة يبقى اسمه طيّ الكِتمان، وفقاً للقانون.

وكانت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، أوضحت في بلاغٍ، أن صباح السبت الماضي، أقدم 69 سجيناً على الفرار من نظارة مخفر قصر عدل بعبدا. وقد تم توقيف 15 منهم، فيما سلّم 4 أنفسهم. كذلك وقع حادث سير في محلّة بولفار كميل شمعون – الحدث، حيث اصطدمت سيّارة من نوع نيسان لون أبيض عمومية، بشجرة، تبيّن أن عدداً من السجناء الفارّين كان على متنها بعد سلبها من سائقها. وأدّى حادث السير إلى وفاة خمسة وجرح واحد، تتم معالجته في أحد المستشفيات.

وأكدت أن «التحرّيات والاستقصاءات مكثفة، ولا تزال عمليات البحث جارية لإلقاء القبض على باقي السجناء الفارّين، وعددهم 44 فارّا. التحقيقات بملابسات الحادثة جارية بكل دقّة، بإشراف القضاء المختص».

وكانت عناصر من الأمن الداخلي وشعبة المعلومات وأمن الدولة، كثّفت من دورياتها في بلدة الحدث وجوارها، حيث وقع حادث السير على أوتوستراد بولفار كميل شمعون قرب المجلس الدستوري الذي أودى بحياة خمسة من السجناء الفارين من سجن بعبدا، في سيارة أجرة. وأقام الجيش، حواجز ظرفية على الطرق كما كثّفت الشرطة البلدية في الحدث من دورياتها في المكان، ووجهت تحذيراً للقاطنين في البلدة وجوارها وأخذ الحيطة والحذر وعدم فتح الأبواب لأحد، إلا بعد التأكد من هويته، فهناك بين الفارين سجناء يصنفون بالخطيرين. وتم نقل جثث 3 من الفارين إلى براد مستشفى بعبدا الحكومي، واثنين إلى مستشفى الحياة، كما تم نقل الجريح أيضاً إليها.

وعمد بعض الأهالي إلى إعادة أبنائهم الفارين إلى سجن بعبدا، متمنين على القضاء الإسراع في إصدار الأحكام في حقهم، إما بتخليتهم أو الحكم عليهم.

في الأثناء، اطلع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي على تفاصيل فرار السجناء، وطلب التشدّد في البحث عنهم والقبض عليهم والتحقيق في ظروف فرارهم.

وانتقل مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بالإنابة القاضي فادي عقيقي، وبعد التنسيق مع النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات، إلى قصر العدل في بعبدا، فعاين النظارة واطلع على كيفية حصول الفرار، في حضور النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضية غادة عون والمحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي أنطوان سغبيني.

وبعد الكشف الميداني عقد القاضي عقيقي اجتماعاً أمنياً في مركز قيادة سرية بعبدا في قوى الأمن الداخلي وكان استعراض لعملية الفرار والإجراءات المتخذة لتوقيف الفارين.

كما عاين عقيقي، موقع الحادث الذي قتل فيه خمسة من الموقوفين أثناء فرارهم على متن سيارة أجرة قرب مقر المجلس الدستوري في الحدث. وأعلن أنه تم توقيف 16 شخصاً من أصل جميع الفارين، وكلّف الأجهزة الأمنية كافة، بإجراء التحقيقات والتحريات اللازمة لتوقيف جميع الفارين، وتحديد كيفية حصول الفرار وتبيان ما إذا كان ثمة تواطؤ في هذه العملية تمهيداً لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم.

وفي خطوة لافتة، قامت والدة أحد المساجين الفارين من سجن بعبدا بتسليم ابنها إلى القوى الأمنية، بعدما هرب مع الـ 68 الآخرين.

ورصدت كاميرات المراقبة السجناء الـ5 لحظة الاستيلاء على سيارة أجرة من أجل الهروب فيها.

ويظهر بالفيديو كيف اعتدى السجناء على السائق ورموه على الأرض، وفرّوا سريعاً بالسيارة، قبل أن يقع حادث السير ويتوفوا جميعاً.

وضربت عناصر من القوى الأمنية طوقاً في محيط قصر عدل بعبدا والمنطقة المحاذية له بعد الفرار. وتوجهت المدعية العامة في جبل لبنان القاضية غادة عون إلى مكتبها في بعبدا، للمباشرة بالتحقيق في الفرار الجماعي للسجناء.

دعت لخلق تيار وطني يشدّد على المواطنة

أحزاب طرابلس: لتحريك الجمود في التأليف

توقف لقاء الأحزاب والقوى الوطنية في طرابلس، في لقائه الأسبوعي الذي عقده عبر «أونلاين»، عبر تطبيق «زوم»، أمام المستجدات التي تعيشها البلاد على أكثر من صعيد «بعد تداخل التوتر الداخلي مع المستجدات الإقليمية والدولية».

وأصدر المجتمعون بياناً، تلاه منسق اللقاء عبدالله خالد، هنأ فيه اللبنانيين بحلول الذكرى 77 للاستقلال، وأمل أن «يتحوّل إلى استقلال حقيقي يبعده عن الإملاءات الخارجية المشبوهة ويخلق تياراً وطنياً عابراً للطوائف والمذاهب والمناطق ويشدّد على المواطنة كبديل للنظام الطائفي، ويقضي على مقومات الاقتصاد الريعي القائم على الفساد والهدر ونهب ثروات الوطن، ويعتمد الاقتصاد المنتج ويستعيد الأموال المنهوبة ويحقق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، ويعتمد النظام المدني الديمقراطي الموحد أرضاً وشعباً ومؤسسات، ويبني لبنان العربي المقاوم الذي يحرّر الأرض والإنسان ويقيم أوثق العلاقات مع محيطه العربي».

وتوقف اللقاء «أمام استمرار وضع اللبنانيين في مواجهة الجوع والفساد وكورونا بعدما جرّدته الشبكة الحاكمة من مقومات صموده وتركته أسير هواجس لقمة عيش أبنائه وتأمين المشفى والدواء لمرضاه والمدرسة والجامعة لأجياله الصاعدة والضمان الاجتماعي لعمّاله وكادحيه وذوي الدخل المحدود وتأمين العيش الكريم لمن وصل إلى مرحلة الشيخوخة».

واعتبر أنه «لا يجوز حجر اللبنانيين في مواجهة كورونا من دون تأمين مقوّمات صمودهم. وكذلك لا يجوز أن تستمر لامبالاة المواطنين إزاء كورونا بحجج واهية وعدم تقيدهم بإجراءات الوقاية التي تمنع انتشار الوباء الذي أصبح يهدّد كل اللبنانيين بعد زيادة عدد المصابين وتكاثر عدد الموتى. ولا بد من وضع خطة وطنية تفرض التزام الشروط الصحية وتوفّر مقوّمات صمود الفقراء وذوي الدخل المحدود».

وشدّد الحضور «على خطورة توقف التدقيق الجنائي بعد انسحاب الشركة المكلّفة بذلك وانعكاساته السلبية التي تعيق الإصلاح»، ودعوا «إلى إلزام حاكم المصرف المركزي بتقديم المستندات المطلوبة لتسريع بدء مسيرة الإصلاح واستعادة المال المنهوب خصوصاً بعد فضائح تهريب المواد المنهوبة للخارج واستغلاله للتسويق لفكرة رفع الدعم بدلاً من كشف المتواطئين على لقمة عيشه».

واستغربوا «استمرار التعثّر في عملية تشكيل الحكومة التي ترافقت مع الحديث عن شروط أميركية يُفترض الالتزام بها من قبل الرئيس المكلف وتصريحات بومبيو خلال زيارته للجولان والضفة»، مشدّدين «على ضرورة تسريع عملية تشكيل الحكومة والبحث عن وسائل أخرى لتحريك الجمود على الصعيد الحكومي».

وشجبوا «عودة التنسيق بين السلطة الفلسطينية وسلطات العدو الصهيوني التي من شأنها أن تعيق الوحدة المطلوبة للفصائل الفلسطينية بعد البوادر المشجعة التي تجسّدت بالحوار الذي جرى أخيراً بين بيروت ورام الله». واعتبروا أن «وفاة وليد المعلم تشكّل خسارة للعمل العربي المقاوم على الصعيد الدبلوماسي».

«الأحزاب العربية» أدانت زيارة بومبيو للجولان واستنكرت الصمت العربي على انتهاك سيادة سورية

دانت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية وبأشدّ العبارات زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية مايك بومبيو المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة وفي الجولان السوري المحتلّ.

واعتبر الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح انّ «تلك الزيارة الاستفزازية والمريبة والتي تأتي قبل انتهاء ولاية إدارة ترامب، لتكريس الاحتلال الصهيوني ودعم وتعويم المجرم نتنياهو الذي يعاني من مشاكل داخلية في ظل التظاهرات اليومية التي تطالب برحيله. ما دفع الإدارة الأميركية لاتخاذ هذه الخطوة المدانة والمخالفة لقرارات الأمم المتحدة وللشرعية الدولية وهي انتهاك سافر لسيادة الجمهورية العربية السورية».

وأضاف: «لقد شجعت الولايات المتحدة الأميركية الاحتلال الصهيوني على الاستمرار بممارساته الاستيطانية الإجرامية، وتأتي هذه الزيارة لتعزز سياسة الكيان الغاصب العدوانية والخطيرة».

ودعا صالح «الأمم المتحدة والمجتمع الدولي والهيئات والأحزاب والقوى السياسية والمجتمعية وبرلمانات العالم لإدانة هذه الزيارة التي تنتهك قرار مجلس الأمن رقم 497 والإجماع الدولي الرافض لقرار الكيان الصهيوني بضمّ الجولان السوري المحتلّ».

وأكد وقوف الاحزاب العربية «إلى جانب الجمهورية العربية السورية ودعم حقها المشروع في استعادة أراضيها المحتلة بكافة الوسائل، وندين الاعتداءات الصهيونية المتكرّرة على أراضيها.

وإستنكر الصمت العربي والدولي على هذا الانتهاك السافر للسيادة السورية».

«تجمّع العلماء»: زيارة نتنياهو السعودية تُدخلها بجريمة التطبيع مع الكيان الصهيوني

رأى «تجمّع العلماء المسلمين»، أن «مسلسل الخيانة في العالم العربي يتتابع انكشافه، ليصل إلى ذروته اليوم في الإعلان عن زيارة قام بها رئيس مجلس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو يرافقه وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية مايك بومبيو ورئيس الموساد، إلى المملكة العربية السعودية، ولقائه ولي العهد محمد بن سلمان، ليتوّج هذا المسلسل بالهدف الأكبر له، وهو إدخال السعودية بما تمثله من رمزية كونها مهد الإسلام وأرض الحرمين الشريفين، وكونها تدعي التزامها بأحكام الشرع الإسلامي الحنيف، بجريمة التطبيع مع الكيان الصهيوني».

واعتبر التجمّع في بيان أمس، أن «هذه الزيارة إن حصلت، فإنها تشكل استمراراً لمؤامرة صفقة القرن ومحاولة للاستفادة من الوقت قبل رحيل رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب للإعلان لاحقاً عن علاقات ديبلوماسية وتطبيع بين حكومة السعودية والكيان الصهيوني».

واعتبر أن استقبال بن سلمان لنتنياهو تآمراً على القضية الفلسطينية وخيانة للأمة. وتساءل «هل من قبيل الصدفة أن تكون الدول التي طبّعت مع العدو الصهيوني هي القوى التي تشارك بالحرب الظالمة على اليمن؟» وقال «فالإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين والسودان هي الدول التي تشارك في هذه الحرب، هي نفسها التي ذهبت نحو التطبيع لتظهر بشكل واضح معالم المحورين، محور المقاومة الذي تعبّر عنه اليمن وشعبها المظلوم بوضوح، ومحور التحالف الصهيوأميركي الرجعي العربي الذي تتخذ فيه المملكة العربية السعودية بشخص محمد بن سلمان موقعاً رئيساً».

وأسف أنه في الوقت الذي تتعاظم فيه المؤامرة على القضية الفلسطينية، تقوم السلطة بإعادة التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني لينتج عن ذلك قيام قوات الاحتلال فجر أمس باعتقال عشرة مواطنين فلسطينيين من الضفة الغربية المحتلة بعد مداهمة منازلهم، وأضاف «فهنيئاً للسلطة هذا الإنجاز المخزي».

ودعا «الدولة اللبنانية إلى أن تكون على حذر من ممارسة ضغوط عليها من قبل عرب الردة والخيانة، بخاصة في ملف ترسيم الحدود البحرية والتشبث بالمواقف الوطنية التي أعلن عنها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وعدم التنازل تحت أي ظرف من الظروف عن شبر واحد من أرضنا ونقطة مياه واحدة من مياهنا».

وطالب التجمّع الرئيس المكلّف تأليف الحكومة سعد الحريري إلى «عدم انتظار موافقة أي أحد، خصوصاً السعودية، لتشكيل الحكومة بعد إعلان موقفها من القضية الفلسطينية، وعليه تقديم المصلحة اللبنانية على ما عداها بتشكيل حكومة قوية تستطيع مواكبة الأوضاع السياسية المستجدة في لبنان والمنطقة والعالم أو الاعتذار».

ذبيان: الجولان سيبقى سوريّاً شاء مَن شاء وأبى مَن أبى

أكد رئيس تيار صرخة وطن جهاد ذبيان أنّ الزيارات من هنا وهناك، ومثلها التصريحات والخطابات، ستبقى فارغة من أيّ مضمون لأنها لا يمكن أن تغيّر حقائق التاريخ والجغرافيا الثابتة في مكانها لا تتغيّر ولا تتزحزح مهما تقلّبت عليها الأزمنة والصّعاب.

وقال ذبيان في تصريح اليوم إنّ زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى الجولان السوري المحتل هي دليل خوف وليست علامة قوّة مفقودة بفعل تنامي نهج المقاومة الذي يحقق الانتصارات والإنجازات الكبيرة.

وشدّد ذبيان على أنّ سورية المنتصرة على الإرهاب الذي يمثل الوجه الآخر للاحتلال، هي اليوم أقوى وأصلب، وهذا بالضبط ما يخيف العدو الصهيوني ويجعله بحاجة إلى جرعات دعم، حتى لو أتى ذلك عن طريق إدارة أميركية منتهية وراحلة، بينما نبقى نحن وجيشنا السوري البطل ومقاومتنا المظفّرة في لبنان وفلسطين.

وختم ذبيان قائلاً: الجولان سيبقى سوريّاً ودمشق ستبقى قلعة المقاومة والعروبة شاء مَن شاء وأبى مَن أبى.

شكر: لنتحمّل مسؤولياتنا تجاه وطننا

اعتبر رئيس مركز النور اللبناني البلجيكي السيد حسن شكر أنّ عيد الاستقلال حلّ هذا العام مليئاً بالآلام في ظلّ أزمة كورونا الصحية التي يتخبّط بها العالم.

وقال في تصريح: المسؤولية كبيرة علينا جميعاً، ويجب أن نتحمّلها بجدارة ووحدة الكلمة والموقف، وأن نقوم بواجباتنا تجاه وطننا وشعبنا بعيداً عن الأهواء والرغبات والأنانيات والمصالح الشخصية.

كما يجب أن يكون أهمّ عمل لدينا ومن الأولويات هو التحرك في مواجهة الظلم. لأنه إذا صلح الإنسان صلحت الحياة، ولأنّ تغيير الواقع مرهون بتغيير النفوس.

أخبار

■ أكد الوزير السابق للدفاع يعقوب الصراف على حسابه في «تويتر»، أننا «لن نتنازل عن ذرة تراب من أرضك يا وطني». وأرفق التغريدة بصورة له وهو يلامس التراب تحت العلم اللبناني في حديقة دارته في بلدة كرم عصفور – عكار.

■ وضع قائد الجيش العماد جوزاف عون إكليلاً من الزهر على نصب شهداء الجيش في وزارة الدفاع الوطني، لمناسبة الذكرى الـ77 للاستقلال «تكريماً لأرواحهم الطاهرة، وتقديراً لتضحياتهم الكبيرة في الحفاظ على السلم الأهلي ووحدة لبنان وسيادته واستقلاله».

■ استنكرت «حركة الشعب»، في بيان، «تقاذف المسؤولية بتعطيل مهمة شركة «ألفاريز أند مارسال» للتدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان». واعتبرت أن «كشف الفساد لا يحتاج الى شركة ألفاريز». وسألت «لماذا لم يستجب المعنيون للطلب الذي قدّمه تجمّع نداء لبنان إلى النيابة العامة التمييزية بإلقاء الحجز الاحتياطي على كل من تولّى مسؤولية عامة وطاولته شبهات الفساد؟ لماذا لم تصدر النيابة العامة قراراً بمنع المشتبه فيهم من السفر كإجراء احتياطي؟ لماذا لا يطلب رئيسا الجمهورية ومجلس النواب من النيابة العامة التمييزية التحقيق في الأمر؟». وختمت «اللجوء إلى الفاريز كان من أجل الهروب من المسؤولية، وتهريبها كان من أجل الهروب من المسؤولية أيضاً».

■ قال رئيس «حزب الوفاق الوطني» بلال تقي الدين عبر حسابه في «تويتر»: «يريدون التطبيع مع إسرائيل...! فعلاً نحن أمّة لا تستحي. صدق الشاعر النعيمي حين قال: قسماً نحن شعب لا يستحي نحن قطّاع الطرق وخونة الدار نهدر دم المسلم ونهجم على الجار. نعتمر عمائم بيضاء وسوداء وما تحتهما عار حقاً نحن أمّة لا تستحي».

قائد الجيش يتقدم لوضع إكليل من الزهر على نصب شهداء الجيش في وزارة الدفاع في اليرزة (مديرية التوجيه)

■ دعت «حركة الأمّة»، في بيان، إلى «الإقلاع عن سياسة الهيمنة والاستقواء بالخارج الذي لم يجلب إلى البلد سوى الأزمات والحروب، التي تطل بقرنها عند كل منعطف». ونبّهت من «استمرار سياسة دفن الرؤوس في الرمال، بعد أن وصل البلد إلى شفير الكارثة بنضوب موارد الثروة ووصول أكذوبة السياسة المالية والإعمارية والتحاصص المذهبي والطائفي والسياسي إلى الجدار السميك»، مشددة على أن «المخرج الفعلي من الكارثة التي أوصلت إليها هذه السياسات، يلزم التخلي عن النمط الريعي غير المنتج، وإعادة البناء على قاعدة هيكلية جديدة للاقتصاد الوطني، تعتمد القاعدة الإنتاجية واستكشاف موارد الثروة الوطنية والقومية والتخلي عن التبعية وتطوير النظام السياسي، عبر إيجاد قانون انتخابي وطني وعادل يوحد اللبنانيين ويطور حياتهم الوطنية».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 24 تشرين الثاني 2020 / العدد 3387
Twelfth year /Tuesday / 24 November 2020 / Issue No. 3387

كورونا: 11 وفاة و1041 إصابة جديدة
وزير الصحة: اللقاح يصل في 10 شباط ولا إقفال للمطار

بدأ عدّاد فيروس «كورونا» اليومي يسجّل استقراراً نوعاً ما، علماً بأن الالتزام بقرار الإقفال العام هذه المرة أفضل من المرات السابقة. وتوازياً تواصل البلديات إجراءاتها وتدابيرها لمنع إنتشار الفيروس مجدّدةً دعواتها إلى ضرورة التقيد بإجراءات الوقاية والسلامة العامة.

وفي تقريرها اليومي أعلنت وزارة الصحة العامة عن تسجيل 1041 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجدّ، خلال الساعات الـ24 الماضية، و11 حالة وفاة جديدة، مبيّنة أن العدد التركمي للإصابات منذ بدء تفشّي الفيروس وصل إلى 117476، أمّا إجمالي الوفيات فهو 911. وأوضحت الوزارة في تقريرها اليومي أن عدد الإصابات المحلية المسجّلة خلال الـ24 ساعة هو 1027 أمّا الوافدة فهي 14 إصابة، مشيرةً إلى أن عدد حالات الاستشفاء يبلغ 861، 339 حالة منها في العناية المركّزة و136 حالة بحاجة إلى تنفّس اصطناعي. كما ذكرت أن عدد الفحوصات المخبرية التي تم إجراؤها 6171، 5327 محلية و844 في المطار.

النسب لا تزال مرتفعة

وأكد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن أنه «لا تزال نسب الإصابات مرتفعة والتقويم الحقيقي يكون بعد الأسبوع الثاني من الإقفال»، مؤكداً أن لا إقفال للمطار وبدأنا بإجراء فحوصات جديدة تُعرف نتيجتها بعد ثلث ساعة من حصولها. وأشار إلى أن «لقاح شركة فايزر ربما يصل إلى لبنان في 10 شباط المقبل وهو الأرخص ثمناً وليس له أية عوارض خطيرة»، موضحاً «أن لقاحات برنامج «كوفاكس» سوف تغطي 20 بالمئة من حاجة لبنان».

تطورات مشجّعة

من جهته، غرّد مدير «مستشفى رفيق الحريري الجامعي» فراس أبيض عبر «تويتر»، عن آخر تطورات فيروس كورونا، قائلاً «عموماً، حمل الأسبوع الماضي بعض الأخبار الجيدة في الجهود المبذولة في مواجهة كورونا في لبنان. فبالإضافة إلى التطورات الواعدة على جبهة اللقاح، والذي من المفترض وصوله اعتباراً من منتصف شباط وفقاً لوزارة الصحة، كانت هناك 3 تطورات أخرى جديرة بالملاحظة:

أولاً، سجلت منظمة الصحة العالمية زيادة في أسرّة العناية بمقدار 55 سريراً (372 في 13 تشرين الثاني إلى 427 في 20 منه). ويُتوقع إضافة المزيد قريباً بعد الاتفاق على التعريفات الجديدة التي طلبتها المستشفيات الخاصة. طبعاً، لا يزال توفر العاملين وتحسين جودة الرعاية من القضايا التي يتعيّن معالجتها.

ثانياً، أصبح الفحص السريع لـ Antigen الكورونا متوافراً الآن. إنه اقل كلفة من PCR ولا يتطلب الكثير من الخدمات اللوجستية، ويمكن أن يعطي نتيجة في أقل من 30 دقيقة. ماسيكون دوره في استراتيجية الفحص للكورونا، وهل سيتم الإبلاغ عن النتائج للسلطات على الفور للمساعدة على التتبع؟

أخيراً، مع أنه لم نشهد تزايداً في عدد فحوصات كورونا في الأيام الماضية ولا تزال إيجابية الفحوصات عالية، لكننا لم نشهد أيضاً أي ارتفاع كبير في الحالات الجديدة، أو في عدد المرضى في حالة حرجة أو في عدد الوفيات. وقريباً سوف تبدأ المفاعيل الإيجابية للإغلاق العام بالظهور».

وأضاف «في الخلاصة، لم تهدأ العاصفة، لكن الوضع لا يزال تحت السيطرة. سوف يصاب العديد بالعدوى، والبعض منهم لن يتعافى بسرعة أو تماما. لكن، علينا استقبال هذه التطورات الطيبة كأخبار مشجّعة، على طريق معركة طويلة وشاقة».

الانتشار الوبائي

وفي السياق، غرّد محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر عبر «تويتر» معلناً أن «نتائج آخر حملة فحوص PCR في «مستشفى بعلبك الحكومي»: 195 حالة إيجابية من أصل 385 عينة. عدم التزام الإقفال العام جريمة بحق الذات والمجتمع قبل أن تكون مخالفة للقرار. يمكن فيك تدفع ثمن محضر الضبط، بس كيف رح تحصل على جهاز تنفسّ؟ والأصعب، كيف رح تبرّر لأهل من تسببت بوفاتو؟».

وأعلنت المديرية العامة لتعاونية موظفي الدولة في بيان إقفال فرع عكار اليوم وغداً، بعد إصابة أحد الموظفين بفيروس كورونا، لاتخاذ التدابير اللازمة وإجراء الفحوص الضرورية لموظفيها، حرصاً على سلامة العاملين في التعاونية والمستفيدين من تقديماتها.

وأعلنت خلية متابعة أزمة كورونا في قضاء زغرتا، في نشرتها اليومية، «تسجيل خمس حالات إيجابية جديدة، منها أربع حالات في زغرتا وواحدة في الفوار»، داعية «المصابين والمخالطين إلى وجوب التزام الحجر المنزلي، منعاً لتفشّي الوباء، تحت طائلة المسؤولية». وجدّدت تأكيد «تطبيق الإجراءات الوقائية، لناحية ارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي وعدم الاختلاط ومنع أي شكل من أشكال التجمعات، حفاظاً على السلامة العامة».

وأعلنت لجنة إدارة الأزمات في قضاء الكورة «تسجيل 9 حالات إيجابية جديدة في بلدات القضاء، خلال الـ 24 ساعة الماضية، موزعة كالآتي: المجدل 2، كفرعقا 1، كفرصارون 2، النخلة وحارة الخاصة 3 وقيد التحقق 1»، مناشدةً المصابين «وجوب التزام الحجر المنزلي تحت طائلة المسؤولية».

وأعلنت بلدية النخلة وحارة الخاصة في قضاء الكورة في بيان «وجود حالة ايجابية واحدة بفيروس كورونا، والمصاب يلتزم مع عائلته الحجر المنزلي، وأن هناك ثلاث حالات تماثلت للشفاء».

وأعلنت خلية الأزمة في البيرة العكارية «التأكد من إصابة في البلدة بفيروس كورونا، بعد إجرائه فحص PCR، وأن الفريق الطبي التابع للخلية يتواصل معه للاطلاع على أسماء المخالطين»، لافتةً إلى أن «البلدية وضعت بتصرفه شرطياً لتأمين حاجاته»، طالبةً من جميع المخالطين «ضرورة الحجر المنزلي لتقويم وضعهم الصحي».

كذلك، أعلنت خلية الأزمة في بلدية بخعون – الضنية في بيان، تسجيل أربع إصابات بفيروس كورونا، طالبةً من المصابين والمخالطين حجر أنفسهم 14 يوماً.

وأعلنت خلية الأزمة في رحبة، أن عدد المصابين بكورونا، أمس، بلغ 9 بعد تسجيل حالة جديدة، مناشدةً جميع المخالطين الالتزام التام بالحجر وعدم المخالطة، والتعاون لحفظ سلامة الأهالي».

وتوازياً أعلنت غرفة إدارة الكوارث في محافظة عكار، في تقريرها اليومي، تسجيل 36 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و54 حالة شفاء. وتوزعت الإصابات الجديدة كالتالي: عكار العتيقة 4، كوشا 3، أكروم 3، فنيدق 3، رحبة 3، حلبا 2، الشيخ طابا 2، منيارة 2 وإصابة واحدة في كل من القرقف، مجدلا، الحيصا، القليعات، العوينات، عيدمون، كفرتون، بزال، شدرا، التليل، المسعودية، مشتى حمّود، خربة داوود ومشمش. وتبعاً للمعطيات الجديدة، بلغ إجمالي عدد المصابين المسجلين في عكار منذ بدء الجائحة وحتى يوم أمس: 2424 مصاباً. الحالات الإيجابية قيد المعالجة: 402، أمّا إجمالي حالات الشفاء المسجلة منذ منتصف آذار الماضي، فبلغت 1983 حالة. وأصبح عدد حالات الحجر المنزلي قيد المراقبة 432 حالة (مقيمين ووافدين)، فيما استقر عدد الوفيات على 45 حالة.

وأعلنت خلية الأزمة في بلدة حرار تسجيل إصابة جديدة أمس، بفيروس كورونا من غير المقيمين، ليرتفع عدد الإصابات التي تم تسجيلها منذ 17 آذار الماضي حتى أمس إلى 19 حالة، تم شفاء 16 منها، وهناك حالتان تتلقيان العلاج المناسب، وحالة وفاة.

وأملت الخلية من المخالطين الالتزام بتدابير السلامة العامة، وذكّرت أهل البلدة بضرورة التقيد بتطبيق إجراءات الوقاية للحد من انتشار الفيروس.

وفي هذا الإطار، أعلنت خلية الأزمة في اتحاد بلديات جبل عامل – مرجعيون، في تقريرها اليومي حول آخر تطورات فيروس كورونا المستجدّ، وبناء على تقرير طبيب قضاء مرجعيون والبلديات، تسجيل 6 إصابات جديدة حتى الساعة الثانية من بعد ظهر أمس، توزعت كالآتي: الصوانة 2، تولين 2، مركبا 1 وبليدا 1. كما سجلت 3 حالات شفاء في كل من مركبا وتولين وكفركلا، وحالة وفاة في ميس الجبل (مصابة في بيروت). وبناءً عليه، فإن عدد المصابين في قرى الاتحاد منذ بداية الأزمة حتى أمس، بلغ 555 و394 حالة شفاء و20 حالة وفاة، وهناك حالياً 113 حالة قيد المتابعة، بينها 107 في الحجر المنزلي و6 في المستشفى.

وأعلنت بلدية أنصارية في بيان، تسجيل 3 إصابات جديدة بفيروس كورونا وشفاء 4 أشخاص. وتعمل البلدية على حصر المخالطين كافة. وطلبت من الأهالي الالتزام بالإجراءات الوقائية.

وأعلنت خلايا الأزمات في بلدات إقليم الخروب تسجيل إصابات جديدة بفيروس كورونا، وتوزعت على بلدات: البرجين – المريجات: 3 إصابات جديدة، وحالة شفاء. شحيم: 8 إصابات، وعدد المصابين ضمن شحيم 85، ومصابون يقيمون خارجها 12، وحالات الوفاة 14، فيما عدد حالات الشفاء الإجمالية 462. رجا: 8 إصابات، وعدد الحالات الإيجابية 115، وحالات الشفاء 11. مزبود: 4 إصابات جديدة خلال 48 ساعة. المغيرية: إصابة واحدة. الناعمة – حارة الناعمة: 7 إصابات جديدة، وعدد الحالات الإيجابية المتبقية 42، وحالات الشفاء 7. دلهون: 5 إصابات جديدة، والعدد التراكمي للإصابات 40. سبلين: إصابة واحدة.

وأفادت وزارة الصحة العامة باستكمال فحوص PCR لرحلات وصلت إلى بيروت وأجريت في المطار بتاريخ 2020/11/19 و2020/11/20 و2020/11/21، وأظهرت النتائج وجود إحدى وعشرين (21) حالة إيجابية.

جدول الحالات حسب الأقضية لتاريخ 23 تشرين الثاني 2020
Cases by caza – 23 November 2020

Caza	نسبة الوفيات / Mortality rate		نسبة الحدوث / Incidence rate		Past day / يوم واحد				Cumulative / التراكمي						القضاء
	الـ14 الأخيرة / Past 14 days	التراكمي / Cumulative	الـ14 الأخيرة / Past 14 days	التراكمي / Cumulative	الوفيات / Deaths	الوافدة / Travel	المحليّة / Local	الحالات / Cases	الشفاء / Recoveries	الشفاء الزمني / Time recoveries	الشفاء المحتمل / Likely recoveries	غير الوافدة / Non-travel	الوافدة / Travel	الوفيات / Deaths	الحالات / Cases	
	(/100000)	(/100000)	(/100000)	(/100000)												
Beirut	2.88	22.8	174.2	2,417.3	69	1	1	70	7,671	7,509	162	11,143	608	111	11,751	بيروت
Baabda	1.19	16.9	502.3	2,498.7	124	1	1	125	9,353	9,276	79	16,179	270	111	16,449	بعبدا
Metn	2.52	15.1	378.1	2,079.6	36	2	0	38	8,030	7,896	134	13,038	180	96	13,218	المتن
Chouf	0.00	13.4	155.8	1,998.7	19	0	0	19	2,492	2,468	24	4,127	64	28	4,191	الشوف
Aley	1.98	25.0	849.1	1,808.2	100	0	0	100	3,729	3,707	22	6,544	152	44	6,696	عاليه
Kesrwan	2.32	15.3	381.8	2,183.1	14	0	0	14	3,804	2,793	71	4,583	69	18	4,652	كسروان
Jbeil	6.38	15.5	362.0	2,033.5	5	0	0	5	1,320	1,272	48	2,205	25	17	2,230	جبيل
Tripoli	2.06	26.5	224.7	1,935.3	18	0	0	18	4,756	4,736	20	6,483	97	90	6,580	طرابلس
Koura	1.34	17.4	274.2	1,479.2	10	0	0	10	666	655	11	1,080	26	18	1,106	الكورة
Zgharta	6.54	26.1	278.5	1,983.2	13	0	0	13	1,026	972	54	1,478	39	20	1,517	زغرتا
Bsharoun	5.45	18.2	281.7	1,432.0	1	0	1	1	481	427	14	781	7	10	788	البترون
Akkar	1.91	8.0	239.9	918.7	19	0	0	19	1,407	1,354	53	2,841	99	25	2,940	عكار
Becharreh	0.00	15.3	283.7	984.5	2	0	0	2	117	60	57	245	1	4	246	بشري
Minieh Danieh	2.79	14.0	101.1	645.2	6	0	0	6	828	812	16	1,358	27	30	1,385	المنية والضنية
Zahleh	11.21	42.6	702.3	2,634.6	58	3	1	62	2,942	2,914	28	5,723	62	98	5,785	زحلة
West Bekaa	1.99	19.9	124.1	1,258.3	17	0	1	17	587	564	1	1,234	28	20	1,262	البقاع الغربي
Rashaya	12.28	25.9	882.5	2,001.9	350	1	1	351	1,224	1,212	12	1,659	48	72	1,707	راشيا
Hermel	3.07	10.7	210.2	647.4	6	0	0	6	122	122		415	7	7	422	الهرمل
Rachaya	9.89	17.5	235.0	761.8	4	0	0	4	112	111	1	300	8	7	308	راشيا
Saida	2.15	11.3	201.1	1,377.6	49	0	1	49	3,466	3,452	14	4,985	160	17	5,145	صيدا
Sour	0.29	4.1	219.3	864.7	64	0	0	64	1,494	1,475	19	2,758	215	14	2,973	صور
Jezzine	3.18	6.3	215.8	932.5	5	0	0	5	161	157	4	297	1	2	298	جزين
Nabatieh	1.41	6.4	119.6	1,130.9	6	0	0	6	995	987	8	1,783	99	9	1,882	النبطية
Bint Jbeil	0.00	8.7	219.1	1,081.0	5	0	0	5	439	435	4	771	57	7	828	بنت جبيل
Marjeyoun	7.97	14.9	229.6	859.4	5	0	1	5	270	267	3	516	73	9	589	مرجعيون
Hasbaya	0.00	6.7	242.0	752.9	9	0	0	9	116	116		721	1	3	724	حاصبيا
Unspecified			0.0	0.0	91	4	0	95	12,551	12,549	2	18,049	371	0	18,420	قيد التحقق
Lebanon	1.54	17.1	426.0	2,209.3	1,027	14	11	1,041	69,879	68,216	863	114,790	2,686	911	117,476	لبنان

«رابطة المودعين»: للتحرّك جميعاً في الشارع والقضاء

أعلنت «رابطة المودعين» في بيان «أننا مدعوون للتحرّك في الشارع وعبر القضاء، للمطالبة بإقالة حاكم مصرف لبنان ومحاكمته، وبإعادة التعاقد مع شركة مختصة للتدقيق الجنائي»، لافتةً إلى أن «ما تبقى من ودائعنا في خطر داهم بالنظر إلى حجب إمكان معرفة القيمة الحقيقية لاحتياطي الودائع المتبقي».

وقالت «في ظل غياب صورة واضحة لما تبقى لدينا من أموال، سنعجز حتماً عن تحديد أولويات الدعم، وسيبقى الحاكم وشركاؤه يستنزفون ما تبقى من أموال لصالح جيوب التجار إلى أن نفقد أي قدرة على دعم المشتريات ونفقد معها القدرة على تأمين الاساسيات».

ورأت أن تحالف كل من جمعية المصارف وحاكم مصرف لبنان والمنظومة السياسية، أجهض «عملية التدقيق الجنائي بالتكافل والتضامن في ما بينهم في مسرحية مكشوفة. وقد فضح أداء أبطال هذه المسرحية رياض سلامة وشركاؤه، مدى خوف هذه المنظومة بثلاثيتها من خطر كشف ما اقترفت أيديهم بحق أموال المودعين ومقدرات اللبنانيين».

وحمّلت الرابطة «المنظومة السياسية الفاسدة بأكملها ومن دون استثناء، مسؤولية إفشال مهمة الشركة المولجة بالتدقيق الجنائي، حيث اجتمعت هذه المنظومة على توزيع الأدوار المسبقة، واجتمعت باتفاق ضمني على رمي وتبادل وتقاذف الاتهامات، ونحن نعلم تمام العلم أنه منذ توقيع العقد جرى تفخيخه عن قصد».

ورأت أنه «كان على مصرف لبنان عوضاً عن التذرّع بالسرية المصرفية، أن يقوم بكشف هذه السرية أمام صاحب المعلومات أي الدولة بحسب ما ينص القانون، معتبرةً أن «عدم إقدام مصرف لبنان على أي تحرّك من هذا القبيل يؤكد تورط حاكم مصرف لبنان، مع سائر الطبقة السياسية الفاسدة وعن إصرار وتعمّد، للتغطية على المرتكبين».

وأكدت أن «التذرّع بالسرية المصرفية غير جائز بتاتاً وعلى الإطلاق تجاه الكشف عن مصير المال العام، المستثنى بموجب قانون السرية المصرفية المعطوف على سائر قوانين الإثراء غير المشروع بكل تعديلاتها»، مشدّدةً «على أن أي حل للمحافظة على الودائع لا بدّ أن يتضمن حتميّة إجراء تدقيق جنائي شفّاف وواضح».

وطالبت الرابطة «بكشف العقد مع شركة «ألفاريز» أمام الرأي العام، عملاً بقانون حق الوصول إلى المعلومات و الكشف عن أسباب انسحاب الشركة بعد إعطاء مهلة ثلاثة أشهر».

كما طالبت بـ«محاسبة كل من عرقل عمل الشركة، إبتداءً من حاكم مصرف لبنان وصولاً إلى وزير المال غازي وزني، بكامل المسؤولية القانونية والوظيفية عن توقيعه لعقد يعلم مسبقاً أنه مفخخ بوجود عقبات قانونية يمكن التذرّع بها لعدم إنفاذه».

ودعت النواب إلى «إقرار قانون يجيز رفع السرية المصرفية عن كل الحسابات التي تطلبها الجهة المولجة بالتدقيق»، محمّلة «المجلس النيابي بأكمله عموماً ولجنة المال والموازنة خصوصاً، المسؤولية عن عدم مواكبة التشريع للتطورات الاستثنائية التي تتطلب تدخلاً تشريعياً جدياً لتنظيم الوضع الكارثي الذي وصلت إليه البلاد بفعل الطبقة السياسية الحاكمة».

لقاح «موديرنا» بين 25 و37 دولارا للجرعة والروسي أقل بكثير من «فايزر»

بعد انتظار وترقّب داما لفترة طويلة كشف الرئيس التنفيذي لشركة «موديرنا»، ستيفان بانسل، عن السعر المتوقع للقاح فيروس كورونا، الذي أنتجته شركته، والذي حقّق نتائج واعدة جدا في مرحلة التجارب، وينتظر العالم طرحه خلال أسابيع قليلة.

وقال بانسل لصحيفة «فيلت أم سونتاغ» الألمانية، أنّ «موديرنا» ستحدّد للحكومات سعراً يتراوح ما بين 25 و37 دولاراً لكل جرعة من اللقاح، وذلك اعتماداً على الكمية المطلوبة.

ونُقل عنه قوله «لقاحنا يكلّف تقريباً تكلفة لقاح الإنفلونزا، الذي يتراوح بين 10 دولارات و50 دولاراً»، وفق ما أوردت «رويترز».

وكشفت «موديرنا» أن لقاحها التجريبي فعّال بنسبة 94.5% في الوقاية من فيروس كورونا، وذلك بناءً على بيانات موقتة عن تجارب إكلينيكية بلغت مرحلة متأخرة، لتصبح الشركة الأميركية بذلك المطوّر الثاني الذي يقدّم نتائج تجاوزت التوقعات بكثير، بعد شركة «فايزر» وشريكتها «بيونتيك». ويجرى الاتحاد الأوروبي محادثات مع «موديرنا» بشأن لقاحها التجريبي لفيروس كورونا على الأقل منذ تموّز الماضي، بحسب ما ذكرت «رويترز».

إلى ذلك أعلنت شركتا الأدوية الأميركيتان Pfizer و Moderna عن سعر لقاحات Covid–19 المحتملة، ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن سعر Sputnik V الروسي الأسبوع المقبل.

وبينما من المتوقع أن يكلّف لقاح Pfizer الحكومات 19.50 دولار، لكل جرعة بناء على الكمية المطلوبة. أعلنت روسيا أن لقاح Sputnik V، وهو أول لقاح محتمل مسجل في العالم لـ–Covid 19، سيكلّف أقل بكثير من لقاح Pfizer وModerna.

وقال مركز «غاماليا» لأبحاث الأوبئة والأحياء الدقيقة المُصنّع للقاح سبوتنيك V ضد فيروس كورونا المستجدّ، إنه سيطرح اللقاح بسعر أقل من اللقاحات التي طورتها شركتي «فايزر» و«موديرنا» الأميركيتين، على أن يتم الإعلان عنه الأسبوع المقبل.

أسعار العملات والأسهم وأسواق النفط

أسعار النفط تواصل مكاسبها

ارتفعت أسعار النفط، أمس، لتواصل مكاسبها إذ يتوقع المتعاملون تعافياً للطلب على الخام بسبب تجارب ناجحة على لقاح لفيروس كورونا وسط مخاوف حيال توتر في منطقة الخليج.

وارتفعت العقود الآجلة لخام «برنت» بنسبة 2.29 بالمئة إلى 46.04 دولار للبرميل، وسُجل الخام بذلك أعلى مستوى منذ 2 أيلول الماضي. بينما زاد خام «غرب تكساس الوسيط» الأميركي بنسبة 2 بالمئة إلى 43.27 دولار للبرميل. وقفز الخامان خمسة بالمئة الأسبوع الماضي.

وقال ستيفن إينس كبير خبراء الأسواق العالمية في «أكسي»، وهي شركة خدمات مالية «تظلّ المعنويات الإيجابية مدفوعة بالأنباء الجيدة في الآونة الأخيرة لفعالية لقاحات فيروس كورونا، قيد التطوير والتوقعات بأن اجتماع أوبك+ في نهاية الشهر الحالي قد يشهد تمديد التخفيضات الحالية لمدة بين ثلاثة وستة أشهر».

وتجتمع «أوبك+» يومي 30 تشرين الثاني الحالي والأول من كانون الأول المقبل، لبحث خيارات تخفيف خفض للإنتاج بواقع مليوني برميل يومياً من 7.7 مليون برميل يومياً من كانون الثاني المقبل لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر.

سهم «أسترازينكا» البريطانية يهبط

انخفض سهم شركة «أسترازينكا»، خلال تعاملات أمس، بنحو 2% على الرغم من كشف الشركة البريطانية عن لقاح فعّال ضد فيروس كورونا المستجدّ، الذي ألقى بظلاله على الاقتصاد العالمي.

وتراجع سهم الشركة بنسبة 1.96%، وفقاً لما أظهرته التداولات. ووفقا لمحللين فقد توقعت السوق تقييمات أعلى لفعّالية لقاح «أسترازينكا»، وقال محلل الاستثمارات والأسواق في شركة الاستثمار البريطانية Hargreaves Lansdown Suzanne Streeter، إن الانخفاض يرجع إلى حقيقة أن نتائج الاختبارات أظهرت متوسط كفاءة بنسبة 70%..

الذهب يصعد مع تراجع الدولار

صعد الذهب أمس، إذ بدّد ضعف الدولار وآمال في المزيد من التحفيز النقدي في الولايات المتحدة للتخفيف عن الاقتصاد المتضرّر من الجائحة التفاؤل إزاء احتمال توزيع لقاح كورونا في 2021.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0.2 بالمئة إلى 1873.51 دولار للأونصة، ولم يطرأ تغيّر يُذكر على العقود الأميركية الآجلة للذهب، حيث تم تداولها عند 1871.70 دولار للأونصة. وقال كبير الإستراتيجيين لدى «سي إم سي ماركتس» مايكل مكارثي، إن «من المفارقات، أن الفشل في تقديم حزمة مالية يدعم الذهب»، مشيراً إلى أنه ربما يكون هناك المزيد من التعويل على دعم المركزي الأميركي الذي سيكون على الأرجح في صورة سيولة وخفض أسعار الفائدة نتيجةً لذلك.

ويُعتبر الذهب الذي لايدرّ عائداً تحوطاً في مواجهة التضخم الذي ينتج عادة عن إجراءات التحفيز. كما تلقى المعدن الأصفر الدعم من تراجع الدولار، ما يقلّص تكلفة شراء الذهب لحائزي بقية العملات.

ارتفاع إيثيريوم وإكس.آر.بي مع تقدم البيتكوين

ارتفعت عملتا إيثيريوم، وإكس.آر.بي الرقميتان أمس، متأثرتين بصعود البيتكوين، الذي حقّق قفزة نحو أعلى مستوى له على الإطلاق. وقفزت إيثيريوم، ثاني أكبر عملة رقمية بعد بيتكوين من حيث القيمة السوقية 7% إلى أعلى مستوى لها منذ حزيران عام 2018، وهو ما رفع مكاسبها إلى أكثر من 25% في الأيام الثلاثة الماضية فقط. وصعدت «إكس آر بي» ثالث أكبر عملة رقمية 15%، إلى أعلى مستوى لها في عامين، وهو ما رفع مكاسبها إلى أكثر من 75%، في الأيام الثلاثة الماضية.

أخبار اقتصادية

الدعم الحكومي للمدخلات الزراعية

مرتضى مستقبلاً وفوداً نقابية

استقبل وزير الزراعة والثقافة في حكومة تصريف الأعمال عباس مرتضى، وفوداً نقابية زراعية وعدداً من أصحاب المؤسسات الزراعية في دارته في بلدة تمنين التحتا، طالبوا بـ«التحرك لرفع الظلم عن القطاع والذي سيلحق بعشرات آلاف العائلات التي تعتاش منه، إضافة إلى دعم موقف النقابات وإيجاد الحلول السريعة لاستثناء المؤسسات الزراعية من قرار الإقفال لتلبية حاجات المزارعين، لأن مواسم الزراعة ومستلزماتها مرتبطة بمواقيت محدّدة».

وكانت كلمة لمرتضى قال فيها «تواصلت مع حاكم مصرف لبنان لتصويب بوصلة الدعم، والإبقاء عليه في القطاعات المنتجة وأولها القطاع الزراعي. وبالنسبة إلى الإقفال، ما زلنا على موقفنا الواضح بضرورة استثناء المؤسسات الزراعية منه، وهذا ما شدّدنا عليه خلال الاتصال مع رئيس الحكومة، ولا سيما أننا في مرحلة تُعدّ تمهيدية في الزراعة لناحية رشّ البذور والأسمدة واستكمال الأعمال الزراعية قبل دخول فصل الشتاء فعلياً».

ولفت إلى أن «الدعم الحكومي للمدخلات الزراعية، ينعكس على القدرة الشرائية للمستهلك للعام المقبل، ورفعه سينعكس أزمة اجتماعية واقتصادية قد نحتاج إلى سنوات طويلة لمعالجتها».

مزارعو قمح البقاع يطالبون بإعفائهم من الإقفال

دعا نقيب مزارعي القمح والحبوب في البقاع نجيب فارس، في بيان «وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال العميد محمد فهمي والخلية المركزية للجنة كورونا وكل من يعنيهم الأمر، إلى ضم المؤسسات الزراعية وكل ما يتعلق بها لقرار الإعفاءات التي شملت بعض قطاعات استثناها الإقفال العام»، معتبراً أن «تساقط المطر وحلول موسم الزرع، لا ينتظران انتهاء مفعول قرار الإقفال، ولن نقبل بسياسة استهداف القطاع الزراعي الذي يبدو أنه خارج رزنامة اهتمام هذه الحكومة وجدول أعمالها المنشغل بإحصاء الإنجازات الاستراتيجية وعدم الاكتراث للرزنامة الزراعية التي أضاعوا بوصلتها وتجاهلوا أن المزارعين ينتظرون هذا الشهر لشراء الأسمدة والبذور من حبوب على أنواعها وخضار شتوية وفول وملفوف وقرنبيط وبصل وثوم وغيرها من مستلزمات وأدوية زراعية وأدوية أعشاب».

تعاون غرفة بيروت و«موصياد» التركية

وقّع رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان الوزير السابق محمد شقير مع نائب رئيس جمعية رجال الأعمال والصناعيين المستقلين التركية – موصياد زكي غوفرسن، اتفاق تعاون بين الغرفة والجمعية، يهدف إلى تقوية العلاقات الاقتصادية اللبنانية – التركية وزيادة التعاون والتواصل بين رجال الأعمال في البلدين والاستفادة من الخبرات في مختلف المجالات الاقتصادية.

ووقّع رئيس اتحاد المستثمرين اللبنانيين جاك صراف مع غوفرسن، اتفاق تعاون بين الاتحاد والجمعية التركية، بهدف تفعيل التعاون الاستثماري بين رجال الأعمال في البلدين في مختلف المجالات في لبنان وتركيا أو خارجهما.

وشدد شقير على أن «توقيع الاتفاق يعبّر عن إرادة مشتركة لتعزيز وتقوية التعاون بين رجال الأعمال في البلدين في مختلف المجالات، وتحقيق نقلة نوعية على مستوى العلاقات الاقتصادية اللبنانية – التركية، وعلى أن الاتفاقين سيفتحان المجال لتعاون وثيق في مختلف المجالات والاستفادة من القدرات والإمكانات المتاحة في كلا البلدين». ولفت إلى أن «التعاون سيشمل مختلف القطاعات ولا سيما الصناعة والسياحة والزراعة والاستثمار والطاقة وغيرها».

وأكد صرّاف، بدوره، أننا «أمام مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي اللبناني – التركي»، مشيراً إلى أن «التعاون الاستثماري بين رجال الأعمال في البلدين سيطاول مختلف المجالات استناداً إلى الخبرات التي يتمتع بها كل طرف، وإلى أن الاتفاق سيتيح للقطاع الخاص اللبناني فرصاً أكبر للاستثمار في تركيا وكذلك الاستفادة من الخبرات التركية في مشاريع تُنفّذ في لبنان أو خارج البلدين».

من ناحيته، نوّه غوفرسن بتوقيع الاتفاقين مع القطاع الخاص اللبناني، مؤكداً «اهتمام القطاع الخاص التركي بزيادة التعاون وتقويته مع القطاع الخاص اللبناني المعروف بديناميته ومبادراته الخلاقة، وعلى الرغم من الأزمات، إلاّ أن المستقبل واعد والاتفاق مع القطاع الخاص اللبناني ستكون له نتائج إيجابية على أكثر من صعيد».

طهران تدين الإجراءات القسرية المفروضة على سورية وتعتبرها إجراء ظالماً.. وتدين زيارة بومبيو للمستوطنات في الجولان المحتل

دمشق: تسمية المقداد وزيراً للخارجية والمغتربين وبشار الجعفري نائباً له.. وظريف أول المهنئين

أصدر الرئيس السوري بشار الأسد، الأحد، 3 مراسيم تشريعية تقضي بتسمية فيصل المقداد وزيراً للخارجية والمغتربين، وبشار الجعفري نائباً له، ونقل السفير بسام الصباغ، إلى الوفد الدائم في نيويورك واعتماده مندوباً دائما.

وفي التفاصيل، نشرت رئاسة الجمهورية العربية السورية عبر «فيسبوك» بياناً قالت فيه، إن «الرئيس الأسد يصدر 3 مراسيم تاريخ 22في11في2020 تقضي بتسمية الدكتور فيصل المقداد وزيراً للخارجية والمغتربين، والدكتور بشار الجعفري نائباً لوزير الخارجية والمغتربين، ونقل السفير بسام الصباغ إلى الوفد الدائم في نيويورك واعتماده مندوبا دائما للجمهورية العربية السورية لدى منظمة الأمم المتحدة في نيويورك».

وجاءت تسمية المقداد خلفاً للراحل وليد المعلم الذي توفي، فجر الاثنين، 16 تشرين الثاني/نوفمبر، عن عمر ناهز 79 عاماً، وكان يشغل منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والمغتربين.

وانتقل المقداد في عام 1994 إلى العمل في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية.

وفي عام 1995 نقل إلى الوفد الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة حيث عمل في مختلف لجان الأمم المتحدة، ومثّل سورية في العديد من المؤتمرات الدولية، وعُيّن نائباً للمندوب الدائم وممثلاً لسورية في مجلس الأمن.

وترأس المقداد جلسات عدة لمجلس الأمن كما حل نائباً لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة وترأس عدداً من اجتماعاتها.

وعُيّن سفيراً للجمهورية العربية السورية ومندوباً دائماً لها في الأمم المتحدة في عام 2003.

أما بشار الجعفري، فقد بدأ تجربة عمله في وزارة الشؤون الخارجية في عام 1980، وكان السكرتير الثالث في السفارة السورية في باريس ما بين 1983–1988.

يشار إلى أنه خدم مرة أخرى في السفارة السورية في فرنسا على مستوى وزير مستشار في الفترة 1997–1998 و1998–2002، وكان الجعفري قد عُين الوزير المفوض والقائم بالأعمال في السفارة السورية في أندونيسيا.

وفي عام 2002، تم تعيينه مديراً لإدارة المنظمات الدولية في وزارة الشؤون الخارجية في دمشق، حيث شغل المنصب حتى عام 2004.

ثم أدّى اليمين في منصب الممثل السفير فوق العادة والمفوض والممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف.

وفي عام 2006، تولى الجعفري منصب سفير فوق العادة، والمفوض والممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وشغل بسام الصباغ منصب مندوب سورية الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي.

إلى ذلك، أكد المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني للشؤون الدولية حسين أمير عبد اللهيان أن الإجراءات القسرية الأحادية اللاإنسانية المفروضة على سورية هي إجراء ظالم ولابدّ من رفعها.

وقال عبد اللهيان خلال لقائه في طهران أمس، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون «إن إيران ستستمر في الدفاع بقوة عن سورية وأمنها كدولة مهمة في المنطقة وستواصل دعم الجهود البناءة لمنظمة الأمم المتحدة الرامية إلى الحفاظ على وحدة أراضي سورية وسيادتها الوطنية وعودة الأمن المستدام إلى ربوعها».

وشدّد عبد اللهيان على أهمية استمرار عمل لجنة مناقشة الدستور، مشيراً إلى أنه يتوجب على جميع الأطراف تحمل المسؤولية حيال ذلك.

من جانبه اعتبر بيدرسون أن جهود حل الأزمة في سورية تسير في مسار «جيد نسبياً»، مشدداً في الوقت ذاته على أن الوضع الاقتصادي للشعب السوري يزداد سوءاً كما نوّه بدور إيران في مكافحة الإرهاب في سورية ودعم عودة اللاجئين السوريين.

وكان وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف قد أكد أن بعض الدول تعرقل التسوية السياسية للأزمة في سورية مشدداً على ضرورة رفع الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على شعبها ولا سيما في ظل تفشي فيروس كورونا.

ووفقاً لوكالة ارنا قال ظريف خلال استقباله أمس غير بيدرسون المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية «خلال السنوات الماضية توفرت فرص مناسبة لإنهاء الأزمة في سورية لكن في كل مرة واجهنا محاولات من قبل بعض الدول لإحباط وهدر تلك الفرص».

من جانبه أشار بيدرسون إلى التعاون الإيراني مع منظمة الأمم المتحدة لجهة حل الأزمة في سورية مؤكداً أهمية دور إيران في ذلك.

على صعيد آخر، أدانت الخارجية الإيرانية بشدة زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى المستوطنات الصهيونية في الجولان السوري المحتل مؤخراً.

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين أكدت في بيان لها الخميس الماضي أن الزيارة المدانة تشكل خطوة استفزازية قبيل انتهاء ولاية إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وتعتبرها انتهاكاً سافراً للسيادة السورية.

إلى ذلك جدّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة في تصريح له التأكيد على أن الوجود الإيراني في سورية استشاري وقال «إن حضور إيران في سورية استشاري ومن يريد الإخلال به سيتلقى رداً حاسماً» لافتاً إلى أن سياسة الضغوط على إيران فشلت ولا سبيل أمام من يأتي إلى البيت الأبيض سوى احترام حقوق الشعب الإيراني.

وبشأن القرار الذي تضمنه الاتفاق النووي بإلغاء بيع وشراء الأسلحة عن إيران لفت خطيب زادة إلى أن سياسة إيران لا ترتكز على أساس تصدير الأسلحة ولكن من حق إيران بيع وشراء الأسلحة بعد إلغاء الحظر عنها.

وكانت الخارجية الإيرانية دعت يوم الجمعة الماضي فرنسا وبريطانيا وألمانيا إلى الالتزام بكامل الاتفاق النووي مجددة التأكيد على أن طهران مستعدة للعودة عن خطواتها النووية إذا تقيد باقي الأطراف به.

الخارجيّة الجزائريّة: سنبقى إلى جانب سورية بالأفعال وليس بالأقوال فقط

أدّى وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، واجب العزاء للشعب السوري والحكومة السورية، بوفاة وزير الخارجية الراحل وليد المعلم، وذلك خلال زيارته السفارة السورية بالجزائر.

بوقادوم قال، إن «فقدان الدبلوماسي المحنك والرصين وليد المعلم، ليس فقداناً لسورية فقط، بل للدبلوماسية العربية». كما أكد وزير الخارجية الجزائري أن بلده وقف إلى جانب سورية في أصعب الظروف، لافتاً إلى أنه سيبقى إلى جانبها بالأفعال وليس بالأقوال فقط.

وبالنسبة للتدخلات الخارجيّة، أشار بوقادوم إلى أن «موقف الجزائر حاسم ومبدئي، والشعب السوري فقط من يقرّر مصيره».

وكان وزير الخارجية الجزائري صبري بو قادوم، دعا في شباط/فبراير الماضي، كل الدول العربية إلى العمل على عودة سورية لجامعة الدول العربية، معتبراً أن «غياب سورية فيه ضرر كبير للجامعة والعرب».

ويذكر أن رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية والمغتربين في سورية نعت وليد المعلم، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين، الذي توفي فجر الاثنين 16 تشرين الثاني/نوفمبر.

وبعد وفاة وزير الخارجية السوري وليد المعلم، أعربت عدة دول عن أسفها لرحيله.

حتى تنصيب الرئيس الجديد بايدن.. واشنطن تمنح بغداد إعفاء جديداً من عقوباتها المفروضة على إيران

بومبيو: نساعد في بناء عراق جديد

في محاولة جديدة لترتيب علاقة الرئيس الأميركي المنتخب جوزيف بايدن مع بغداد، تحدث السفير الأميركي السابق في العراق، دوغلاس سيليمان، عن سوء فهم حصل بخصوص تصريح بايدن بشأن تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات، حينما كان نائباً للرئيس باراك أوباما.

وأكد السفير السابق، أن «الرئيس المنتخب يفهم في السياسة العراقية ولديه علاقات هناك، ويفهم الوضع الأمني العراقي، والحاجة الماسة للإصلاحات الاقتصادية وتوفير فرص العمل ومستقبل للكثيرين من الشباب في العراق».

في هذه الاثناء، أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن الشعب العراقي «أظهر رغبته في عدم التبعية لإيران»، ووجّه تهديداً جديداً إلى الفصائل العراقية المتحالفة مع طهران.

وقال بومبيو، في حوار مع قناة «العربية» السعودية الأحد إن هدف تواجد الولايات المتحدة العسكري في البلاد يهدف إلى دعم حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لـ«بناء عراق جديد»، مضيفاً أن واشنطن ستحدد لاحقا الإجراءات الواجب اتخاذها ضد ما وصفه بـ «ميليشيات إيران في العراق».

وذكر وزير الخارجية الأميركي أن الولايات المتحدة تسعى إلى إحلال السلام في المنطقة ولم تتوقف عن العمل في هذا الاتجاه، مع مراعاة «الخطر من قبل إيران التي تعتبرها الدول الإقليمية تهديداً مشتركاً».

وشدد بومبيو على أن نهج إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه إيران لا يزال ثابتاً ولم ولن يشهد أي تغيرات، حتى في الفترة الانتقالية، قائلاً إن الولايات المتحدة تلتزم بكافة التزاماتها أمام دول المنطقة وفي ما يتعلق بحماية المواطنين الأميركيين في الشرق الأوسط وأقامت تحالفاً إقليمياً ضد الجمهورية الإسلامية.

وأشار الوزير الأميركي إلى أن «الخطر الإيراني» هو ما دفع الإمارات والبحرين إلى تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، مبدياً قناعته بأن المزيد من الدول العربية ستتخذ خطوات مماثلة في المستقبل، بحسب تعبيره.

وقال: «الحقيقة هي أن دول الخليج و«إسرائيل» أدركت أنها تواجه خطراً مشتركاً من قبل إيران.. كل دولة تريد ظروفاً أفضل لمواطنيها ستبادر إلى الاعتراف بـ «إسرائيل»»، كما قال.

وفي سياق متصل، أكد مسؤول عراقي لوكالة «فرانس برس» أن واشنطن منحت العراق إعفاء جديداً من العقوبات التي تستهدف دولاً وكيانات تتعامل مع إيران.

وأشار المسؤول إلى أن مدة الإعفاء الجديد 45 يوماً فقط أي أنه ينتهي قبل أيام من تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب في البيت الأبيض في 20 يناير المقبل.

وتشكل واردات الغاز والكهرباء الإيرانية نحو ثلث استهلاك العراق الذي تراجعت بنيته التحتية منذ سنوات ولم تعد تتمتع بالقدرة أو الصيانة اللازمتين لضمان الاستقلال في مجال الطاقة لسكان البلاد البالغ عددهم 40 مليوناً نسمة.

ومنذ أن أعادت واشنطن فرض العقوبات على طهران في نهاية 2018، مددت باستمرار المهل الممنوحة لبغداد للعثور على مصادر استيراد أخرى.

وعندما تولّت حكومة مصطفى الكاظمي السلطة في مايو، منحت الولايات المتحدة التي تتنافس مع إيران على النفوذ في العراق، إعفاء لمدة أربعة أشهر.

لكن مدة التجديد لم تتكرّر، فقد كانت المهلة السابقة محددة بستين يوما، وهذا التمديد جاء لـ45 يوماً فقط لأن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب «أرادت فرصة أخيرة لإبداء رأيها»، على حد قول المسؤول العراقي.

ويخشى كثيرون في العراق اليوم قيام الرئيس المنتهية ولايته بتحرّك كبير في اللحظة الأخيرة. والعديد من الخيارات مطروحة على الطاولة، منها ضرب إيران أو حلفائها في العراق أو إغلاق السفارة الأميركية في بغداد أو فرض مجموعة جديدة من العقوبات ضد قادة أو مؤسسات موالية لإيران في العراق.

بغداد: شركات سعودية تلغي استثمارها مع العراق

كشف وزير الزراعة العراقي، محمد كريم الخفاجي، اليوم الأحد، عن اعتذار الشركات السعودية عن الاستثمار في العراق. وقال إن «3 دول مجاورة قدمت طلبات لشراء محصول الشعير العراقي».

ونقلت صحيفة «الصباح» العراقية، عن الخفاجي قوله، إن «شركات سعودية أبدت رغبتها بإنشاء محطات لتربية الأبقار على مساحة –10 50 ألف دونم في محافظات المثنى والأنبار والنجف، إلا أن وزارة الموارد أكدت عدم قدرتها على توفير مياه مستدامة لمدة 50 سنة، ولذلك اعتذرت الشركات السعودية عن تنفيذ هذا المشروع».

كما ذكر أنه «سيتم توزيع ترليون و800 مليون دينار خلال 7 أيام لتسديد مستحقات الفلاحين والمزارعين من مسوّقي محصولي الحنطة والشلب في قانون تمويل العجز، وهي تمثل كامل المبلغ المتبقي من مستحقات الفلاحين، وقد خصصت ضمن قانون تمويل العجز المالي الذي أقره البرلمان بعد تسديد 800 مليار دينار كدفعة أولى».

وزير الزراعة أشار إلى أنّ «الوزارة ستسدّد مستحقات المزارعين لمحصول الشعير من خلال إيرادات بيع وتصدير المحصول بالمزايدة العلنية خلال هذا الأسبوع وبمقدار 700 ألف طن».

وأضاف أنّ إيران والسعودية وتركيا قدّمت طلبات لشراء محصول الشعير العراقي وستدخل المزايدة التي سترسو على الدولة التي تقدم أسعاراً أعلى من غيرها.

وزير صهيونيّ يؤكد أن الزيارة ولقاء رئيس الوزراء مع بن سلمان «إنجاز رائع».. «تل أبيب» تتجنّب الحديث عن اللقاء والرياض تنفي

حماس: معلومات زيارة نتنياهو للسعوديّة خطيرة

اعتبر القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري، أن المعلومات حول زيارة رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو إلى السعودية، «خطيرة إن كانت صحيحة».

ودعا أبو زهري في تغريدة له على «تويتر» أمس، «السعودية لتوضيح ما حصل، لما يمثل ذلك من إهانة للأمة، وإهدار للحقوق الفلسطينية».

وكشفت وسائل إعلام العدو تفاصيل زيارة قام بها رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو، إلى السعودية الأحد للاجتماع مع ولي عهدها الأمير محمد بن سلمان.

وقال موقع «والا» الاخباري الصهيوني، إن رئيس الموساد يوسي كوهين رافق نتنياهو في رحلته السرية، وأضاف أن نتنياهو وصل إلى نيوم، على متن طائرة تابعة لرجل الأعمال الصهيوني «أودي أنجل».

ووفقا لبيانات من مواقع تتبع الرحلات الجوية، فإن الطائرة أقلعت من الكيان الصهيوني في الساعة 17:00 أول أمس، وتوجهت مباشرة إلى ساحل البحر الأحمر وعادت بعد خمس ساعات.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أن الطائرة قامت برحلتها إلى نيوم لعقد اجتماع بين نتنياهو وبن سلمان ووزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو هناك الأحد.

وحسب موقع i24news الصهيوني، فإنه في الوقت الذي كان فيه نتنياهو مسافراً إلى السعودية، كان من المقرر عقد اجتماع مجلس الوزراء بشأن فيروس كورونا.

وأعلن ديوان رئيس وزراء الكيان، مساء السبت، تأجيل الاجتماع إلى أمس لأن الوزيرين زئيف إلكين ويتزهار شاي لم ينتهيا من إعداد التوصيات بشأن استخدام الوسائل الرقميّة للحد من المرض.

ويقول مسؤولون صهاينة إن هذه كانت ذريعة للتغطية على رحلة نتنياهو الى السعودية.

وطالما التزم ديوان نتنياهو الصمت حيال التقارير عن زيارته الى السعودية، في حين قال موقع i24News إن مصدراً سعودياً أكد له صحة النبأ.

كما نشر أفي شيرف رئيس تحرير النسخة الإنكليزية لصحيفة هآرتس العبرية في صفحته في تويتر مسار رحلة طائرة صهيونية خاصة يقول إنها أقلعت من مطار تل أبيب بعد ظهر أول أمس وهبطت في موقع مدينة نيوم السعودية المقامة على ساحل البحر الأحمر.

وقال شيرف إن الطائرة التي تعود ملكيتها لرجل أعمال صهيوني يدعى أودي إنجيل قد مكثت في نيوم خمس ساعات قبل أن تعود إلى تل أبيب الليلة الماضية، مضيفاً أن ذلك تزامن مع وجود وزير الخارجية الأميركي برفقة ولي العهد السعودي في المدينة، وذلك استناداً لتغريدة نشرها بومبيو عن جولة قام بها مع محمد بن سلمان في نيوم.

وكان السفير السعودي في الأمم المتحدة عبد الله المُعَلمي أبدى في تصريحات استعداد الرياض لتطبيع العلاقات مع تل أبيب، إذا اعترفت بدولة فلسطينية وإنهاء الاحتلال. وأضاف «قلنا دائماً إننا مستعدّون لتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، بمجرد قبولها بتأسيس الدولة الفلسطينية، وإنهاء احتلال الأراضي الفلسطينية، ومنح حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. بمجرد حدوث ذلك، ليس فقط المملكة السعودية، وإنما كل الدول العربية والإسلامية، ستكون مستعدة لتطبيع العلاقات مع العدو وعقد اتفاقات سلام معه. ونعتقد أن هذا هو الطريق الذي ينبغي اتباعه ونحن ملتزمون به».

وكان وزير بحكومة العدو وعضو في حزب ليكود قد أكد تقارير إعلامية أمس، عن عقد رئيس وزراء الكيان الصهيوني اجتماعاً في السعودية، ووصف الأمر بأنه «إنجاز رائع».

ورداً على سؤال عن تقارير لوسائل إعلام قالت إن نتنياهو زار السعودية الأحد، والتقى بولي العهد السعودي ووزير الخارجية الأميركي، قال وزير التعليم «يوآف جالانت» لراديو جيش الاحتلال «حقيقة أن الاجتماع قد عُقد وأن الحديث تمّ عنه علناً، حتى ولو بشكل شبه رسمي حتى الآن، هو أمر في غاية الأهمية».

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية أن «نتنياهو التقى محمد بن سلمان في لقاء ثلاثي مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بعد أن استقل طائرة إلى مدينة «ناعوم» الساحلية، حيث أمضى هناك ساعات ثم عاد.

وفي السياق، رفض نتنياهو، التعليق على خبر لقائه بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، قائلا «لا أتطرق لهذه الأمور ولا أنوي القيام بذلك الآن».

وأضاف نتنياهو خلال اجتماع حزب الليكود، لا يسعني إلا أن أقول إنني خلال سنوات عملي كرئيس للوزراء لم أدخر جهداً في توسيع دائرة السلام. سوف تستمر الدائرة وتتوسّع.

واعتبر مراقبون تصريحات نتنياهو بالمؤكدة للقاء، لكنه يرفض التصريح بذلك لتفادي إحراج بن سلمان أو لاعتبارات التوقيت.

من جهته، نفى وزير زير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان على هذه الأنباء. وقال في تغريدة، إن اجتماع نيوم كان فقط بين مسؤولين سعوديين وأميركيين.

الاحتلال يزعم اكتشاف شبكة تابعة لحركة حماس في الضفة

كشف جيش الاحتلال انه ضبط خليّة تابعة لحركة حماس تضم نشطاء في الكتلة الاسلامية في جامعة بيرزيت.

وذكرت وسائل الإعلام الصهيونية أن جهاز «الشاباك» بالتعاون مع جيش الاحتلال، كشفت عن خلية تابعة لحركة حماس في الضفة قامت بتهريب أموال من تركيا عبر بطاقات ائتمان تنقل من غزة الى رام الله.

وزعم جيش الاحتلال انه تم الكشف قبل أشهر عدة، عن تحويل ناشط في الكتلة يدعى عبد الرحمن حمدان، مبلغاً كبيراً لتمويل حركة حماس، وتم مؤخرًا اعتقال خلية مؤلفة من خمسة طلاب في الجامعة، جميعهم نشطاء حماس الذين كانوا على اتصال مع كبار مسؤولي التنظيم في تركيا لتحويل الأموال عبر قطاع غزة إلى الضفة بواسطة بطاقات الائتمان.

وكشف الاحتلال عن أسماء النشطاء وهم: محمد ماجد عبد المجيد حسن من رام الله، وعبد الرحمن صباح جودة علوي من دير جرير، وبركات رائد بركات مالكي من مخيم الجلزون، ويحيى صادق سميح قاروط من إكتابا في طولكرم، وحمزة عبيد عبد الراكم زلوم من سميراميس.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● قالت وزارة الخارجية والمغتربين «إنها تقوم بتنسيق جهودها لحماية المسجد الأقصى المبارك من انتهاكات دولة الاحتلال المتواصلة، مع الأشقاء في المملكة الأردنية الهاشمية، وهو ما تم بحثه والتنسيق بشأنه في الاجتماع الأخير بين وزيري خارجية البلدين الشقيقين الذي عقد الأسبوع الماضي في عمان».

وأوضحت الوزارة في بيان، أمس، أنها تتابع باهتمام كبير على كافة المستويات التصعيد الحاصل باستهداف دولة الاحتلال، ومؤسساتها، والجمعيات الاستيطانية التهويدية المتطرفة للأقصى وباحاته، سواء من خلال تصعيد الاقتحامات اليومية المتواصلة، والدعوات العلنية لحشد المزيد من المشاركين فيها، وأداء طقوس تلمودية في باحاته، في وقت يتعرض فيه الفلسطينيون لأبشع أشكال العقوبات والتضييقات العنصرية لإعاقة وصولهم الى المسجد، بما في ذلك الاعتقالات، والإبعادات، وسحب الهويات، واحتجازها، ونشر الحواجز في وجه المصلين.

● أطلع مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي، أمس، القائم بأعمال السفير المصري محمود عمر على آخر مستجدات الأوضاع والتطورات السياسية في فلسطين.

وفي بداية اللقاء الذي عقد في مقر سفارة جمهورية مصر العربية في العاصمة السورية، دمشق، وضع عبد الهادي مضيفه بصورة التحديات التي تواجهها القيادة الفلسطينية في ظل دعم الإدارة الأميركية الحالية المطلق للمشاريع التوسعية الاستيطانية والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية بالقوة.

وقال إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، حريص على إنجاز المصالحة لرص الصف الداخلي الفلسطيني، ولمواجهة المؤامرات التي تحاك ضد القضية الفلسطينية.

كما تطرق عبد الهادي لأهمية تبني مجلس الأمن لرؤية عباس، لعقد مؤتمر دولي للسلام بداية العام المُقبل تحت مظلة الأمم المُتحدة لإنجاز حل الدولتين وإنهاء الاحتلال، وتحقيق استقلال الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس من خلال إطار دولي ووفق القانون والقرارات الأممية.

الشام

● استقبل رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس صباح أمس سفير جمهورية أبخازيا خوتابا باغرات راشوفيتش.. ودار الحديث حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز وتطوير التعاون بينهما في مختلف المجالات لما فيه مصلحة الشعبين والبلدين الصديقين.

وأكد الجانبان خلال اللقاء على أهمية الإسراع بتشكيل اللجنة الوزارية المشتركة ومجلس رجال الأعمال وإقامة مشروعات صناعية واستثمارات مشتركة في سورية تؤمن فرص عمل واحتياجات سوقي البلدين.. وكذلك تعزيز الجهود لتفعيل التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية لمواجهة التحديات في ظروف الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على البلدين.

العراق

● أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، أمس، عن اعتقال قيادي في داعش بالسليمانية.

وقال رسول في بيان، انه «بعملية نوعية تستند على معلومات دقيقةً ومُتابعة رصينة وتنسيق مُشترك مع أسايش مُحافظة السليمانية، القى جهاز مُكافحة الإرهاب القبض على المُجرم (و.ف.) والذي يشغل منصباً قيادياً في عصابات داعش الإرهابية».

واضاف ان «جهاز مُكافحة الإرهاب سيُعلن عن المزيد من الضربات الموجعة التي تقصم ظهر عصابات داعش والتي ستُثلج قُلوب الشعب العراقي خلال الأيام المُقبلة».

الأردن

● أكد قائد قوات الدرك العميد الركن وليد قشحه أن مديرية الأمن العام ماضية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية وفق التوجيهات الملكية الحكيمة، لتعزيز سيادة القانون وحماية المقدرات الوطنية. وأضاف، أن مديرية الأمن العام وبعد عملية الدمج والخطوات الناجحة التي خطتها في هذا المجال أصبحت أكثر قوة وقدرة على الدفاع عن مصالح الدولة والأفراد.

وقال العميد قشحه: «إن مديرية الأمن العام تستقي رسالتها الأمنية النبيلة من رسالة الدولة الأردنية في الحفاظ على الإنسان وصون كرامته، وهذا ما يوجهنا إليه الملك عبدالله الثاني، القائد الأعلى للقوات المسلحة».

الكويت

● وقع كل من نائب وزير الخارجية خالد الجارالله ووزير شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية والتنمية البريطانية جيمس كليفرلي خطة عمل اجتماعات مجموعة التوجيه المشتركة البريطانية الكويتية السادسة عشرة، وهي الاجتماعات التي عقدت افتراضياً في الصيف الماضي.

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 24 تشرين الثاني 2020 / العدد 3387
Twelfth year /Tuesday / 24 November 2020 / Issue No. 3387

انطلاق أعمال الجولة الثانية لملتقى الحوار السياسيّ الليبيّ وترحيب أوروبيّ بمخرجات الجولة الأولى..

انطلقت، أمس، أعمال الجولة الثانية لملتقى الحوار السياسي الليبي عبر الاتصال المرئي.

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا انطلاق أعمال الجولة الثانية لملتقى الحوار السياسي الليبي عبر الاتصال المرئي.

ونشرت البعثة أمس، على صفحتها الرسمية في «تويتر» صوراً لجانب من أعمال الملتقى، بحضور الممثلة الخاصة للأمين العام في ليبيا ستيفاني وليامز وفريق البعثة.

ووجّهت ستيفاني وليامز، رسالة للرؤساء الليبيين والشعب الليبي، مشيرة إلى أن «ما تم إنجازه في محادثات التسوية السياسة يتطلب قدراً كبيراً من الشجاعة، لاتخاذ خطوات ملموسة لإنهاء الأزمة في بلادهم».

ودعت وليامز المسؤولين الليبيين والشعب الليبي، إلى «عدم السماح لمن يصرّون ويحاربون بجميع الوسائل على إبقاء الوضع على ما هو عليه بأن يقوموا بعمليات التضليل بالأخبار والحملات الملفقة وأن يسرقوا من الليبيين هذه الفرصة».

وتطرّقت في حوار مع موقع أخبار الأمم المتحدة، إلى «اتفاق وقف إطلاق النار، وانطلاق الملتقى السياسي الليبي، والانتخابات المقبلة، ودور المرأة، النفط والتدخل الأجنبي»، من بين أمور أخرى.

وحيّت وليامز وفدي اللجنة العسكرية المشتركة الليبية (5+5)، اللذين وقعا على الاتفاق بين حكومة الوفاق والقيادة العامة للجيش الوطني الليبي.

فيما رحّبت كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة، أمس، بنتائج الجولة الأولى من منتدى الحوار السياسي الليبي الذي انعقد بتونس في الفترة من 7 إلى 15 تشرين الثاني الحالي.

وجاء في بيان مشترك للدول الأربع «ترحّب فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة بنتائج الجولة الأولى من منتدى الحوار السياسي الليبي الذي انعقد في تونس في الفترة من 7 إلى 15 تشرين الثاني بناءً على قرار مجلس الأمن رقم 2510 (2020) ونتائج مؤتمر برلين بشأن ليبيا».

وأضاف البيان «وتستند هذه الجهود السياسية إلى اتفاق وقف إطلاق النار الشامل المبرم في جنيف في 23 تشرين الأول والتقدم في مفاوضات اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5 + 5)، كما جددت الدول الأربع دعوتها «للأطراف الليبية إلى التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار».

ورحبت الدول الأربع بـ«استئناف إنتاج النفط على نطاق واسع والمناقشات الليبية حول إصلاح توفير الأمن في المنشآت النفطية»، مؤكدين أنهم «على استعداد لاتخاذ تدابير ضد أولئك الذين يعرقلون منتدى الحوار السياسي الليبي والمسارات الأخرى لعملية برلين».

واستضافت تونس، خلال الفترة من السابع وحتى الخامس عشر من تشرين الثاني الحالي، حواراً سياسياً ليبياً شاركت فيه 75 شخصيّة ليبية تمثل كامل الأقاليم الثلاثة برقة وطرابلس وفزان.

وبحسب رئيسة البعثة الأممية للدعم في ليبيا بالإنابة، ستيفاني وليامز، فقد اتفق المشاركون في الحوار السياسي على «إجراء انتخابات عامة في 24 كانون الأول 2021»، بالإضافة إلى «ضرورة إصلاح السلطة التنفيذيّة وفقاً لمخرجات مؤتمر برلين وقرار مجلس الأمن الدولي».

وحدّد المشاركون في الحوار هيكل واختصاصات المجلس الرئاسي ورئيس للحكومة مستقل عن المجلس الرئاسي، لكن لم يتم الاتفاق على آلية اختيار رئيس مجلس رئاسي حكومة انتقالية جديدة مدتها عام ونصف بسبب خلافات بين المشاركين.

وتوصّل المشاركون في اللجنة العسكرية الليبية المشتركة التي تم التفاوض في إطارها في جنيف يوم 23 تشرين الأول، إلى اتفاق لوقف إطلاق النار دخل حيّز التنفيذ على الفور، تم الاتفاق على وجوب مغادرة جميع المقاتلين الأجانب البلاد في غضون ثلاثة أشهر. ولا ينطبق وقف إطلاق النار على الجماعات التي تصنفها الأمم المتحدة إرهابية. ويتم إنشاء مجموعة شرطة مشتركة للإشراف على الأمن.

وكان المغرب قد احتضن في تشرين الأول الماضي مشاورات ليبية نجحت في التوصل إلى «اتفاق شامل حول معايير تولي المناصب السياديّة بهدف توحيدها»، كما جاء في البيان الختامي للاجتماع. وكان الخلاف بشأن هذه المناصب يتمحور حول تعيين حاكم المصرف المركزي الليبي ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط وقائد القوات المسلحة. وجمعت المحادثات وفدين يضم كل منهما خمسة نواب من المجلس الأعلى للدولة في ليبيا وبرلمان طبرق المؤيّد لرجل شرق البلاد القويّ المشير خليفة حفتر.

وتوافق المشاركون في الاجتماع التشاوري في سويسرا على إجراء انتخابات خلال 18 شهراً والبدء بإعادة تشكيل المجلس الرئاسي الليبي وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وتنقسم ليبيا ومؤسساتها بين حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً في طرابلس وبين الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، وتعقدت الأزمة الليبية بعدما شنّ الجيش هجوماً في نيسان من العام الماضي على طرابلس بهدف السيطرة عليها، وهو الهجوم الذي استمرّ لأكثر من عام، قبل أن يعلن الطرفان وقفاً لإطلاق النار بعد مفاوضات دولية عديدة.

«أنصار الله» تعلن عن عمليّة نوعيّة تستهدف شركة «أرامكو» وتعتبر زيارة نتنياهو للسعوديّة تمهيداً للتطبيع الكامل..

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنيّة العميد يحيى سريع، أنّ «القوّة الصاروخيّة تمكنت من استهداف محطة توزيع لشركة أرامكو في جدة بصاروخ مجنّح من نوع قدس».

العميد سريع أشار في تغريدة له على «تويتر» أمس، إلى أنّ «إصابة الصاروخ كانت دقيقة جداً وهرعت سيارات الإسعاف والإطفاء إلى المكان المستهدف».

وأكد العميد سريع أنّ «العمليّة النوعيّة تأتي رداً على استمرار الحصار والعدوان، وفي سياق ما وعدت به القوّات المسلحة قبل أيام من تنفيذ عمليات واسعة في العمق السعودي».

سريع جدّد تأكيده أن «العمليات في السعوديّة مستمرة»، قائلاً: «نجدد نصحنا للمواطنين والشركات الأجنبيّة العاملة في السعوديّة أن عليها الابتعاد عن المنشآت الحيويّة الهامة لكونها ضمن بنك الأهداف».

في سياق متصل، أوضح العميد سريع، أنّ «صاروخ (قدس 2) الذي استخدم في العمليّة دخل الخدمة مؤخراً بعد تجارب عملانيّة ناجحة في العمق السعودي لم يُعلن عنها بعد».

وفيما لم تُعلّق السعوديّة بعد على العمليّة اليمنيّة في عمق أراضيها على البحر الأحمر، تناقل روّاد مواقع التواصل الاجتماعيّ، صوراً ومقاطع فيديو قالوا إنها لمحطة التوزيع التابعة لـ«أرامكو» في مدينة جدّة السُعوديّة.

وتحدّث مصدر يمني عن أنّ «العملية سبقتها تحذيرات متكرّرة للقوات المسلحة اليمنيّة من استهداف منشآت حيويّة».

فيما أكد الخبير العسكري اليمني عبد الله الجفري أنّ «العمليّة النوعيّة بصاروخ قدس 2، تؤكد تطوّر القوات المسلحة».

الجفري أشار إلى أنّ «العملية حققت هدفها وتأتي في سياق الرد الطبيعي على جرائم العدوان»، مبرزاً أنّ «النظام السعودي يعتّم على الضربة لأنها كانت مؤلمة بالنسبة إليه».

وقال الجفري: «النظام السعودي والكيان الصهيوني وجهان لعملة واحدة ورسائلنا موجهة لكليهما».

يذكر أنّ القوّات المسلحة اليمنيّة هددت مؤخراً «بأنها لن تتردد في اتخاذ خطوات تصعيديّة خلال الأيام المقبلة رداً على التصعيد العسكري للتحالف السعودي على البلاد».

وحذّر العميد سريع «الشركات الأجنبيّة في السعوديّة وأبناء الحجاز ونجد، بالابتعاد عن المنشآت العسكريّة».

على صعيد آخر، أعلن المتحدث باسم أنصار الله، محمد عبد السلام، أن «رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو يزور مملكة آل سعود تمهيداً للتطبيع الكامل بعد تصريحات مسؤولين سعوديين أنهم يرحبون بخطوات التطبيع».

وقال عبد السلام، «الدول المعتدية على اليمن والمحاصرة لشعبه تتجه لتصبح منخرطة كلياً وبشكل رسمي ومعلن في المشروع الصهيوني»، مشيراً إلى أنّ «السعودية والإمارات والبحرين والسودان هي ذاتها الدول التي تضع من إمكاناتها العسكرية والمادية حرباً مفتوحة على الشعب اليمني».

وأضاف أن «صورة وحقيقة العدوان على اليمن، تتضح بأنه عدوان أميركي صهيوني بتنفيذ مشترك مع أدوات عميلة وخاضعة لتحقيق رغبات أعداء الأمة الإسلامية والعربية، بما فيها بيع القضية الفلسطينية والتنكر لها»، موضحاً أن «عملاء آل سعود يظنون أنهم قد مهدوا للتطبيع بسبق بعض الدول في المنطقة بحيث تصبح خطوة مقبولة نوعاً ما».

وأكد عبد السلام، أن «آل سعود يتناسون أنهم من يحاول إقناع شعوب المنطقة أنهم من يحمي مقدسات الأمة ويحافظ على كرامتها»، مشدداً على أنه «بدلاً من أن تصبح قبلة المسلمين مكة المكرمة ومدينة الرسول المدينة المنورة من تمثل حقيقة موقف الأمة في الدفاع عن قضاياها، يصبح من يحكم هذه المقدسات محوراً ومنطلقاً للمؤامرات ضد الاسلام والمسلمين».

وفي وقت سابق أمس، كشفت وسائل إعلام العدو عن «رحلة سرية إلى السعودية أقلعت أول أمس من مطار بن غوريون»، وقالت إن «نتنياهو وبرفقته رئيس الموساد التقيا ولي العهد السعودي في مدينة نيوم السعودية بحضور وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو».

تحذير روسيّ لدول «الأجواء المفتوحة» من تسليم بيانات للولايات المتحدة

حذرت روسيا الدول الأطراف باتفاقية «الأجواء المفتوحة» من «تسليم بياناتها إلى الولايات المتحدة بعد انسحاب الأخيرة من هذه الاتفاقيّة»، مؤكدة «استعداد موسكو لاتخاذ خطوات جوابيّة صارمة».

وفي مقابلة مع قناة «روسيا 24» التلفزيونية، أمس، قال قسطنطين غافريلوف، رئيس الوفد الروسي المعني بخوض مشاورات حول مراقبة التسلّح في فيينا: «لقد علمنا مؤخراً أن واشنطن تلعب لعبة غير نزيهة وراء الكواليس وتطالب حلفاءها بالموافقة على توقيع وثائق ستقوم بموجبها بتسليم بيانات ناتجة عن طلعات المراقبة التي تنفذها فوق روسيا للولايات المتحدة، كما أنها تطالب بأن يرفض الأوروبيّون السماح لروسيا بتنفيذ طلعات المراقبة فوق المنشآت العسكرية الأميركية في أوروبا. إن ذلك انتهاك سافر للاتفاقية. وإذا رضخت الدول الأطراف المتبقية لمطالب الولايات المتحدة فإن خطواتنا الجوابيّة الصارمة ستأتي سريعاً».

وذكر غافريلوف أن «موسكو لم تواجه حتى الآن ردود أفعال سلبيّة من قبل الدول الأوروبيّة المشاركة في الاتفاقية على اقتراحها حول تثبيت الالتزامات المتبادلة في وثيقة صادرة عن اللجنة التشاوريّة حول الأجواء المفتوحة». وأكد أن «روسيا تعوّل على رشد العواصم الأوروبية التي أعربت عن اهتمامها باستمرار عضويتها في الاتفاقية».

وأول أمس، نشرت وزارة الخارجية الأميركية بياناً أكدت فيها بصورة رسمية «خروج الولايات المتحدة من اتفاقية الأجواء المفتوحة»، وهي اتفاقية دولية تسمح للدول الأطراف فيها بتنفيذ تحليقات فوق أراضي الدول المشاركة الأخرى لمتابعة أنشطتها العسكرية.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن، في 21 أيار الماضي، عن نية بلاده الانسحاب من الاتفاقية، بزعم انتهاكها من قبل روسيا، الأمر الذي كانت موسكو تنفيه دوماً.

اليونان تتهم تركيا بالقيام بنشاط غير قانونيّ في المتوسط

صرّح الناطق الرسمي باسم الحكومة اليونانية، بأن بلاده «تدين قرار تركيا إصدار إخطار ملاحي جديد NAVTEX غير قانوني، لاستمرار أعمالها في منطقة تغطي الجرف القاري اليوناني حتى 29 تشرين الثاني».

وأشار الناطق الرسمي باسم الحكومة اليونانية، ستيليوس بيتساس، إلى «عدم شرعية الخدمة الهيدروغرافية البحرية التركية التي أصدرت الإخطار الملاحي»، حيث تم إصداره من قبل محطة غير مصرّح لها، ويتعلق الإخطار بنشاط غير قانوني في منطقة تغطي الجرف القاريّ اليونانيّ.

وتدعو اليونان الدولة الجارة إلى «التراجع الفوري عن قرارها الجديد غير القانوني».

وتبعث الحكومة اليونانيّة برسائل إلي كل الجهات، أن «أنقرة بهذه الخطوة الجديدة تنتهك مرة أخرى قانون البحار وتقوّض السلام والأمن والاستقرار في المنطقة، كما تتجاهل بشكل صارخ دعوات المجتمع الدولي والمجلس الأوروبي لتجنب الأعمال غير القانونية التي تؤدي إلى تصعيد التوترات وتضع عقبات أمام تحسين علاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي، ويأتي كل هذا في الوقت الذي يعلن فيه المسؤولون الأتراك أن انضمام بلادهم إلى الاتحاد الأوروبي أولوية استراتيجية».

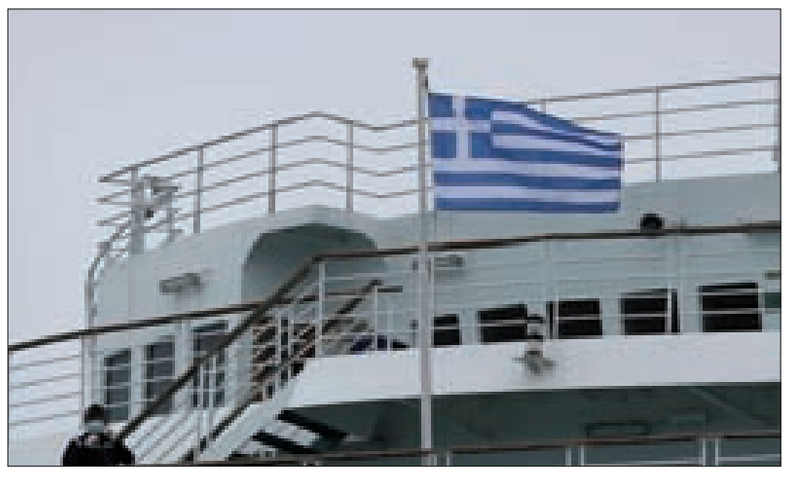

تقرير إخباريّ

دعوة صينيّة لبذل الجهود لحماية كوكب الأرض ومجموعة العشرين تتعهّد بتعزيز إجراءات التأهب

دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ أول أمس، مجموعة العشرين إلى «بذل جهود مشتركة للتصدي للتحديات المناخية والتحديات البيئية الأخرى وحماية كوكب الأرض».

وأدلى بينغ بهذه التصريحات عبر رابط فيديو في بكين، خلال فعالية جانبية للرؤساء بشأن حماية الكوكب، بقمة مجموعة العشرين بالرياض.

وحثّ مجموعة العشرين على «تعزيز الاستجابة للتغير المناخي، واتباع توجيهات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والدفع تجاه التطبيق الكامل والفعال لاتفاقية باريس».

وأعاد التأكيد أيضاً على «الالتزام الصيني بالسعي تجاه الوصول إلى ذروة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بحلول 2030، وتحقيق الحياد الكربوني بحلول 2060».

ومشيداً بالمبادرة السعودية الخاصة بشأن الاقتصاد الكربوني الدائري، قال بينغ إن «الصين تدعم التحول إلى اقتصاد منخفض الكربون في فترة ما بعد مرض (كوفيد- 19)، لتحقيق هدف الطاقة المستدامة للجميع».

وأضاف أن «الصين تطبق أكبر نظام للطاقة النظيفة في العالم، وتصدّرت العالم في إنتاجية ومبيعات مركبات الطاقة الجديدة لخمس سنوات متتالية».

وأضاف أن بلاده «ستسعى لاستخدام طاقة نظيفة ومنخفضة الكربون وآمنة وفعالة، وستعجل من نمو الطاقة الجديدة والصناعات الخضراء لدعم تنمية اقتصاديّة واجتماعيّة أكثر اخضراراً في جميع النواحي».

ودعا بينغ مجموعة العشرين إلى «حماية النظام الإيكولوجي مع احترام الطبيعة»، وأضاف أن «الصين تدعم تعميق التعاون في إطار مجموعة العشرين، لخفض تدهور التربة وحماية الشعاب المرجانيّة وتنظيف المحيطات من البلاستيك».

ورحّب بـ«المشاركة في الاجتماع الـ15 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوّع البيولوجي»، والذي سيُعقد في مدينة كونمينغ الصينيّة في شهر أيار من عام 2021.

وأضاف أن «الصين تتطلع إلى أن يحدد الاجتماع الأهداف ويتخذ التدابير اللازمة لضمان حماية التنوّع البيولوجيّ العالميّ في السنوات المقبلة».

كما أكد قادة مجموعة العشرين في ختام قمة العشرين أول أمس، على «الحاجة الملحّة للسيطرة على تفشي مرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد- 19) لدعم التعافي الاقتصادي العالمي».

وأشاروا في البيان الختامي للقمة التي امتدت ليومين بأن «(كوفيد- 19) شكل صدمة لا نظير لها كشفت أوجه الضعف في إجراءات التأهب والاستجابة وأبرزت التحديات المشتركة»، كما ذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس).

وشدّد قادة أضخم اقتصادات العالم على «ضرورة تنسيق الإجراءات العالمية والتضامن والتعاون متعدد الأطراف أكثر من أي وقت مضى لمواجهة التحديات الراهنة واغتنام فرص القرن الحادي والعشرين للجميع».

وأوضحوا «دور الاتصالات والتقنيات الرقمية والسياسات في تعزيز الاستجابة للفيروس وتسهيل استمرار النشاط الاقتصادي».

وتعهّد القادة على «تعزيز إجراءات التأهب لمواجهة الجوائح العالمية والوقاية منها واكتشافها والاستجابة لها ودعم النظام التجاري متعدّد الأطراف و تسريع الجهود للقضاء على الفقر ومعالجة عدم المساواة والعمل على ضمان وصول الفرص للجميع».

وبنهاية القمة تختتم السعودية رئاستها لمجموعة العشرين بعد عام كامل من العمل على تذليل الصعاب بسبب تفشي (كوفيد- 19).

«واشنطن بوست» تصف إرث ترامب بـ«الكارثيّ»

قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن «إرث الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب في السياسة الخارجيّة كارثيّ، ولا سيما في الشرق الأوسط».

الصحيفة أوضحت في مقال لها، أنّه «وبرغم توقيع اتفاق تطبيع بين «إسرائيل» و 3 دول عربية في عهد ترامب، إلا أن سياسات الضغط الأقصى لنزع سلاح كوريا الشمالية، ومحاولات إضفاء طابع ديمقراطي على فنزويلا وإجبار الصين على التخلي عن المذهب التجاري، إضافة إلى استراتيجيّة ترامب الشاملة تجاه إيران على مدى الأربع سنوات الماضية، كلها أدت الى طريق مسدود كارثيّ».

وتأمل إدارة ترامب في أن «تسير الإدارة المقبلة على نهجها حيال ملف إيران، وأن تواصل بذلك حملة الضغوط القصوى» عليها، وفق ما نقلته وكالة «فرانس برس» عن مسؤول أميركي رافق وزير الخارجية مايك بومبيو في جولته الخارجيّة، أول أمس.

ويتوقع مراقبون أن «يسعى الرئيس الديمقراطي المنتخب جو بايدن إلى إعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي الموقّع مع إيران في عهد باراك أوباما، والذي انسحب منه ترامب، وأن يتفاوض حيال التراجع عن العقوبات الاقتصادية القاسية التي فرضتها واشنطن في السنوات الـ3 الأخيرة على إيران».

من جهتها، اعتبرت مجلة «ذي أتلانتيك» الأميركية منذ أيام، أنه «على الرغم من تهنئة معظم قادة العالم الغربي والديمقراطي للرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن وارتياحهم لفوزه والتخلص من عهد الرئيس دونالد ترامب، إلا أنه بعد عهد ترامب، لا يمكن العودة إلى الوضع الطبيعي الذي كانت عليه أميركا قبل أربع سنوات، سواء في علاقاتها مع أصدقائها أو أعدائها».

وأوضح المقال أيضاً، أنه «حتى المؤسسات الدبلوماسيّة الرئيسيّة، الدوليّة أو المحليّة، ليست نفسها أيضاً. فسوف يميل بعض أعضاء فريق بايدن، المخضرمين في إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما، إلى إعادة العلاقات وإعادة تشغيل الخطط القديمة وكأن شيئاً لم يحدث. لكن هذا سيكون خطأ».

في سياق متصل، أكّدت مصادر داخل فريق الرئيس الأميركي المُنتخب جو بايدن، أنه اختار الدبلوماسي طوني بلينكن لمنصب وزير الخارجيّة.

وقالت وسائل إعلام أميركيّة إن «بلينكن هو أحد مستشاري بايدن الرئيسيين في مجال السياسة الخارجيّة، وكان المسؤول الثاني في وزارة الخارجيّة في عهد باراك أوباما».

كواليس

قالت مصادر دبلوماسية في الخليج إن ما حمله وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو إلى عواصم المنطقة هو تطمين دفاعي بأن سلاح الجو الأميركي سيتدخل لحماية حلفاء واشنطن اذا تعرّضوا لهجوم من إيران وليس كما كانوا يعتقدون بأنّ هجوماً أميركياً وشيكاً يستهدف إيران.

كيسنجر يحذر من حرب طاحنة وغير قابلة للسيطرة بين أميركا والصين

حذر وزير الخارجية الأميركي الأسبق، هنري كيسنجر، من «حرب طاحنة قد تنشب بين أميركا والصين، بسبب التوتر الكبير الذي حدث في العلاقات بين البلدين في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب».

وشدد كيسنجر على «ضرورة التحرك بسرعة من قبل إدارة الرئيس الأميركي الجديد المنتخب حديثاً، الذي لم ينصب بعد، جو بايدن، بهدف استعادة خطوط الاتصال مع الصين، التي توترت خلال سنوات حكم الرئيس ترامب، بسبب وجود مخاطر من تصاعد النزاع بين البلدين تهدد بوصوله إلى صراع عسكري».

قال كيسنجر خلال الجلسة الافتتاحية لمنتدى بلومبرغ للاقتصاد الجديد: «ما لم يكن هناك أساس ما لبعض الإجراءات التعاونية، فإن العالم سينزلق إلى كارثة مماثلة للحرب العالمية الأولى».

وشدد كيسنجر على أن «التقنيات العسكرية المتاحة اليوم ستجعل مثل هذه الأزمة أكثر صعوبة وغير قابلة للسيطرة عليها من تلك التي كانت في العصور السابقة».

وقال كيسنجر (97 عاماً) في مقابلة أجراها مع صحفية «بلومبرغ نيوز»، إن «أميركا والصين تنجرفان الآن بشكل متزايد نحو المواجهة، وهما يديران دبلوماسيتهما بطريقة المواجهة».

وأضاف: «الخطر هو أن بعض الأزمات التي من الممكن أن تحدث قد تتجاوز الخطاب وتتجه إلى صراع عسكري حقيقي».

ونوه كيسنجر إلى «إمكانية أن تحدث أزمة فيروس كورونا المستجد انفراجه بين البلدين»، وقال: «إذا كان بإمكانك النظر إلى كوفيد 19على أنه تحذير، بمعنى أنه من الناحية العملية يتم التعامل معه من قبل كل دولة بشكل مستقل إلى حد كبير، ولكن الحل طويل الأجل يجب أن يكون على أساس عالمي إلى حد ما... يجب التعامل معه كدرس».

وتشهد العلاقات الصينية الأميركية توتراً كبيراً ووصلت إلى أدنى مستوياتها منذ عقود، على الرغم من توصل الجانبين إلى اتفاق تجاري «للمرحلة الأولى» في بداية هذا العام.

لكن العلاقات توترت كثيراً منذ انتشار فيروس كورونا المستجد، الذي بدأ في ووهان بالصين، ليحدث أزمة عالمية صحية واقتصادية.

وكثف الرئيس دونالد ترامب انتقاداته الشديدة والحادة إلى الصين، معتبراً أنها «تسببت بمقتل آلاف الأميركيين بسبب انتشار الفيروس، وهو الأمر الذي ترفضه بكين».

كيف للبنان أن يكون دولة الحقّ والقانون؟

■ البروفسور كميل حبيب*

هناك وجهتا نظر بالنسبة الى مستقبل لبنان... الأولى ترى انّ مشاكل لبنان كثيرة جداً، ومعقدّة جداً، وكبيرة جداً، ومن المستحيل إيجاد حلّ شامل لها. وهناك وجهة نظر ثانية ترى أنّ الحالة ليست مظلمة الى هذا الحدّ، والسياسة لا تسمح بالتشاؤم. وأمّا هذا التفاؤل، فيستند الى عامل واحد، يرى أنه بالرغم من أنّ اللبنانيين يخاصمون بعضهم بعضاً، وينتقدون نظامهم السياسي، إلا أنهم جميعاً ينشدون المحافظة على بلدهم، بالرغم من اختلافهم على مشاريع التغيير. فالجميع يرفضون «بلقنة» الدولة او دمجها في دولة أخرى، ويبدو انّ الجميع يوافقون على أنّ الطائفية هي انعكاس غير دقيق لمصالحهم وطموحاتهم وآمالهم.

ويبدو، بالتالي، انّ أيّ صيغة تعتمد لاسترداد الاستقرار، ينبغي ان تخاطب الانقسامات الطائفية الوطنية والمذهبية والصراع العربي – «الإسرائيلي» والتحديات الخارجية للسيادة الوطنية.

إنّ الطائفية والتوافقية تقفان حجر عثرة أمام احتمالات بناء دولة قوية في لبنان. و«دولة قوية»، في هذا السياق، لا تعني بالضرورة دولة «فاشستية» او «ديكتاتورية» او «استبدادية»، بل تلك الدولة التي تتبنّى استراتيجية لتأمين مشاركة المواطن الفعّالة في الحياة السياسية، وهذا ما يعزّز الوحدة الوطنية في الدولة، التي يمكن توصيفها، عندئذ، بأنها دولة قوية. ولتحقيق ذلك، لا بدّ من الإسراع في بناء دولة الحق والقانون.

إنّ حاملي الجنسية اللبنانية لا يمكنهم الانتظار طويلاً حتى يتمّ بناء الدولة الحديثة؛ بل ينبغي ان يكون لديهم الشجاعة لتبيان العقبات والمعوقات التي تحول دون قيام دولتهم المنشودة. وأهمّ تلك العقبات تكمن في النظام السياسي الطائفي الفاسد والمفسد، والذي لا يولّد إلاّ الأزمات والحروب. فالتركيبة الطائفية تعيق وجود شعور جامع يريد التطوير، وتغلق الأبواب أمام محاولات خلق ولاء وطني يحلّ محلّ الولاء الطائفي. فاليوم لبنان مهدّد بخطر الزوال، وفرص بقائه ككيان سياسي تتوقف على قدرة الجمهورية اللبنانية أن تقفز فوق تاريخها الأسود لتصبح دولة ديمقراطية تهتمّ بالمواطن الفرد أكثر مما تهتمّ بحق الجماعة او الطائفة. وبتعبير آخر، انّ خطر الطائفية على وجود لبنان يوازي الخطر الصهيوني، بل يضاهيه. فاللبنانيون يواجهون الإرهاب الصهيوني موحدين، بينما تكرّس الطائفية انقسامهم واقتتالهم وانهاء دور وطنهم على أيديهم.

لقد أعاقت الطائفية بناء الدولة الحديثة:

أ ـ النظام الطائفي جعل المساواة والعدالة حكراً على بعض اللبنانيين دون سواهم.

ب ـ انّ نظام الطوائف يقضي على طموح الأفراد، وبخاصة المبدعين منهم، ويمنع – عكس لغة العقل والمنطق – التعاطي مع المسائل المطروحة بشكل علمي.

ج ـ أخيراً، انّ نظام الطائفية السياسية هو نظام يقرّ بحقوق سياسية للطوائف، بوصفها كيانات وسطية بين الدولة والمواطن. وفي نظام كهذا، تشكّل الطوائف، بنية موازية للدولة، اذ تقاسمها الصلاحيات في ميادين تعدّ في الدولة الحديثة حكراً على الدولة.

هذه هي المعوقة الأولى، فهناك ثلاثة معوقات أخرى أمام بناء الدولة الحديثة لا بدّ من ذكرها:

1 ـ يبدو لي انّ لبنان لا يتحمّل الحلّ العلماني، لأنّ ذلك يهدّد الوجود الحقيقي لكلّ الامتيازات الطائفية.

2 ـ حتى انّ الديمقراطية على النسق الغربي بقيت، هي الأخرى، مجرد طموح، وهدف بعيد المنال، ذلك، لأنّ لبنان بلد طائفي، وليس بلداً ديمقراطياً، لأنّ الديمقراطية تنمو وتزدهر في بلد علماني فقط. وهكذا فإنّ نمو الديمقراطية في نظام طائفي، أيّ على مستوى التركيبة السياسية، تعني نمواً للديمقراطية العددية المذهبية وليس نمواً للديمقراطية السياسية، التي تسمح بطغيان الأقلية الدينية. فالناس في لبنان هم قطعان في معتقلات مذهبية، وليسوا مواطنين في دولة تبادلهم الولاء مقابل توفير الحماية لهم.

3 ـ لبنان ليس محصّناً أيضاً لمواجهة أخطار الإسلام السياسي. لقد نجحت الأصولية الإسلامية في إنشاء حركات ميليشاوية تعتمد الإرهاب لإنهاء وجود الكيانات السياسية؛ مع العلم انّ طبيعة المجتمع اللبناني التعددية تمنع قيام «ولاية ثيوقراطية» في لبنان. وعلى الرغم من ذلك، يبقى التعصّب الديني تهديداً مرعباً لمجتمع منفتح على التسامح الديني، الذي يجب ان يكون مقبولاً، كجزء من تراثنا في لبنان والمشرق. ويبدو انّ الخطر ما زال داهماً، لأنّ انهيار الطبقة الوسطى وإفقار البلد سيقودان حتماً الى فراغ سياسي يملأ، بالتالي، من قبل الحركات الأصولية التي تهدف الى إقامة «ولاية» يحكمها رجال الدين، على قواعد تفسيرية خاصة بهم للشريعة الإسلامية. وانني أعتقد انّ نتائج أعمال هذه الحركات سوف تقود الى مزيد من إراقة الدماء في لبنان والمنطقة.

هذه المعوقات تفرض على اللبنانيين، وبخاصة المثقفين منهم، الشروع في إعادة هندسة الدولة اللبنانية على قاعدتي الحق والقانون. ففي أيّ عملية تستلزم تغييرات اجتماعية وسياسية عميقة، على أهل الفكر ان يؤدّوا دوراً حاسماً. انني أرى انّ طبقة المثقفين يجب ان تقوم بدورها بشكل مناسب:

أ ـ عليها ان تحافظ على الشفافية والوضوح، بعيداً عن حبائل وأفخاخ الطائفيين؛

ب ـ عليها ان تتبنى مبدأ «المشاركة والتعاون»، الذي يشمل تنسيقاً اختيارياً وغير رسمي، للأهداف المتنازع عليها، ليتمّ، بعد ذلك، تناولها ضمن حوار سياسي مستمر، بين المجموعات السياسية والبيروقراطية والأحزاب السياسية؛

ج ـ عليها ان تشجّع المؤسسات غير الطائفية بهدف التأسيس لثقافة المواطنة.

د ـ عليها ان تشجّع فكرة المشاركة المجتمعية في إطار حوار وطني يشارك فيه العمال وأرباب العمل والاتحادات النقابية، على ان يجري التعبير عن أهدافها، ضمن سياسات وطنية.

واسمحوا لي ان أطرح امامكم الأسئلة التالية:

1 ـ هل اللبنانيون راغبون فعلاً في متابعة الحياة معاً على قاعدة المواطنة المتحررة تماماً من القيود الطائفية؟

2 ـ كيف نحوّل الولاء ولاء للطائفة الى ولاء للدولة؟ وكيف ننهي مهمة «الطائفة الوسيط» بين المواطن والدولة؟

3 ـ من يمتلك قوة التأثير لإقامة الدولة المدنية؟

4 ـ كيف نحرر بعض مجموعات المجتمع المدني من الارتهان لأموال ديفيد هيل ومخططات جين شارب وبرنارد هنري ليفي ونحوّل لغة الصراخ والشتائم وقطع الطرقات، الى حركية عقلانية مسؤولة؟

هذه الأسئلة تستوجب أجوبة تأتي من جميع الفئات، انْ لم نقل، الشعوب اللبنانية. فاللبنانيون يحتاجون الى بناء دولة قوية تكون وحدها الأولوية في حياتهم.

أما خصائص هذه الدولة فهي التالية:

1 ـ هي دولة للشعب لا للحاكم، ومؤسساتها أداة في يد الحاكم لخدمة الشعب.

2 ـ في دولة الحق يقوم حكم النزاهة والأمانة والمسؤولية القانونية والأخلاقية، النقيض لحكم الفساد وصرف النفوذ وهدر المال العام لصالح الحزبية الدينية. فالسلطة هنا لا تملك فقط شرعية الحكم، بل هي أيضاً أمانة ومسؤولية، ومجموعة من الإجراءات القانونية.

3 ـ في دولة الحق، السيادة هي فقط للقانون، وسمو أحكامه، والتي مصدرها الشعب الذي ارتضاه لتنظيم حياته وإدارة حكمه بعدل وإنصاف.

4 ـ في دولة الحق تتعزز حقوق الإنسان، ويكون الحكم للمؤسسات الوطنية العامة، ويمنع تقدّم المصلحة الخاصة على مصلحة الدولة.

5 ـ في دولة الحق، لا محاباة لأحد على حساب القانون.

6 ـ في دولة الحق، القانون ليس مسألة حقوقية فقط، إنما مسألة أخلاقية كذلك، لأنه المرجع الذي يحمي مؤسسات الدولة، والمسؤولين كما المواطنين.

7 ـ في دولة الحق، ينتفي وجود سلطة استنسابية او مطلقة بسبب وجود سلطة قضائية مستقلة تفرض سيادة القانون وتحرك آليات وعدالة الدولة في آن معاً، فلا هيبة بدون عدالة ولا عدالة بدون هيبة.

8 ـ ومن الخصائص الأخرى لدولة الحق، القبول بالتعدّدية السياسية واحترام الآخر، تعزيز العمل النقابي والأهلي، اعتماد مبادئ العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة عبر السياسة الضريبية، وان تكون الإدارة العامة كفوءة، نزيهة، ومرنة.

لا شك في أننا نعيش في زمن عصيب يتميّز باقتتال مذهبي ودعوات تكفيرية أنتجت أعتى أنواع الإرهاب، وهدّدت وحدة أوطان ودول، وقد تطال في تداعياتها لبنان. وفي رأينا انّ تحقيق دولة المواطنة بأبعادها السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية يعتبر خطوة متقدّمة نحو بناء دولة أكثر عدالة، وأكثر إنسانية، وأكثر منعة. فالمساواة أمام القانون هي دلالة على البعد المدني (الحقوقي). وحق الاقتراع العام للمواطنين يفسّر البعد السياسي. والمساواة بين الجنسين تجسيد للبعد الاجتماعي. وحصول كلّ مواطنٍ على نصيب عادل من الثروة الوطنية تأكيد للبعدين الاقتصادي والاجتماعي معاً.

إنّ طرحي لدولة الحق والقانون ينبع من قناعتي في الابتعاد، مع عدم التخلي عن الرجاء المطلق في الدولة العلمانية. ولكني أثرت عدم الخوض هذا الغمار خوفاً على لبنان من خطر الطروحات الفدرالية التي قد تنهي الحروب العبثية بين الطوائف، ولكنها سوف تنهي وجود لبنان. وعليه، أتمنى ان تتضمّن التوصيات اعتبار الطائفية شكلاً من أشكال العنصرية.

لن نتخلى عن لبنان الموحد، الضامن للفكر الحر؛ ولن نطبّع مع الصهاينة مهما كانت نتائج الحصار الاقتصادي والمالي من إفقار وتجويع وتدمير؛ ولن نستكين عن محاربة الفساد والفاسدين حتى إقصائهم عن الحياة السياسية، لأنهم بفسادهم خانوا الشعب والوطن. واسمحوا لي ان أردّد مع الشاعر الكبير نزار قباني:

أن كوناً ليس لبنان فيه
سوف يبقى عدماً او مستحيلا
كل ما يطلبه لبنان منكم
ان تحبّوه... تحبّوه قليلا

*عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية

مجدّداً في أسباب الانهيار الاقتصادي والعرقلة... والخيار المتاح راهنا

■ حسن حردان.

مجدّداً يتمّ تقاذف المسؤوليات حول أسباب الانهيار الاقتصادي والمالي، ووضع العراقيل أمام أيّ معالجات جدية للخروج من الازمة.. في ظل تهديد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة برفع الدعم نهاية العام نتيجة نفاذ مؤنة البلاد من احتياط الدولار، هذا الدعم الذي لا يزال يسهم في الحدّ من حصول تدهور خطير جداً في القدرة الشرائية للمواطنين..

انّ هذا الأمر يعيد مجدّداً طرح الأسئلة حول الأسباب التي أدّت إلى انفجار الأزمة المالية والاقتصادية المتمادية التي تشهدها البلاد، ومن يقف وراء عرقلة الحلول الإصلاحية وتشكيل الحكومة، وبالتالي الأفق المتاح راهناً أمام لبنان..

أولاً، في الأسباب، الداخلية والخارجية:

1 ـ في الأسباب الداخلية، الأزمة تعود إلى النهج الاقتصادي المالي النيوليبرالي الذي ساد منذ عام 1992 على اثر وصول رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري إلى سدة رئاسة الحكومة ونجاحه في تشكيل تحالفات مكنته، مع وجود رئيس للجمهورية داعم لسياساته، من تنفيذ سياساته الريعية التي ربطت لبنان أكثر من أيّ وقت سابق بعجلة التبعية للنظام الرأسمالي الغربي، وهي سياسات قامت على ما يلي...

*تخصيص المؤسسات العامة الرابحة، عبر تمكين الشركات الخاصة من الاستيلاء على قطاعات، الخليوي، والبريد، والنقل والمواصلات، والنفط إلخ... وحصد الأرباح الطائلة وبالتالي حرمان خزينة الدولة من مواردها الأساسية... وفي هذا السياق جرت عملية تخريب متعمّدة للقطاعات التي لم يجر الاتفاق على تخصيصها بهدف إفلاسها وتحوّلها إلى عبء على الدولة، لفرض تخصيصها، مثل عرقلة إصلاح الكهرباء وبناء معامل تحلّ المشكلة جذرياً... ومنع إعادة تأهيل منشآت ومصافي النفط في طرابلس والزهراني... وعدم إيجاد الحلول لأزمة النفايات والاستمرار بالمتاجرة بها عبر شركات جمع النفايات...

*اللجوء إلى تمويل إعادة إعمار ما دمّرته الحرب الأهلية من خلال الاستدانة، وتثبيت سعر صرف الليرة، بكلفة كبيرة، عبر الاكتتاب بسندات الخزينة بفوائد مرتفعة بلغت سقف الـ 43 بالمئة، مما شكل أكبر عملية نهب للمال العام بستار مموّه هو الاستدانة لإعادة الإعمار، وأتاح لرجال المال حصد الأرباح الخيالية من جهة، ونشوء حاشية من الأثرياء الجديد الذين أتاحت لهم الطبقة المالية المسيطرة فرصة الحصول على قروض ميسّرة لتوظيفها في سندات الدين بفوائد مرتفعة مما مكّنهم من تكوين ثروة خلال سنوات معدودة من جهة ثانية، وبالتالي توجيه الأموال نحو التوظيف بسندات الخزينة، مما أدّى إلى توقف الاستثمارات في قطاعات الإنتاج الزراعي والصناعي والسياحي.. وتهميش هذه القطاعات من جهة ثالثة.

*انشاء شركة سوليدير التي استولت على وسط بيروت التجاري تحت عنوان إعادة الأعمار في أكبر عملية سطو على الأملاك العامة والخاصة من قبل شركة خاصة بوساطة قانون أصدره مجلس النواب تحت اسم الشركة العقارية ومنحها حقاً حصرياً في إعادة بناء وسط بيروت، وتخلي الدولة عن كامل حقوقها لمصلحة هذه الشركة وإعفاء الشركة من الضرائب.. وهو الأمر الذي دفع أمين عام رابطة الشغيلة النائب السابق زاهر الخطيب، في حينه، إلى وصف مصادقة البرلمان على هذا القانون، باتفاق 17 أيار اقتصادي.

*فرض تلزيم المشاريع وعقد الصفقات بالتراضي، وتهميش دور مؤسّسات الرقابة والمحاسبة، مما جعل كلّ مشتريات الدولة، وإقامة المشاريع خارج أيّ رقابة.. الأمر الذي وفر الفرصة للفاسدين لأجل تكبير تكاليف العقود وتنفيذ المشاريع بالتواطؤ مع الشركات والمقاولين...

*تحويل ملف إعادة المهاجرين من قبل الطبقة السياسية إلى وسيلة لهدر المال العام عبر إنفاق المال المخصص لعودة المهاجرين، على قواعدها الانتخابية والمحاسيب، لتعزيز نفوذها السياسي، على حساب العودة الحقيقية للمهجرين...

هذه السياسة الاقتصادية المالية، أدّت عملياً إلى ثلاث نتائج خطيرة نعيش تداعياتها هذه الأيام...

النتيجة الأولى، تراكم دين الدين وبلوغه مستويات خطرة بالقياس للناتج الوطني، الى جانب الفوائد المتزايدة، مما أدّى إلى عجز كبير في الموازنة العامة تجاوز الـ 11 بالمئة وهي من النسب الأعلى في العالم، وما زاد الطين بلة انّ لبنان لم يعد قادراً على تسديد مستحقات الدين والفوائد مع اقتراب المصرف المركزي من لحظة فقدان القدرة على تأمين الدولارات الضرورية لمشتريات لبنان الأساسية من قمح ومشتقات نفطية ومستلزمات طبية، الأمر الذي لم يعد بإمكان لبنان الاستمرار بنفس السياسات القائمة.. وهو ما دفع حكومة الرئيس حسان دياب إلى إعلان التعثر عن سداد مستحقات الدين والفوائد والدخول في مفاوضات من صندوق النقد الدولي.. لإعادة هيكلة الدين واجراء إصلاحات مالية...

النتيجة الثانية، ازدياد حدة التفاوت الاجتماعي في ظلّ تمركز الثروة بيد قلة من الأثرياء، طبقة الـ 4 بالمئة، وتدهور وضع الطبقات الوسطى والصغرى والمحدودة الدخل، وتنامي مستويات الفقر وارتفاع نسبة البطالة التي تجاوزت الـ 33 بالمئة...

النتيجة الثالثة، تدهور الخدمات العامة من كهرباء وماء ونفايات حيث باتت البلاد تعاني من أزمات في هذه القطاعات في ظلّ العجز المستمرّ من قبل الطبقة السياسية الحاكمة على إيجاد الحلول الناجعة لها وتقاذف المسؤولية عن هذه الأزمات..

2ـ الأسباب الخارجية للازمة، تكمن في ما يلي:

1 ـ إقدام الولايات المتحدة الأميركي على فرض الحصار المالي على لبنان في سياق خطة لحصار حزب الله المقاوم والتضييق على بيئته المباشرة... وقد أدّى هذا الحصار إلى إفلاس البنك الكندي، ومن ثم بنك الجمال، وإلى وقف التحويلات من الخارج، وأخيراً تجميد حسابات اللبنانيين بالدولار بحجة عدم توافر الدولارات لدى المصارف.. ما أدّى إلى تفجر احتجاجات 17 تشرين الأول من عام 2019...

2 ـ التدخل الأميركي المباشر على خط انفجار الأزمة لاستثمارها بهدف فرض الشروط الأميركية القاضية بإقصاء حزب الله وحلفائه عن السلطة التنفيذية وتشكيل حكومة موالية للسياسة الأميركية تتولى تنفيذ الانقلاب السياسي على المعادلة السياسية وتلبية طلبات واشنطن.. وقد أدّى ذلك إلى شلّ حركة الاقتصاد وتفاقم حدة الأزمة الاقتصادية والمالية وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين.. على أنّ الأزمة باتت تقترب من لحظة مفصلية مع التدني المستمرّ في قيمة الليرة وإعلان مصرف لبنان عن عدم قدرته مواصلة سياسة دعم السلع والمواد الاساسية بعد نهاية العام الحالي، لأنّ احتياطه من الدولارات قد تبخّرت.. وما بقي من دولارات في المصرف إنما هي ودائع المصارف، وتعود للمودعين..

ثانياً، في العراقيل.. يبدو واضحاً بعد عام على انفجار الأزمة في الشارع، انّ الطبقة السياسية التي حكمت البلاد منذ عام 92 والتي تتحمّل المسؤولية عن الأزمة التي يرزح تحت وطأتها لبنان واللبنانيين، تقف عقبة أمام إيجاد الحلول الجدية، فهي تعيق تشكيل حكومة شراكة وطنية تتولى تنفيذ إصلاحات تضع حدا لاستمرار الانهيار الاقتصادي والمالي، وتعيد النظر بالسياسات، التي تسبّبت بالأزمات، لصالح تبني سياسات تنموية ومحاربة الفساد والفاسدين واسترداد الأموال المهرّبة للخارج وتلك التي جرى نهبها من المال العام على مدى أكثر من عقدين، وكما تعيق تحميل الأثرياء والمصارف، الذين حققوا الأرباح الطائلة من الفوائد المرتفعة بسندات الخزينة والهندسات المالية، جزءاً من الأعباء لمعالجة الأزمة المالية.. ولم تكتف هذه الطبقة بعرقلة تشكيل حكومة إنقاذ، بل عمدت، بالتعاون مع ممثل حاكم المصرف رياض سلامة، إلى عرقلة مهمة شركة «ألفاريز ومارسال» للتدقيق المالي الجنائي في حسابات مصرف لبنان.. مما دفع الشركة الى التوقف عن مواصلة مهمتها وفق العقد الذي وقعته مع الحكومة اللبنانية..

كما انّ فريقاً أساسياً من هذه الطبقة السياسية، المسؤولة عن الأزمة وعرقلة الحلول الإصلاحية، يواصل سياسة الرضوخ للضغط الأميركي لتعطيل تأليف حكومة توافق وطني، ويعمل على محاولة توظيف تفاقم الأزمة لفرض الشروط الأميركية لتشكيل حكومة اختصاصيين يسمّي وزراؤها الرئيس المكلف سعد الحريري.. مَا يؤدّي بالطبع إلى تعطيل التأليف، لأنّ الحريري وفريق 14 آذار لا يملكون الأكثرية النيابية لفرض حكومة كهذه، ولأنهم أيضاً يخالفون الدستور ونتائج الانتخابات النيابية، وما أرسته من توازنات في البرلمان...

ثالثاً، في سبل الخروج من الأزمة وإنقاذ البلاد من خطر الإفلاس والانهيار الشامل.. يبدو من الواضح أنه في ظلّ عدم توافر الشروط الذاتية وموازين القوى لمصلحة التغيير الحقيقي السياسي والاقتصادي، فإننا نقف، في المدى المنظور، أمام واحد من احتمالين...

الاحتمال الأول، أن يتوقف الرئيس الحريري عن التمسك بشروطه التي تعطل تأليف حكومة توافقية، وبالتالي يتمّ الإسراع بولادة الحكومة قبل نهاية العام الحالي لوقف الانهيار المستمر والحصول على قروض خارجية تشكل مسكّنات موقتة تطيل بعمر الأزمة.. هذا الاحتمال مرتبط إما بتمرّد الحريري على الفيتو الأميركي وهو أمر مستبعد، أو حصوله على موافقة أميركية.. غير واردة أقله في المرحلة المتبقية من ولاية الرئيس الأميركي دونالد ترامب...

الاحتمال الثاني، أن يجري تفعيل حكومة تصريف الأعمال لتقوم بالتصدّي للقضايا الملحة والخطرة على قاعدة الظروف الاستثنائية.. ريثما تنشأ ظروف تتيح تشكيل حكومة جديدة.. وهذا الاحتمال هو المرجح لأنه هو الاحتمال الوحيد المتاح في ظلّ عدم إمكانية تشكيل حكومة توافق، وعدم اعتذار الرئيس الحريري، لإتاحة المجال أمام إجراء استشارات جديدة لتسمية رئيس مكلف آخر لتأليف الحكومة.. وهذا يعني انّ لبنان سيبقى غارقاً في الأزمة وسيزداد غرقاً.. وأنّ الأفق المتاح راهناً إنما هو تفعيل حكومة تصرف الأعمال.. ما يؤشر إلى الخطأ الكبير الذي اقترفه فريق الأغلبية النيابية عندما دفع حكومة الرئيس حسان دياب إلى الاستقالة، وضحّى بها، مقابل رهان على نجاح المبادرة الفرنسية وتراجع واشنطن عن شروطها التي تعطل تشكيل حكومة توافقية...

متى الاستقلال الحقيقي؟

■ محمد قاسم

كم هو مؤلم ومؤسف أن تاتي الذكرى الـ 77 للاستقلال ولم يتحقق حتى تاريخه أبسط مقوّمات الاستقلال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والإنمائي الذي كان ولا يزال يتطلع اليه اللبنانيون ليشعرهم باستقلالهم الحقيقي وليس باستذكار مناسبة تقليدية واحتفالية تمرّ علينا في الثاني والعشرين من تشرين الثاني من كلّ عام.

فكلما زاد تعداد السنوات للاستقلال، يزداد معها تكريس الطائفية والمذهبية والمحاصصة السياسية والفساد وتدمير القيَم والبنى الاجتماعية والاخلاقية وتتزايد هيمنة الزعماء الطائفيين والمذهبيين وأصحاب الرساميل الذين أورثهم الانتداب مواقعهم وحصصهم، وبدورهم أورثوها إلى ذريّتهم وأتباعهم الذين أجهضوا وأفرغوا عاماً بعد عام كافة محاولات التطوير والتحديث وتفعيل وتحديث المؤسسات الرسمية وكافة منطلقات الإصلاح السياسي والإداري والتربوي والديمقراطي التي شهدتها البلاد خلال تلك الفترة...

لقد بات أركان هذا النظام يمارسون أدوارهم القديمة الجديدة بلباس وأنماط وأساليب أكثر وحشية وتدميرية باستباحة مباشرة ومكشوفة لحقوق اللبنانيين وموارد رزقهم وأموالهم ومقدرات حياتهم كافة حتى أوصلوا أكثر من نصف الشعب اللبناني إلى ما دون خط الفقر، وحوّلوا النصف الآخر الى متسوّلين على أبواب المصارف والسفارات، باستثناء قلة قليلة لا تتعدّى 1% تشكل الزعامات والقيادات وأصحاب رأس المال ومجالس إدارة المصارف الذين نهبوا وجففوا وتقاسموا موارد الدولة وراكموا ثرواتهم ورأسمالهم وهرّبوها الى الخارج.

وهم أنفسهم الذين أطاحوا بمفهوم الاستقلال ومواد الدستور والقوانين ومنعوا قيام الدولة المدنية الديمقراطية متمسّكين بالنظام الطائفي والمذهبي بأنيابهم وأظافرهم، وفصّلوا قوانين الانتخابات النيابية والبلدية على قياس مصالحهم، وكرّسوا النظام الريعي البغيض على حساب النظام الإنتاجي، ودجّنوا القضاء لخدمتهم ومنافعهم ومنعوا قيام السلطة القضائية المستقلة وصولاً الى عدم توقيع التشكيلات القضائية.

كما أوصلوا مؤسسات الدولة الى أسوأ حالات الاهتراء والتدمير ما أدّى الى أكبر انفجار غير نووي مدمّر في العالم أودى بحياة أكثر من 200 شهيد وسبعة آلاف جريح وتشريد مئات الآلاف من منازلهم وتدمير ثلث العاصمة دون ان يرف لمسؤول جفن، ودون ان يحاسب أيّ مسؤول، وهم كثر... بدءاً من أعلى الهرم والوزراء المتعاقبين وصولاً للمسؤولين من كافة الإدارات الرسمية والأمنية والقضائية، ودون ان يتوصل التحقيق حتى الآن الى معرفة المسبّبين والمسؤولين.

كما يأتي طعن الاستقلال مجدّداً خلال اليومين الماضيين بانسحاب شركة التدقيق الجنائي التي وقعت العقد مع السلطة السياسية عينها في لبنان، عندما استشعر حاكم المصرف المركزي ومجلس إدارته وأركان السلطة وناهبو الأموال العامة وأصحاب الصفقات والمصارف ومهرّبو الأموال انّ حقيقتهم وأسرار نهبهم وصفقاتهم ومصادر ثرواتهم ستنكشف أمام اللبنانيين والعالم، وستضعهم مباشرة أمام غضب شعبهم وانتقامه.

هذا غيض من فيض مما ادّى الى نحر الاستقلال الحقيقي وفقدان الشعور الوطني بأهدافه الوطنية الاستقلالية المرتجاة.

استقلالنا الحقيقي ستحققه أقلام وسواعد وحناجر مئات الآلاف من الثوار والوطنيين والأحرار والشرفاء وفي مقدّمهم المناضلين الذين نزلوا الى الساحات في كافة أرجاء الوطن، رافعين شعارات 17 تشرين الأول 2019 وما زالوا متمسكين ومصرّين على تحقيقها رغم الظروف الصعبة والمعقدة التي يواجهونها وصولاً الى قيام الدولة المدنية الديمقراطية العادلة وتشكيل حكومة الإنقاذ الوطني التي تتبنّى مطالب الشعب وفي مقدّمها قانون انتخابات نيابية عادل وفق المواد 22 و 95 من الدستور وإلغاء الطائفية السياسية وتشكيل مجلس الشيوخ وإقرار استقلالية كاملة للسلطة القضائية واستعادة الأموال المهرّبة والمنهوبة وكشف ومنع كافة مزاريب الهدر والفساد والصفقات والمحاصصات والسمسرات وتوفير فرص العمل وبناء الاقتصاد المنتج بدل الاقتصاد الريعي وقيام دولة الرعاية الاجتماعية وتعزيز التعليم الرسمي والجامعة الوطنية والضمان الاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة والمتوازنة ومكافحة الفقر والبطالة وتأمين حقوق أصحاب الاحتياجات الخاصة وإعادة إعمار ما هدمه انفجار المرفأ لإعادة المتضرّرين والمهجّرين إلى منازلهم الأصلية وإقرار قانون اختياري للأحوال الشخصية ومنع وتجريم السلاح المتفلت وضمان استقلالية القرار الوطني من أيّ تبعية وتحرير كامل التراب الوطني ومصادر الطاقة والنفط من الاحتلال «الإسرائيلي»، ورفع الأيدي عن المؤسّسات والاتحادات النقابية، وتوفير مقوّمات الحياة العامة والممارسة الديمقراطية والحيات العامة التي تعتبر الركن الاساس من اركان الاستقلال.

الى الاستقلال الحقيقي الذي نناضل من أجله، وكلّ عام وأنتم بخير.

«التطبيع» بديل «صفقة القرن»...!

■ د. علي سيّد

فجأة، ومن دون مقدمات، دبّت الحياة في حملات «دعم التطبيع مع إسرائيل» في الدول العربية، وبات الحديث الإعلامي والسياسي من دون وجل ولا خجل حول ضرورة استفادة الدول والشعوب العربية من علاقات جيدة مع «إسرائيل».

الهرولة التي قامت بها بعض الدول العربية نحو التطبيع وبتشجيع مفرط ورعاية من إدارة ترامب لكسب بعض الأصوات عسى أن تنفعه في الإنتخابات الرئاسية التي جرت الثلاثاء في 3 تشرين الثاني الفائت بعد نكساته المتتالية مع الجمهورية الإسلامية في إيران والتي ما زال ينتظر اتصالها، لم تأت نتيجتها كما أحب ترامب، لن أدخل في تاريخ العلاقات بين تلك الدول والكيان الصهيوني، لقد نجحت الإدارة الأميركية ومن دون جهد كبير بإقناع المهرولين أنّ السلطة الفلسطينية ومن معها لن يسيروا في صفقة القرن، وعليه فيمكن فكّ التنسيق أو الارتباط معها والتوجه إلى التطبيع المنفرد ولتتحمّل السلطة نتائج عدم موافقتها على الصفقة.

يقول رئيس مؤسسة الاستخبارات والمهام الخاصة «الموساد» يوسي كوهين «إنّ الإتفاقات مع دول الخليج تمنحنا عمقاً استراتيجياً مهماً ضدّ محور الشر الذي تديره إيران».

ومن الجدير بالذكر أنّ الموساد مهندس التطبيع العربي، يقوم في كثير من الأحيان مقام وزارة الخارجية الإسرائيلية في بعض المهام الخارجية وتكون له كلمة الفصل. وكذلك فإنّ الشقّ الإعلامي والثقافي يسير بموازاة الشقّ الأمني والسياسي، وهو الأخطر، لاعتماده منذ سنوات على القوة الناعمة التي ينتهجها الغرب والكيان الصهيوني لتسويق «صفقة القرن» بعد فشل كلّ المحاولات الأمنية والعسكرية لكسر محور المقاومة.

وفي هذا السياق فإنّ ظهور مسلسلات على بعض الشاشات العربية في شهر رمضان الفائت، مثل أم هارون «إطلاق إسم أرض إسرائيل بدل فلسطين» في سياق المسلسل مع ما يسوّقه من ضرورة قراءة التاريخ العربي المرتبط باليهود من زاوية أخرى، وذلك لإثارة التعاطف مع اليهود في الدول العربية، باعتبارهم مواطنين تمّ التمييز ضدّهم وتهجيرهم ومسلسل «مخرج – 7» الذي يروّج للتطبيع مع الصهاينة وغيرها من البرامج، لا شك بأنّ هذه الأعمال التي تقع في نطاق الحرب الناعمة، يكاد أن يكون تأثيرها في المجتمعات أكبر من أيّ طائرة أو صاروخ أو خبر أمني.

«إسرائيل» ما بعد التطبيع

إنّ موجة التطبيع السائدة ستجعل «إسرائيل» أكثر قبولاً على الصعيد الإقليمي، وفي المقابل إظهار المعارضين للصفقة والتطبيع بأنهم مغامرون مأزومون يعيشون خارج الشرعية الدولية وخارج كوكبنا ويجلبون لشعوبهم الفقر والويلات والأزمات.

يعتقد «الإسرائيليون» أنهم بعد الاتفاقيات التطبيعية، لن يحتاجوا إلى تطبيق «عقيدة الأطراف»، بل سيحاولون عزل دول الطوق العربي الشبه مطبّعة بشكل عام بطوق أوسع، وسيحاولون اختراق القلب العربي للقضاء على القضية الفلسطينية.

بعد توقيع اتفاقيّات التطبيع مع كلٍّ من الإمارات والبحرين والسودان، أعلن نتنياهو مزهواً عن «تغيير خريطة الشرق الأوسط»، معتبراً أن اتفاقيات التطبيع سوف «تضع حداً للعزلة الجغرافية التي كانت إسرائيل تعانيها»، وأنها تفيد «الأمن والقلب والجيب» على حدّ تعبيره.

من المؤكد أنّ العزلة التي يشير إليها نتنياهو كانت في صميم قلق الإسرائيليين منذ تأسيس «دولتهم» في العام 1948. لذلك، حاولوا تطوير عقيدة استراتيجية لتخطي العزلة التي فرضها العرب عليهم بعد احتلالهم لفلسطين.

وكجزء من هذه العقيدة التي تبنّاها دايفيد بن غوريون، اعتقد الإسرائيليون أنّ القفز فوق المقاطعة والعزلة التي فُرضت على كيانهم، تفترض إقامة علاقات مع دول غير إسلامية، ودول إسلامية غير عربية تحيط بالعالم العربي جغرافياً، يقوم من خلالها الإسرائيليون بتطويق «دول الطوق» العربي.

وعلى هذا الأساس، أقامت «إسرائيل» ابتداء من خمسينيات القرن الماضي علاقات جيّدة مع تركيا، مستفيدة من مشاكلها مع الدولة السورية، ومع شاه إيران الذي كان حليفاً للغرب بالأساس، إضافة إلى الإمبراطور الإثيوبي هيلا سيلاسي، مستغلةً صراعه مع السّودان.

وثيقة «صفقة القرن» تعترف بأنّ الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني يمنع التطبيع مع الدول العربية الأخرى، وعليه فإنه لا تطبيع قبل حلّ الصراع، لكن بعد فشل الصفقة وعدم سير السلطة بها، انقلبت بعض الدول وذهبت باتجاه التطبيع لأسباب عدة ذكرنا بعضها في بداية المقالة.

لا نستغرب إذا بدأ الإعلام في المرحلة القادمة بالتحدّث عن منافع التطبيع للعرب و«إسرائيل»، إذ تذكر الوثيقة أنّ «إسرائيل وجيرانها العرب الآن لديهم تصوّرات متشابهة بشكل متزايد حول التهديدات التي تهدّد أمنهم» (من قبل إيران)... لذا، فإنّ التطبيع وتسيير «رحلات جوية مباشرة بين دولة إسرائيل وجيرانها، ونقل الأشخاص والتجارة، وفتح الفرص لملايين الأشخاص لزيارة المواقع الدينية المقدسة»، يخدم هذه الدول.

قلب الإسرائيليون رأساً على عقب نظرية موشي ديان حول «القلب المزروع في المنطقة»، حين اعتبر «أننا قلب مزروع في هذه المنطقة، غير أنّ الأعضاء الأخرى ترفض قبول هذا القلب المزروع.

بات من المؤكّد أنّ خريطة التحالفات لن تتغيّر كثيراً، فالدول الخليجية – أو ما يُعرف بمحور الاعتدال، وأنا أرغب بتسميتهم (محور الهرولة) – التي حوّلت وجهة الصراع من «إسرائيل» إلى إيران، أظهرت إلى العلن ما كان يحصل سراً من تنسيق ولقاءات مع الإسرائيليين، علماً أنه منذ نهاية

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 24 تشرين الثاني 2020 / العدد 3387
Twelfth year /Tuesday / 24 November 2020 / Issue No. 3387

المقداد وزيراً ... (تتمة ص1)

أن يستدعي تنسيقاً ثلاثياً، ففي أغلب الساحات يمتلك السعودي والأميركي أوراق تأثير بينما يشكل التدخل الإسرائيلي الذي لا يملك إلا التحرك العسكري والأمني، عاملاً سلبياً يشوّش على التحرك الأميركي السعودي، كالوضع في العراق واليمن، بينما في سورية فقد استنفدت وسائل التأثير على مسارات الحرب، ويشكل أي تلاعب بالتوازنات مشروع مواجهة مع روسيا، وبالتوازي تبدو إيران بمنأى عن خطر يمثله ما يمكن أن يُقدم عليه الثلاثي رغم الحديث عن عمل عسكريّ مشترك يهوّل به البعض، ضمن مفاعيل حرب نفسية، يتم استخدام الحديث عن استقدام طائرات أميركية الى المنطقة لمنحها مصداقية، ولذلك تعتقد المصادر أن لبنان وفلسطين يشكلان الساحات الوحيدة لقدرات تأثير يملكها الأطراف الثلاثة، وحيث الحرب والتسوية فوق التوقعات، يصير البحث بما يمكن أن يفعله الثلاثي لسحب التنازلات، كما حدث مع السلطة الفلسطينية، أو تفجير الداخل الاجتماعي والسياسي وربما الأمني، كما يمكن أن تكون الخطة في لبنان.

بالتوازي يستمرّ الجمود في المسار الحكوميّ، رغم ما توحي به المواقف المعلنة للأطراف المعنيّة من نيات إيجابية لتسهيل ولادة الحكومة الجديدة، وقالت مصادر معنية بالملف الحكومي، إن المسار الحكوميّ صار مرتبطاً بالسقف الذي رسمه وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو لجهة اعتبار الحكومة منصّة مواجهة بين السياسات الأميركية وحزب الله وتخيير المعنيين بالشأن الحكومي بالانحياز لأحد الفريقين، وتقول المصادر إنه حتى يغيب شبح بومبيو عن المشهد اللبناني سيبقى كل شيء معلقاً، والحد الأدنى للوقت اللازم هو إعلان فوز المرشح الرئاسي جو بايدن بالرئاسة بصورة رسميّة ونهائيّة تقطع الطريق على أي نقض او طعن أو تشكيك، وهذا ما لن يتبلور قبل النصف الثاني من الشهر المقبل.

حكومة الأمر الواقع لن تمُرّ

فيما بقي ملف التدقيق الجنائي وانسحاب الشركة المكلفة إجراء التحقيق في حسابات مصرف لبنان الحدث الأبرز على الساحة الداخلية، لم يشهد موضوع تشكيل الحكومة أي جديد في عطلتي نهاية الأسبوع وعيد الاستقلال في ظل جمود مطبق قد يطول لأشهر. فيما تلاقت المؤشرات والمعطيات بأن الأمور لا زالت معقدة حكومياً بل زادت تعقيداً بعد العقوبات الأميركية الأخيرة على النائب جبران باسيل والتهديد بفرض عقوبات جديدة على رئيس الجمهورية ميشال عون واستعانة الرئيس المكلف سعد الحريري بـ«المصادر والمقرّبين» لتوجيه الرسائل إلى بعبدا التي ردت الاتهامات الى بيت الوسط معلنة استمرار المواجهة في ملف التدقيق الجنائي.

وإذ لا توحي الأجواء بأن الحريري سيزور بعبدا خلال الأيام المقبلة لتفعيل التواصل والتشاور، أشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى أنه «لا يمكن تحميل طرف معين مسؤولية عرقلة تأليف الحكومة بل هناك مجموعة من التعقيدات الداخلية والخارجية، وبالتالي عملية التأليف مسؤولية مشتركة تحتاج لتعاون مختلف الأطراف السياسية».

وأكدت المصادر بـ «ألا حكومة من دون توافق سياسي على أسس هذه الحكومة ونوعها وحجمها والمعايير التي تستند إليها. وهذه مسؤولية رئيسي الجمهورية والحكومة المكلف بالدرجة الأولى لاستيلاد حكومة ترضي جميع الكتل النيابية الممثلة في المجلس النيابي لكي تنال الثقة النيابية في ما بعد».

وعن تأثير العقوبات الأميركية على رئيس التيار الوطني الحر لفتت الى أن «طريق تأليف الحكومة معقدة قبل صدور قرار العقوبات على باسيل، لكن المشكلة في الطريقة المتبعة بتأليف الحكومة وعدم اعتماد معيار موحّد وقاعدة ثابتة تسري على الجميع، فلا يمكن تمرير حكومة على القوى السياسية والنيابية وليس بالضرورة أن يكون الوزراء منتمين الى أحزاب بل من الطبيعي أن تتشارك القوى السياسية مع الرئيسين عون والحريري في اختيارهم»، وأكدت أن لا أحد يستطيع فرض حكومة أمر واقع أو إقصاء بعض المكوّنات النيابية عن المشاركة في الحكومة».

وأكدت معلومات «البناء» أن حزب الله لم يتبلّغ رسمياً حتى الآن من المعنيين بالتأليف أي رفض أميركي لتمثيله في الحكومة، علماً بحسب المعلومات لا قوة خارجية أو داخلية تستطيع أو لها الحق في ذلك.

خليل: قدّمنا كل التسهيلات لتأليف الحكومة

ورد عضو المجلس السياسي في «حركة أمل» النائب علي حسن خليل بشكل غير مباشر على كلام رئيس الجمهورية في عيد الاستقلال، مشدداً على «أننا كحركة قدمنا ونقدم كل التسهيل لإنجاز هذا التشكيل بأسرع وقت والوصول الى حكومة قادرة تعكس إرادة اللبنانيين في قيادة عملية تغيير وإصلاح حقيقي». مشيراً الى أنه «لم يعد مقبولاً الاكتفاء بما يجري في الخفاء، المطلوب مصارحة الرأي العام حول العقد الحقيقية وعدم التذرع ورمي الاتهامات ورفع الشعارات حول المساواة وغيرها لإعاقة تشكيل الحكومة».

ولفت خليل إلى أن «الحركة تقدّمت بواسطة كتلة «التنمية والتحرير» باقتراح قانون لإخضاع كافة الوزارات والإدارات والمؤسسات العامة ومصرف لبنان للتدقيق الجنائي وأرسل الاقتراح للأمانة العامة لمجلس النواب وهو اقتراح جدير بالتوقف عنده لأنه يفتح باب المساءلة والمحاسبة في كل الإنفاق العام في الدولة».

وأوضح خليل أن «الحركة ترى أن من أولى واجبات ومن يدعون الحرص على تطوير الناظم وقيادة التغيير من خلال تعديلات دستورية أو انتخابات نيابية مبكرة، الاستفادة من الفرص لتحرير النظام من عوائق التقديم عن التجارب عبر فتح النقاش حول قانون الانتخابات النيابية الذي تقدّمنا باقتراح له منذ سنة، وهو اقتراح نريد له أن يشكل فرصة حوار مسؤول من خلال المجلس النيابي ويفتح الباب أمام تفاهمات تكرّس الاستقرار ولا يجب أن يكون الاختلاف بوجهات النظر فرصة للهروب من المسؤولية الوطنية».

عون: لن أتراجع...

وكان الرئيس عون أكد خلال كلمة وجّهها أمس الأول الى اللبنانيين لمناسبة عيد الاستقلال السابع والسبعين أنه «لن يتراجع أو يحيد عن معركته ضد الفساد المتجذّر في مؤسساتنا، وانه لن يتراجع في موضوع التدقيق المالي الجنائي مهما كانت المعوّقات، وسوف يتخذ ما يلزم من إجراءات لإعادة إطلاق مساره المالي».

وكشف عون «ان وطننا اليوم، أسير منظومة فساد سياسي، مالي، إداري، مغطى بشتى أنواع الدروع المقوننة، الطائفية والمذهبية والاجتماعية»، كما انه «أسير منظومة تمنع المحاسبة بالتكافل والتضامن، وتؤمن ما يلزم من الذرائع والابتكارات لتخطي القوانين، وعرقلة تطبيقها»، بالإضافة الى أنه «اسير اقتصاد ريعي قتل إنتاجه وذهب به نحو الاستدانة ووضعه مجبراً في خانة التبعية لتلبية احتياجاته والارتهان للدائنين»، و«أسير قضاء مكبّل بالسياسة وبهيمنة النافذين» و«سياسات كيدية معرقلة» و«إملاءات وتجاذبات خارجية وارتهانات داخلية تجعل الاستقلال والسيادة والديمقراطية مجرد كلمات جوفاء». وشدّد على «أن تحطيم كل هذه القيود التي تكبّل ليس بالمستحيل، إذا أردنا فعلاً بناء الوطن وتحقيق التحرر والاستقلال الفعلي». وعاهد اللبنانيين «البقاء على وعده بحفر الصخر مهما تصلّب لشق طريق الخلاص للوطن».

سجال أمل – التيار

وفي موازاة السجال على خط بعبدا – عين التينة، برز اشتباك بين أمل والتيار الوطني الحر حول موضوع قانون الانتخاب، فعشية جلسة اللجان المشتركة المخصصة لدرس اقتراح قانون الانتخاب، غرّد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب قاسم هاشم عبر تويتر: «دراسة قانون الانتخابات أمر طبيعي ومطلوب. ما يثير الالتباس والاستهجان هو التمسك بقانون إثارة العصبيات المذهبية والطائفية والمناطقية. قانون الانتخابات ينبؤنا أي وطن نريد». فرد عضو تكتل لبنان القوي النائب ألان عون قائلاً: «هل قوانين المحادل في التسعينيات تحت مسمّى «الانصهار الوطني»، صهرتنا وحدة أم تهميشاً وتفرقة وعصبيات في ما بيننا؟ ألم يحن الوقت لنقتنع أن الوحدة الوطنية هي في تفاهمات صادقة ومتوازنة بين اللبنانيين وليس في التفاف مُضمَر على تمثيلهم»؟.

وفيما لم تحسم جميع الكتل النيابية مشاركتها في الجلسة، يعقد تكتل «القوات» اجتماعاً اليوم برئاسة سمير جعجع، لتحديد موقفه من المشاركة بحيث أن الاحتمالات مفتوحة على المشاركة او المقاطعة، بحسب مصادر القوات.

فرار 69 سجيناً من سجن بعبدا

وفي ضوء الانقسام السياسي والخلاف الحكومي، سُجل حدث أمني لافت تمثل بإقدام مجموعة من السجناء فجر السبت الماضي على تحطيم أبواب الزنزانات في سجن منطقة بعبدا، والهرب إلى جهات مجهولة.

وفي التفاصيل، بحسب بيان قوى الأمن الداخلي، فإنه أثناء فتح عنصر أمني باب السجن لسجين من أجل رمي النفايات فرّ السجناء. وحصل الفرار الجماعيّ في قاعات خصصت للتوقيف الجماعي في المبنى، تأوي نحو مئتي سجين وموقوف يحرسها عناصر أمن لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة.

وأشارت المعلومات إلى أنه خلال مطاردة عناصر من قوى الأمن للفارين، اصطدمت سيارة استولى عليها عدد من السجناء في محلة الحدت بشجرة، الأمر الذي أدّى الى مقتل عدد منهم على الفور.

وقالت مصادر أمنية رسمية لـ«البناء» إن التحقيقات التي تجريها قوى الأمن الداخلي مستمرة على أن تصدر نتيجة التحقيقات فور انتهائها.

توتر في بشري

وعلى خط أمني آخر، شهدت منطقة بشري توتراً مساء أمس، بعدما أقدم رجل من التابعية السورية على قتل الشاب جوزيف طوق على طريق بشري – الأرز.

ورغم إلقاء القوى الأمنية القبض على القاتل إلا أن عدداً من أهل البلدة طوقوا السرايا في بشري مطالبين بتسليم القاتل للعائلة كما عمدوا إلى طرد السوريين وحرق بيوتهم في المنطقة، كردة فعل على الجريمة.

اللقاح إلى لبنان في شباط المقبل

على صعيد آخر، أعلن وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور حمد حسن، أنه «بعد مرور تسعة أيام على الإقفال العام لا تزال نسبة الإيجابية في الفحوص مرتفعة وتبلغ خمسة عشر في المئة، إلا أن عدم ارتفاع الرقم يعطي نوعاً من إشارة جيدة قد تتحقق في الأيام المقبلة، وخصوصاً أن التقييم الحقيقي للإقفال يتم في الأسبوع الثاني». وقال: «ما نطمح إليه خفض النسبة إلى عشرة في المئة مع الاستمرار في رفع جهوزية المستشفيات الحكومية من خلال زيادة عدد أسرة العناية الفائقة، بالتزامن مع تجاوب المستشفيات الخاصة في هذا المجال». وأضاف: «الإقفال لأسبوعين لا يلبّي المطلوب، ولكننا نتكيّف مع المتاح اقتصادياً واجتماعياً. أما البديل من تمديد الإقفال فهو الفتح التدريجي للقطاعات والالتزام المسؤول للمجتمع».

وأوضح رئيس لجنة الصحة النيابية النائب د. عاصم عراجي لـ«البناء» أنه «من المبكر البحث بخيار تمديد مرحلة الإقفال بانتظار تقييم نتائج الأسبوعين، لكن هذه المدة غير كافية لحصار الوباء، فمنظمة الصحة العالمية طلبت إقفال فترة أسبوعين الى شهر، لكن ظروف البلد الاقتصادية لا تسمح بذلك»، وحذر عراجي من أن الأسابيع المقبلة هي الأكثر خطورة بسبب تزايد عدد الإصابات بالرشح في فصل الشتاء وتدنّي درجة الحرارة ما يستوجب فرض اجراءات وقائية صارمة على المواطنين».

وفي مجال آخر، توقع وزير الصحة أن «يتسلّم لبنان لقاح بفايزر في حال تم اعتماده في شكل نهائي في مدة لا تتعدى منتصف شباط المقبل»، مؤكداً أن «ما قامت به وزارة الصحة العامة مع هذه الشركة إنجاز يستحق التقدير، لأن لبنان بدأ باكراً المفاوضات مع الشركة، مما أتاح له أن يكون من أول الدول التي تحصل على اللقاح بسعر تنافسي».

وفيما شكك خبراء بنتائج هذا اللقاح ونسبة المناعة الجسدية التي يؤمنها للإنسان، لفت عضو لجنة الصحة النيابية د. علي المقداد لـ«البناء» إلى أن «الوزارة حجزت منذ شهر كمية كبيرة من هذا اللقاح تغطي 20 في المئة من عدد سكان لبنان أي ما يوازي مليون لقاح وبالتالي سيكون لبنان أول بلد يحصل على اللقاح في الشرق الأوسط»، مشيراً إلى أن «جميع الدراسات والتجارب السريرية التي أجريت على 50 ألف شخص في العالم أثبتت أن نسبة فعالية لقاحي بفايزر وموديرنا 95 في المئة وسيتم اعتماده من منظمة الصحة العالمية والاتحاد الأوروبي ووزارة الصحة الأميركية وطالما أن لبنان يستند في سياسته الصحية إلى هذه المراجع الصحية العالمية، سيصار إلى اعتماد اللقاح في لبنان».

وأوضح المقداد أن «الفئات التي ستستخدم هذا اللقاح هم المسنّون وأصحاب الأمراض المزمنة والمستعصية والطاقم الطبي الذي يتعرّض لخطر الإصابة خلال معالجته لمرضى الكورونا»، موضحاً أن وزارة الشؤون الاجتماعية ستعدّ لائحة تتضمن فئات المسنين والمصابين بالأمراض المزمنة والمستعصية»، مضيفاً أن «ثمن اللقاح سيتأمّن من قرض البنك الدولي المخصّص للبنان لمواجهة وباء الكورونا على أن يوزّع اللقاح مجاناً على المواطنين وفقاً للائحة وزارة الشؤون الاجتماعية»، وأكد بأن «لا خيار أمام البشرية للقضاء على الكورونا إلا من خلال اللقاح والالتزام بإجراءات الوقاية المجتمعيّة».

في المقابل أوضح عراجي في هذا الإطار أن «فعالية لقاح «بفايزر» وصلت إلى 95 في المئة ولا مضاعفات سلبية له على جسم الإنسان، لكن لم يعرف مدى استمرارية مناعة اللقاح... ستة أشهر أو سنة، وبالتالي لا يمكن الحكم عليه إلا بعد المراقبة»، وأوضح أن اللقاح سيتم مرتين في السنة وللمسنين والمصابين بأمراض مزمنة والعاملين في القطاع الطبي والاستشفائي».

لبنان في لقاء ... (تتمة ص1)

بايدن، استبدال العقوبات على إيران، بتحقيق إجماع دولي جديد يحيط بالتزاماتها النووية، ويضمن إدماجها بحجم ما تمثل من قوة في معادلات جديدة في المنطقة، مع الإدراك المسبق باتساع نفوذها، وتراجع فرص جعل الثنائي السعودي الإسرائيلي صاحب اليد العليا في المنطقة، في ظل ثنائي إيراني تركي يتقدم، مع تفاوت واختلاف سقوف أطراف هذا الثنائي.

– الواضح من موافقة السلطة الفلسطينية على العودة للتفاهمات مع كيان الاحتلال أن ولي العهد السعودي يبذل مالاً ونفوذاً ومعه نتنياهو وبومبيو لتوسيع قاعدة الحماية، وتعزيز القدرة، لكن العجز عن تقديم أي مكسب سياسي للسلطة الفلسطينية مع تمسك بايدن بحماية منجزات كيان الاحتلال في ظل إدارة ترامب، سيعني عجز هذه السلطة عن تقديم خدمات تذكر لإضعاف قوى المقاومة في بيئة سياسية وشعبية معاكسة، الا اذا تحوّلت الى ما يشبه جيش العميل انطوان لحد في جنوب لبنان قبيل تحرير الجنوب عام 2000، وبدء تصدع الهياكل الأمنية للسلطة وتمرد شرائح واسعة في فتح يصير هو الأقرب، لذلك يصير التفكير بساحة تكامل للثلاثي محكوماً بالنظر نحو لبنان، حيث الأميركي يضع لبنان في أولويات حركته كما تقول التصريحات والعقوبات ومفاوضات ترسيم الحدود، وحيث كيان الاحتلال يعيش مأزقه الوجودي والأمني الأهم مع قدرات المقاومة وتهديدها، وحيث ابن سلمان يملك الرصيد الأبرز للسعودية في المنطقة، من قدرة تأثير وضغوط على شرائح سياسية متعددة.

– اجتمعوا ام لم يجتمعوا، فلبنان مساحة اهتمام ثلاثي تحت الضوء، والحكومة اللبنانية معلقة على حبال الانتظار.

تظاهرات مناهضة للعنصريّة في البرازيل

استمرت في البرازيل أمس، التحركات المناهضة للعنصرية، ونظمت تظاهرات في مدن عديدة احتجاجاً على مقتل رجل من ذوي البشرة السوداء على يد رجلي أمن أبيضين في متجر في مدينة بورتو أليغري جنوب البلاد.

التظاهرات المناهضة للعنصرية رفع فيها المشاركون شعارات تطالب بمحاسبة المسؤولين عن مقتل الرجل، وشعار «حياة السود مهمة» الذي تحوّل إلى حركة بالعنوان نفسه في الولايات المتحدة بعد مقتل الأميركي الأسود جورج فلويد الربيع الماضي. وكانت التظاهرات المنددة بالعنصرية قد امتدت إلى البرازيل سابقاً في 6 حزيران الماضي، حيث عمّت الاحتجاجات في مدينة ريو دي جنيرو، وردد المحتجون الهتافات الرافضة لعنف الشرطة وعنصريتها، كما أطلق المتظاهرون البرازيليون الهتافات المنددة بسياسة رئيس بلادهم وعنصرية الشرطة في مدينتهم.

وفي المقابل، هاجم الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو المتظاهرين ضدّ العنصرية والمعارضين له، وعلى غرار نظيره الأميركي وصف الرئيس البرازيلي المحتجين في بلاده بأنهم «بلطجية وإرهابيون».

تونس.. القبض على إرهابيّ متّهم بتفجير حافلة الأمن الرئاسيّ عام 2015

ألقت فرق الحرس الوطني في تطاوين بتونس، القبض مؤخراً، على إرهابي خطير هارب وصادرة في شأنه أحكام بالسجن، يشتبه بتورطه في عملية تفجير حافلة الأمن الرئاسي عام 2015.

وأشارت مصادر أمنية مطلعة، إلى إحالة المشتبه به إلى قاضي مكافحة الإرهاب لاستكمال الإجراءات في شأنه.

يذكر أن الحادث وقع في نوفمبر عام 2015، عندما استهدف تفجير إرهابي حافلة تقلّ عناصر من الأمن الرئاسي بتونس العاصمة، وراح ضحيته 12 عنصراً، وأعلن تنظيم «داعش»، مسؤوليته عنه في وقت لاحق.

ونشر «داعش» حينها على صفحات التواصل الاجتماعي، بياناً قال فيه، إن «انتحارياً يُدعى أبو عبد الله التونسي تمكّن من الولوج في حافلة تقل بعض عناصر الأمن الرئاسي في شارع محمد الخامس وسط العاصمة التونسيّة، وعندما وصل إلى هدفه فجر حزامه الناسف».

كما نشر التنظيم صورة الانتحاري التونسي، وهو يرتدي حزاماً ناسفاً قبل تنفيذ العملية.

هذا ونشرت رئاسة الجمهورية التونسية على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أسماء وصور ضحايا الهجوم الإرهابي الذي استهدف حافلتهم مساء الثلاثاء 24 نوفمبر/ تشرين الثاني.

تفاصيل اتصال رئيسة وزراء نيوزيلندا وجو بايدن

هنأت رئيسة وزراء نيوزلندا، جاسيندا أرديرن، أول أمس، المرشح الأميركي المنتخب لرئاسة الولايات المتحدة، جو بايدن، مرة ثانية، عبر اتصال هاتفي.

وأكدت أرديرن أنها أجرت مكالمة هاتفية «إيجابية ودافئة» مع بايدن، شاركت خلالها بعض الأفكار حول «معركة» نيوزيلندا مع فيروس كورونا.

وأشارت إلى أنها دعت المرشح الديمقراطي لـ«زيارة نيوزلندا»، معربة عن استعدادها لـ«عرض خطة العمل التي اعتمدتها نيوزلندا في مواجهة كورونا، إذا ما طلبت الولايات المتحدة ذلك»، مضيفة أن دعوتها ركزت على «رغبة البلدين في العمل والتعاون ضمن القضايا ذات الاهتمام المشترك»، ومؤكدة أن «الدعوة قوبلت بحفاوة بالغة»، لافتة إلى أن «المرشح الديمقراطي تحدث عن ذكرياته العزيزة في زيارته نيوزيلندا في العام 2016».

كما لفتت إلى أن «بايدن تحدث بشكل إيجابي حول استجابة نيوزيلندا للفيروس، حيث أن الاستجابة للفيروس كانت أولويته الأولى».

وقالت أرديرن: «أعتقد بكل تأكيد أن التعاون الدولي لا يزال أساسياً للسيطرة على الفيروس»، موضحة أنهم تحدثوا عن «البرامج داخل الولايات المتحدة، وخطة أميركا للعام 2050، وعن منطقة المحيط الهادئ».

وأضافت: «لقد اكتشفت قدراً هائلاً من الحماس للعلاقة التي لدينا بالفعل»، مشيرة إلى «إمكانية نموها». وحول ما إذا كانت قد تمت دعوتها إلى البيت الأبيض، قالت أرديرن إن «الأمر متروك للبيت الأبيض».

وفي بيان صادر عن بايدن، نشره سياسيون أميركيون، قال إنه «هنأ أرديرن على إعادة انتخابها»، وإنه يعتزم «تعزيز العلاقات مع نيوزيلندا». وأكد أنه يتطلع إلى «العمل مع أرديرن بشأن كورونا، والتعددية، وتعزيز الديمقراطية والحفاظ على منطقة المحيطين، الهندي والهادئ، آمنة ومزدهرة».

كما أشاد بادين بـ«القيادة المذهلة لرئيسة الوزراء بعد مذبحة كرايستشيرش في العام 2019 بنيوزلندا».

وفي وقت سابق من هذا الشهر، نشرت أرديرن رسالة تهنئة على وسائل التواصل الاجتماعي إلى بايدن ونائبته كامالا هاريس.

وكتبت في ذلك الوقت: «مع وجود العديد من القضايا التي تواجه المجتمع الدولي، فإن رسالتك للوحدة هي رسالة نتشاركها».

«الجهاد الإسلاميّ» دانت استقبال نتنياهو في السعوديّة واعتبرته «سقوطاً سياسيّاً»

أشتية: التطبيع هرب من الحقيقة

أبدى رئيس الحكومة الفلسطينية محمد أشتية أسفه الشديد من قيام دول عربية بمباحثات لفتح سفارات في فلسطين المحتلة.

ووصف أشتية الأنباء حولها بالـ«محزنة»، ولا سيما أن هذه الدول ليست لديها سفارات ومقار دبلوماسية فوق أراضي دولة فلسطين التي يعترفون بها.

ورأى أن تصوير التطبيع مع دول عربية بديلاً من السلام مع الفلسطينيين هو «هرب من الحقيقة»، على حد تعبيره.

كلام أشتية جاء بعد إعلان الإعلام العدو الصهيوني، أمس، أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس الموساد يوسي كوهين التقيا ولي العهد محمد بن سلمان في السعودية.

وكشفت إذاعة الجيش الصهيونيّ عن الرحلة السريّة إلى السعودية التي أقلعت الأحد من مطار بن غوريون، حيث اجتمع نتنياهو وكوهين مع ولي العهد السعودي في مدينة نيوم السعودية بحضور وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو.

وبحث بن سلمان مع وزير الخارجية الأميركي آخر المستجدات في منطقة الشرق الأوسط.

القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري علّق على الزيارة ودعا السعودية لتوضيح ما حصل، «لما يمثل ذلك من إهانة للأمة، وإهدار للحقوق الفلسطينية».

بدورها، دانت حركة الجهاد الإسلاميّ بشدة استقبال نتنياهو في السعودية، ورأت أن الزيارة السريّة للسعودية «سقوط سياسيّ وردّة عن الثوابت».

كما رأت أن الزيارة السرية «خيانة للقدس ومكة المكرمة والمدينة المنورة والمسجد الأقصى».

يذكر أن وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان كان أكد أنّ بلاده «كانت دائماً داعمة للتطبيع الكامل مع «إسرائيل».

فرحان أشار في مقابلة مع وكالة «رويترز» على هامش قمة زعماء مجموعة العشرين، إلى أنّ السعودية «مع صفقة السلام الدائم والشامل التي تفضي إلى دولة فلسطينيّة تأتي قبل التطبيع».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب توقع أن جميع دول الخليج ستوقع اتفاق «سلام» مع «إسرائيل» بعد الانتخابات الأميركية. ورجّح في تصريح له في قاعدة «أندروز» البحرية الجوية المشتركة، انضمام 9 أو 10 دول إلى عملية التطبيع مع «إسرائيل».

إعلانات

إعلان 387/ص1

بناءً على القانون رقم 77 تاريخ 2018/4/19 (قانون المياه) لا سيما المادة 38 منه والمتعلقة بتسوية أوضاع الآبار المحفورة ،

وتنفيذا لمضمون القرار رقم 118 /ق.و تاريخ 2010/9/13 (آلية البت بطلبات التراخيص بمراسيم أو ايصالات العلم المسبق للتنقيب عن المياه واستعمالاتها) ولا سيما المادة الخامسة منه،

وخلافاً لأي نص آخر وبناءً على المادة الثانية من القانون رقم 185 تاريخ 2020/8/27 والمتعلق بتمديد المهل ومنح بعض الإعفاءات من الضرائب والرسوم،

تعلن وزارة الطاقة والمياه – المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية – عن تمديد مهلة تقديم طلبات تسوية وضع الآبار غير المرخصة من 2020/10/31 إلى 2021/2/26 ضمناً، وذلك عبر شركة «ليبان بوست» وفق النموذج المتوافر لديها مرفقاً بالمستندات التالية :

1 – خريطة مساحة إجمالية محدد عليها موقع البئر مع الإحداثيات موقعة من مهندس مساحة تصدق في نقابة المهندسين أو طبوغراف وتصدق في نقابة الطبوغرافيين.

2 – إفادة عقارية شاملة لا يعود تاريخها لأكثر من ثلاثة أشهر.

3 – صورة عن الهوية.

ملاحظة : إن انتهاء المهلة المذكورة أعلاه دون التقدم بطلب تسوية ، يعرض المخالفين للمسؤوليات القانونية بالإضافة إلى ردم البئر

بيروت في : 5 تشرين الثاني 2020

وزير الطاقة والمياه

ريمون غجر

التكليف 1123

لبنان أمام ... (تتمة ص1)

على فكّ التحالف مع حزب الله الذي تعتبره الولايات المتحدة تنظيماً إرهابياً وعدواً عنيداً ومهدّداً لأمن الكيان الصهيوني ولمصالح أميركا في الإقليم.

الرئيس عون وصهره رئيس حزبه جبران باسيل قرّرا عدم الإذعان لطلب إدارة ترامب، ما حملها أخيراً على فرض عقوبات على باسيل بدعوى تعاونه مع حزب الله وتقديم تسهيلات له، ولم تتوانَ أيضاً عن اتهامه بالفساد.

إلى ذلك، تبيّن انّ «الدولة العميقة» في أميركا تتطلع الى أبعد من مسألة إبعاد حزب الله عن المشاركة في الحكومة. فهي ترنو الى إبعاد حلفائها من السياسيين الفاسدين المسؤولين عن الانهيار المالي والاقتصادي واستبدالهم بشبكة جديدة من القياديين الناشطين في تنظيمات المجتمع المدني (NGO).

في هذا السياق، يشارك أصدقاء أميركا الجدد بنشاط في الحملة الوطنية لمكافحة الفساد، غير أنهم يحرصون خلالها على اتهام حزب الله بأنه يحمي الفاسدين، وفي مقدّمهم جبران باسيل، ليضمن تأييد التكتل البرلماني العوني في الصراع السياسي الداخلي وفي تشكيل الحكومة الجديدة.

ما من مؤشر الى انّ الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن ستكون له سياسة مغايرة بعد تسلّمه السلطة في 20 كانون الثاني/ يناير المقبل. ربما ذلك ما دفع رئيس مجلس النواب نبيه بري، حليف حزب الله، الى تحذير معرقلي تأليف الحكومة الجديدة بقوله: «إذا كان البعض ينتظر وصول بايدن الى البيت الأبيض، فليس مؤكداً أننا سنصمد الى ذلك الوقت».

تحذير بري موجّه ضمناً الى الفريقين السياسيين المتصارعين: خصوم حزب الله من أنصار أميركا ومنافسي التكتل العوني من جهة، ومن جهة أخرى تحالف التكتل العوني وحزب الله اللذان يتعرّضان لضغوط أميركا وعقوباتها الاقتصادية. فالمقصود بعبارة «ليس مؤكداً أننا سنصمد الى ذلك الوقت» هو البلد كله في غمرة الضغوط الأميركية والانهيار المالي والإقتصادي وتداعيات انفجار مرفأ بيروت واستشراء الفساد وضيق العيش وتردّي الأمن. على كلّ حال، ما قاله بري تلميحاً جهر به معاونه في اليوم التالي تصريحاً.

إنّ الاستمرار في هذه الحال يؤدّي الى تفكيك ما تبقّى من بنية الدولة المترهّلة والى تشظّي البلاد الى كيانات طائفية متسلّطة ومتباعدة. فهل هذا ما يريده او يرتضيه اللبنانيون الوطنيون الاحرار؟

ثمة قياديون في صفوف القوى الوطنية التقدّمية كما في صفوف المتنوّرين من أنصار المقاومة وحلفائها في شتّى المناطق يرفضون الاستمرار في هذه الحال ويحذّرون من مغبة تمادي فريق من السياسيين الطائفيين والفاسدين في التمسّك بسياسة المحاصصة من جهة والرهان على تدخلات قوى خارجية معادية للمقاومة من جهة أخرى. القياديون هؤلاء يدعون الى الكف عن نهج التسامح مع القوى الداخلية والخارجية المعادية للمقاومة والتي لا يهمّها وحدة لبنان وشعبه ولا الوفاء بوعودها الجوفاء بشأن العون المالي والاقتصادي لإخراجه من محنته، لذا يطالبون القوى الوطنية والتقدمية وأنصار المقاومة في شتى المناطق والطوائف كما النواب الوطنيين بتحمّل مسؤولياتهم وذلك بإقامة جبهة عريضة تضمّ القوى الوطنية الصادقة كلها لا سيما تلك التي تعاديها الولايات المتحدة لأسباب تتعلق بمصالح «إسرائيل»، وبتأليف حكومة انتقالية راديكالية لمواجهة تحديات المرحلة الراهنة بالتدابير الآتية:

أولاً: مواجهة الضائقة المعيشية المستفحلة بتأمين الأغذية (المواد الأساسية) والأدوية والوقود (الكهرباء والبنزين والمازوت) بأسعار مدعومة.

ثانياً: تشكيل هيئة للتدقيق المحاسبي والمالي والجنائي في حسابات مصرف لبنان المركزي والمصارف وحسابات الدولة، تتألف من قضاة ديوان المحاسبة ونقباء خبراء المحاسبة، بالإضافة الى شركة تدقيق لبنانية موثوقة، وتكليف هذه الهيئة التحقيق في الأموال المنهوبة والمهرّبة الى الخارج وإحالة المخالفين على محكمة خاصة لمحاكمتهم.

ثالثاً: تصفير الفوائد على الدين العام، وتصفير الضرائب على المواطنين، ورفض شروط صندوق النقد الدولي لفرض ضرائب جديدة وخصخصة مرافق عامة.

رابعاً: إلغاء ودمج الإدارات والمؤسسات العامة بمعيار جدواها الاقتصادية بغية إنهاء إهدار المال العام.

خامساً: إقرار قانون السلطة القضائية لكفالة استقلالية القضاء وتأمين العدالة وحكم القانون.

سادساً: التوجّه شرقاً من دون التخلي عن اصدقاء لبنان غير المؤذين في الغرب وذلك بغية الإفادة اقتصادياً وتنموياً من الصين وروسيا وإيران والعراق، والانفتاح على سوريا ومفاوضتها برعاية الأمم المتحدة لإعادة النازحين السوريين الى ديارهم.

سابعاً: وضع قانون للانتخابات يؤمّن صحة التمثيل الشعبي وعدالته بمراعاة أحكام الدستور لا سيما المادة 22 (مجلس نواب على أساس وطني لاطائفي ومجلس شيوخ لتمثيل الطوائف) والمادة 27 («عضو مجلس النواب يمثل الأمة جمعاء» ما يستوجب الدائرة الوطنية الواحدة) والتمثيل النسبي، وخفض سنّ الإقتراع الى الثامنة عشرة، على ان يُصار الى طرحه بقرار من الحكومة على استفتاء شعبي لإقراره واعتماده عملاً بنظرية الظروف الاستثنائية التي تستوجب تدبيراً استثنائياً في حال نشوء ظرف استثنائي، وهو حال البلاد قبل كارثة 4 آب وبعدها، وإجراء انتخابات عامة وفق قانون الإنتخاب الجديد لتوليد اول مجلس نواب يؤمّن صحة التمثيل الشعبي وعدالته، فيشكّل بحدّ ذاته مؤتمراً تأسيسياً لإعادة بناء لبنان دولةً ووطناً.

هل من سبيل آخر أجدى وأفعل، مرحلياً، لضمان وحدة لبنان واستقلاله وإنمائه وازدهاره؟

* نائب ووزير سابق

بايدن يغازل ... (تتمة ص1)

في هذه الأثناء كان قائد لواء القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء اسماعيل قاءاني العائد لتوّه من زيارة رسمية مهمة لسورية التقى خلالها الرئيس بشار الأسد تمّت خلالها مناقشة كلّ القضايا الإقليمية والدولية لاسيما تنسيق المواقف تجاه تطوّرات المرحلة الانتقاليّة بين فريقي ترامب وبايدن، كان يحضر لزيارة بغداد في إطار زيارة رسمية من رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي...

وبالفعل فقد قام قاءاني بزيارة بغداد الأربعاء الماضي والتقى المسؤول العراقي الأول وعدداً من الفصائل وقادة الأحزاب العراقيين، تحت «ظلال رسالة فريق بايدن»، لكن برنامج الزيارة كان معداً سلفاً لأمرين: العلاقات الثنائية والانتخابات العراقية البرلمانية المبكرة وكيفية مساهمة طهران في إنجاحها وتخفيف حدة التوتر بين الفصائل العراقية المناهضة للاحتلال الأميركي والكاظمي الذي يراهن كثيراً على توازن صداقاته مع كلّ من واشنطن وطهران...!

قاءاني كان واضحاً جداً مع الكاظمي بأنّ طهران لا تريد إلا الخير والاستقرار والاستقلال الناجز للعراق بناء على رؤية عراقية مستقلة، كما أنها لا تريد مطلقاً التدخل في الشأن العراقي الداخلي وكيفية إدارة كل الملفات المتعلقة بهذا الخصوص من انتخابات او أجندات تتعلق بمستقبل ونوع نظام الحكم العراقي، ومنها قضية الانتخابات التي هي شأن عراقي داخلي محض...

وفي ما يخصّ سؤال الكاظمي إنْ كان الموفد الإيراني يحمل رداً عليه قال قاءاني: لسنا مهتمّين بغير استقرار المنطقة، ولا نعدك بأيّ شيء آخر...!

متابعون وخبراء مطلعون على أجواء وفضاءات المنطقة وإقليم غرب آسيا يؤكدون في هذه الاثناء بأنّ أطراف حلف المقاومة في كلّ من طهران ودمشق وبغداد وبيروت متفقة على ضرورة تهدئة المواقف العامة وتمرير ما اتفق على تسميته بـ «النفق الترامبي» الذي يبحث عن بقية ماء وجه لمن خسر كلّ معاركه الخارجية والداخلية وآخرها الانتخابات الرئاسية (أيّ دونالد ترامب)، وانتظار استقرار الإدارة الأميركية الجديدة، وحينها سيكون لكلّ حادث حديث..!

في هذه الأثناء نفت المصادر الآنفة الذكر أنّ يكون قاءاني قد زار بيروت، كما نفت أنه كان في سورية أثناء القصف الاسرائيلي لبعض مواقع الجيش العربي السوري الأسبوع الماضي، والذي ادّعت تل أبيب كذباً بأنها استهدفت مواقع لقوة القدس، ذلك انّ زيارة قاءاني كانت قبل ذلك بأيام ولم يتخللها أيّ تحرّك عسكري من جانب العدو الصهيوني، تماماً كما انّ العدوان الذي تلى تلك الزيارة لم يستهدف أيّ موقع استشاري للحرس الثوري الإيراني على الإطلاق.

بانتظار تحوّلات كبرى تزيد من خسارة الأميركي وهزائمه المتكرّرة والجسيمة في المنطقة مع استقرار إدارة بايدن في البيت الأبيض، وهي الإدارة التي ستأتي ضعيفة ومنعدمة الرؤية الواضحة تجاه محور المقاومة، ستقوم عملياً محل مقام إدارة منهكة ممزقة متقطعة الأوصال خائرة القوى تخرج بخفي حنين من كلّ معاركها الخارجية والداخلية كما أشرنا آنفاً.

بعدنا طيّبين قولوا الله...

التعليق السياسي

فيصل المقداد وبشار الجعفري

تحت قيادة معلم دبلوماسية الشجعان الوزير الراحل وليد المعلم خاضت الدبلوماسية السورية أنقى وأشرس معارك سورية الخارجية وكان أبرز اسود هذه الدبلوماسية نائب وزير الخارجية الدكتور فيصل المقداد الذي كان العقل المدبّر والدينامو النشط للماكينة الدبلوماسية السورية وعلاقاتها بالخصوم والأصدقاء وممثل سورية في الأمم المتحدة الدكتور بشار الجعفري الذي شكل رأس الحربة في معارك الخط الأمامي للاشتباك المفتوح الذي تجسّد في جلسات مجلس الأمن الدولي ومؤتمرات التفاوض مع المعارضة.

كان ثلاثي المعلم المقداد والجعفري يمثل رأس سهم متماسك ومثقف وملتزم بيقين وإيمان بقيادة الرئيس بشار الأسد وقدرته على الفوز بالنصر لسورية وبكفاءة وتضحيات الجيش السوري وقدرته على صناعة هذا النصر. ومع رحيل المعلم يُعيد الرئيس الأسد تشكيل رأس السهم بثلاثي جديد هو المقداد والجعفري وبسام صباغ الذي سيحلّ مكان الجعفري في نيويورك بعدما تمرّس في أداء رفيع في ملف الأسلحة الكيميائيّة في فيينا تحت قيادة المقداد الذي ترأس لجنة الأسلحة الكيميائيّة.

إبهار الأداء الدبلوماسي السوري للأصدقاء والأعداء والخصوم بينهما تجاوز مجرد الكفاءة وحسن الإدارة وتحضير الملفات والجهوزيّة الدائمة والحضور الشجاع والحفاظ على المكانة والدور المستقلين للدولة السورية في العلاقة مع الحلفاء والأصدقاء مقابل رفع الاستقلال الى قضية قتالية بوجه الأعداء، فالذي أبهر أكثر أن هذا الجهاز المحوري في الحرب كان الأكثر عرضة لضغوط الترغيب والترهيب وكان ميدان الاختبار المكشوف لقدرة المجتمع السوري والدولة السورية على التماسك بوجه مشروع الإسقاط ومشروع التقسيم. وشكل تماسك هذا الجهاز رغم شدة الضغوط بإجراءات غير قابلة للمقاومة وتهديدات يصعب تجنبها، الشهادة الأهم وغير القابلة للنقض لقدرة سورية على الفوز بانتصارها.

سيحفظ الثلاثي الجديد بقيادة المقداد وتحت راية توجيهات الرئيس الأسد للمعلم مكانته وإرثه وعظيم الأثر الذي تركه وراءه من معادلة إنها سورية يا سيد بان كي مون، الى معادلة اسمع سيد كيري، وصولاً لمعادلة خروج أوروبا عن الخريطة وانتهاء بـ مَن هو بومبيو، فيما تثبت سورية قدرتها على النصر والثبات واستعادة الجغرافيا والدور.

كل محبّ لسورية يشدّ على أيدي الوزير المخضرم الدكتور فيصل المقداد ونائبه الدكتور بشار الجعفري لقيادة دبلوماسية سورية تكمل المشوار الذي بدآه تحت قيادة وزيرهما الراحل وليد المعلم وفي ظلال راية الرئيس بشار الأسد الذي قاد ويقود سورية نحو خلاص أكيد.

خطة «إسرائيلية» ... (تتمة ص1)

الى القانون وانه ليس وفد مساومة ربطاً بالضغوط، والثالث انّ شيئاً لا يقيّد الوفد اللبناني من الإجراءات والتصرفات السابقة لوضع يد السلطة الدستورية الوحيدة التي يخوّلها الدستور اللبناني التفاوض مع الخارج، وبالتالي كلّ ما حصل أو ما تمّ تداوله قبل أن يصل الملف الى يد رئيس الجمهورية وقبل أن يوافق عليه مجلس الوزراء ويصادق عليه مجلس النواب يبقى مشاريع او طروحات أولية تمهيدية وغير نهائية وتتيح إعادة النظر بها كلما ظهرت معطيات جديدة.

لقد صدم الموقف اللبناني هذا بما اتسم به من علم وقانون وتقنية والتزام وطني ووضوح، بالإضافة الى «الإسرائيليين» الوسيط الأميركي «النزيه» الذي أبدى استياءه ما جعله يشمّر عن ساعديه مجدّداً ليمارس موجة ضغوط جديدة متوازية مع حرب إعلامية ونفسية «إسرائيلية» قادها وزير الطاقة «الإسرائيلي» الذي ادّعى بأنّ لبنان غيّر موقفه سبع مرات، مشيراً الى المشاريع التمهيدية التي تمّ تداولها منذ العام 2007 من قبل جهات غير ذات صلاحيّة أو غير ذات اختصاص او بعمل مجتزأ لا يحيط بكامل جوانب القضية.

بيد أننا لا ننكر بأنّ هناك تداولاً إعلامياً لخطوط محدّدة قبل هذه المفاوضات بدءاً من خط (1–B1) ثم خط (B1–23) ثم خط (رأس الناقورة – تخيلت) ولكن كلّ هذه الخطوط لم تكن خطوطاً رسمية لبنانية، حيث انّ الخط الذي وقع مشروعه وفد السنيورة الى قبرص رفض من قبل الجيش وامتنع رئيس الجمهورية وتالياً مجلس الوزراء عن القبول به واعتماده واعتمد بدلاً منه وبموجب المرسوم 6433 في 2011 الخط المعروف بخط الـ 23 الذي صحّح الخطأ في مكان النقطة (1) وأبدلها بالنقطة 23 واحتفظ المسؤول اللبناني لنفسه بمراجعة هذا الخط إذا ظهرت معطيات جديدة.

وبالفعل عندما ظهرت معطيات جديدة متمثلة بصخرة تسمّى «جزيرة تخيلت»، وبالعودة الى التفسير الدقيق لمواد قانون البحار وبالاستعانة بخبراء القانون الدولي وتفسير الاتفاقية بشكل دقيق توصّل لبنان الى رسم خطه النهائي الذي طرحه في المفاوضات في الناقورة، وهذا ما أبدى «الإسرائيلي» رفضاً له ودفعه للخروج من قاعة المفاوضات لافتتاح نوع آخر من التفاوض عبر الإعلام يقوده وزير الطاقة الإسرائيلي بمواقف يتوجه بها إلى رئيس الجمهورية مباشرة وفي ذلك خبث واحتيال ظاهر يريد منه العدو تحقيق مكاسب لم تتحقق له في انطلاق مفاوضات الناقورة. فهو يريد مفاوضات سياسية مباشرة تبدأ من الحدود وتصل الى الاستسلام والتطبيع. وهذا ما أعلنه صراحة وزير الطاقة الإسرائيلي عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ حيث قال موجهاً كلامه لرئيس الجمهورية «لو استطعنا الالتقاء وجهاً إلى وجه في إحدى الدول الأوروبيّة من أجل إجراء مفاوضات علنيّة أو سريّة لكانت لنا فرصة جيّدة لحلّ الخلاف حول الحدود البحرية مرة واحدة وللأبد»، وهو ينصّب بهذا فخاً محكماً للبنان لا نرى أن الرد عليه سيكون إلا بالتمسك والتأكيد على الثوابت التالية:

1 ـ انّ المفاوضات في الناقورة هي مفاوضات عسكرية تقنية لا تمّت بصلة الى أيّ علاقة او نقاش او حوار ذي طبيعة سياسية، وبالتالي على وزير الطاقة الإسرائيلي التوقف عن مناورته الاحتيالية التي يغيّر عبرها طبيعة المفاوضات وينقلها من تفاوض عسكري تقني غير مباشر في الناقورة الى تفاوض سياسيين في موضوع الحدود والمصالح وبشكل مباشر عبر الإعلام ومباشر في أوروبا في لقاءات وجهاً لوجه.

2 ـ انّ المكان الوحيد لطرح الأفكار ومناقشتها وفي موضوع وحيد وحصري هو ترسيم الحدود البحرية وما يتصل بها، إن المكان الوحيد هو خيمة الناقورة، وانّ الجهة المكلفة بعرض الموقف اللبناني هي الوفد العسكري – التقني الذي لا يخاطب «الإسرائيلي» مباشرة ولا يجادله بل يعلمه بالمواقف ويردّ على مواقفه عبر وسيط هو الأميركي وتحت رعاية أممية تستضيف المفاوضات.

3 ـ انّ ما يدّعيه الإسرائيلي من تعدّد الخطوط وتقلب المواقف التي يظهرها لبنان لا قيمة له، حيث إنّ الموقف الرسمي الوحيد السابق لمفاوضات الناقورة هو الكتاب الذي وجّه للأمم المتحدة في العام 2011 واعتمد خط الـ 23 محتفظاً لبنان لنفسه بحق مراجعته مع ظهور معطيات جديدة، والآن أجريت المراجعة بعد ظهور المعطيات وطرح الخط النهائي في الناقورة.

4 ـ إنّ لبنان في الناقورة يخوض مفاوضات تقنية قانونية ليست لها طبيعة سياسية، وبالتالي انّ قواعد العلم والقانون هي التي تفرض الموقف وتفرض خط الحدود ما يعني انّ أخطاء الأشخاص غير ذوي الصلاحية ليست من شأنها أن تكبّل لبنان وتطيح بحقوقه المكرّسة له وفقاً لأحكام القانون الدولي العام غير القابل للتجاوز، وليس من شأنها أن تعطي «إسرائيل» حقوقاً مكتسبة من أعمال قانونية غير مكتملة لا بل باطلة، لأنها تمّت من قبل جهات غير ذات صلاحية دستورية فضلاً عن انّ «إسرائيل» لم تكن طرفاً فيها وانّ لبنان او الأطراف الأخرى لم يعملوا بقواعد التعاقد لمصلحة الغير خدمة لـ «إسرائيل».

5 ـ إنّ خط الحدود البحرية الوحيد الذي يناقش مع «إسرائيل» هو الخط الذي طرحه الوفد اللبناني في الناقورة وهو خط بُني على أساس اتفاقية «بوليه نيوكمب» التي تحدّد بدقة نقطة البدء في الحدود البرية التي هي نقطة الأساس في الحدود البحرية والتي هي نقطة صخرة رأس الناقورة، وعلى اتفاقية الهدنة واتفاقية قانون البحار، وان تجاوز اتفاق الإطار لهذه الوثائق وعدم نصه عليها ليس من شأنه أن يسقطها ويحرم لبنان من القوة القانونية والتقنية التي توليها الوثائق لموقفه.

6 ـ على «إسرائيل» ان تناقش بالعلم والقانون والطبوغرافيا وان تعترف بالحق اللبناني، أما تحوير التفاوض والذهاب به الى دهاليز السياسة والتاريخ والتصرفات السابقة مع الاتكال على العقوبات الأميركية فإنه لن يكون مقبولاً ولن يجدي نفعاً لأنّ لبنان يعمل بمنطق «الثبات الصلب على الحقوق دون تنازل».

على ضوء هذه الثوابت سيحدّد مصير المفاوضات في الناقورة، فإنْ أصرّت «إسرائيل» على إخراج المفاوضات غير المباشرة عن مسارها والبحث عن إطار جديد، كما أعلن وزير الطاقة فإنها تكون قد اغتالت مفاوضات الناقورة وأنهتها، وإنْ أرادت أن تتكل على أخطاء وحكايات تاريخية فإنها تكون قد وضعت المفاوضات أمام حائط مسدود يؤدّي بها الى الفشل او التوقف والتأجيل، إما إذا أرادت نجاح المفاوضات فإنّ عليها العمل بالمنطق القانوني والإقلاع عن المحاولة الاحتيالية الخبيثة التي يقودها وزير الطاقة «الإسرائيلي» بدعوته الى التفاوض السياسي الذي بدأه الآن عبر الإعلام مع رئيس الجمهورية مباشرة متجاوزاً الوفد المخوّل بالتفاوض. ويريد أن يطوّره الى لقاء مباشر ثنائي في أوروبا يمهّد للتطبيع الذي تطمح إليه «إسرائيل» مع لبنان!

* أستاذ جامعي – باحث استراتيجي.

خطاب رئيس ... (تتمة ص1)

أنّ خطابه يأتي في مناسبة وطنيّة، ذكرى الاستقلال، وبعد أربع سنوات من حكمه، وقبل أقلّ من سنتين من انتهاء ولايته.

رئيس الجمهورية أعرب عن إصراره وتصميمه على السير في التحقيق الجنائيّ، ونحن في هذا المجال ننحني له ونحيّيه، ونقف بكلّ قوّة إلى جانبه. لكن واقع الحال يقول: النظرية شيء، والتطبيق شيء آخر. فهل هناك في لبنان، في الوقت الحاضر، مهما علا شأنه، وأيا كان موقعه، مَن هو أكبر وأقوى من الدولة العميقة، وطبقتها الفاسدة المستغلة، التي تجذّرت وتشعّبت جذورها في كلّ أجهزة الدولة وهياكلها ومرافقها، ومؤسّساتها الماليّة والإداريّة والقضائيّة والسياسيّة، على مدى عقود، ومنذ «استقلال» لبنان وحتى اليوم، وعلى مختلف المستويات، التي استطاعت أن تثبت للعالم كله أنها أكبر من الدولة الظاهرة في الواجهة، وأكبر من أيّ حاكم أو مسؤول، وأنها فوق الدستور والقانون، والقضاء، تأمر ولا تؤمر، تحكم ولا تُحكَم، تملي في الخفاء قراراتها، ولا أحد يعترض عليها. تمسك بمفاصل السلطة الحقيقية، توجهها، تديرها، تفرض شروطها، تطيح بمن تريد الإطاحة به، تقبل بالذي يتوافق مع مصالحها، ولا تتردّد لحظة في تعطيل أيّ إجراء أو قرار يحدّ من نفوذها، ودورها، وهيمنتها، ومكانتها ومكاسبها. الكلمة لها، والقرار في يدها، وإنْ اعترض كلّ الشعب، وإنْ ثار المواطنون عليها، وارتفعت أصوات المعارضين الشرفاء من سياسيين وفعاليات، فهذا آخر همّها، وهي بالنسبة لها ليست أكثر من فقاقيع صابون...

طبقة متجذرة، متضامنة في ما بينها، موحّدة الصف والهدف، يجمعها المال والفساد، وهي على استعداد في كلّ وقت، وعندما تدعو الحاجة، للتضحية بمصالح وأمن واستقرار وطن بأكمله، وبحقوق شعب، إذا ما تعارضت مصالحها مع مصالحه، وإذا ما اقترب أحد من مغارتها للكشف عما تحويه في داخلها من خفايا وأسرار! الفاسد مرحّب به في كلّ وقت، للدخول اليها، إذ يشكل لها قيمة إضافية يعزز من نفوذها ودورها. أما الشريف والنزيه، فعليه أن يبقى بعيداً عنها وخارجها، وإنْ صرخ ونَدّد، ونَدب واقعه، ووجّه سيلاً من الانتقادات والشتائم للدولة والمسؤولين، حيث إنّ هذا السيل، يطال في الشكل دولة الصدارة، ولا يطال طبقة الفساد والمفسدين الخفية، والمحتكرين، والناهبين، والمستغلّين، والقابضين على ثروات البلاد والعباد، الذين يعيشون داخل دولة الظلّ المسماة الدولة العميقة ويتلطّون بها.

ما كنا نتمنّاه في عيد الاستقلال، وما كنا نريد أن نسمعه من الرئيس ميشال عون هو: كيف سنواجه الفساد بكلّ أشكاله، وكيف يمكن القضاء على مغارة الدولة العميقة، وما هي الإجراءات التي ستتخذ، والتي ينتظرها اللبنانيّون بفارغ صبر، بعد أن شعروا باليأس والإحباط من الدولة الصورية، التي لم تستطع أن تنتزع من أحد رموز الدولة العميقة قراراً يتيح لشركة التحقيق الجنائي «ألفاريز ومارسال»، السير في التحقيقات حتى النهاية، وتزويدها بالمستندات الضرورية من قبل حاكم مصرف لبنان، الغيور على السرية المصرفية، وعلى مصلحة لبنان العليا! فكان قراره فوق الدولة، و ـ للأسف ـ أكبر من الحكومة وكلّ المسؤولين، متجاهلاً عمداً رغبة الشعب، ورئيس الجمهورية، ومصلحة البلاد العليا، مؤدياً خدمة كبيرة لكلّ من لا يريد لشركة التدقيق الدولية الفاريز ان تنجز عملها كما يجب، وصولاً الى الحقيقة الكاملة، فكان التعطيل وكان انسحابها! علماً انّ الحاكم النزيه يعلم جيداً ما سيترتب عن رفضه تزويد «ألفاريز ومارسال» بالمستندات التي طلبتها من مصرف الحاكم، من تداعيات سلبيّة كبيرة، وهو غير عابئ ومكترث بالاجتهادات القضائيّة في هذا الشأن..

بعد سبعة وسبعين عاماً مرّت على إعلان «استقلال» لبنان عام 1943، وانتقال اللبنانيين من دولة الاستقلال الظاهرة، الى دولة الاستغلال العميقة، يقول كلّ مواطن حرّ وبصوت عال، نحن معكم يا فخامة الرئيس من أجل الإصلاح. لكن حقيقة الواقع تقول: لا يمكن تحقيق هذا الإصلاح، في ظلّ الدولة العميقة وطبقة الفاسدين والمفسدين، الذين يديرونها في كلّ صغيرة وكبيرة.

إنّ خلخلة هذه الطبقة ثم اجتثاثها، هو ضرورة ومقدّمة رئيسة لكلّ إصلاح ومحاربة الفساد! فهل يتحقق ذلك خلال الفترة التي تتبقى من عهدكم؟!

ما يحتاجه لبنان، يا فخامة الرئيس، عملية جراحيّة دقيقة، تستأصل أورام الفساد من جذوره التي ترعاه دولة الظلّ العميقة، وأرباب طبقة الاحتكار ورأس المال، ولا إلى مهدّئات ومسكنات تخفف الآلام وتلقي على المرض العضال.

فريق الجراحين لعلل لبنان جاهز للقيام بهذه المهمة، لكن مَن الذي سينتقيهم ويأخذ المبادرة ويطلقها بكل جرأة وشفافية وعزم؟!

نأمل أن يتمّ ذلك في عهدكم، وفي ما تبقى من ولايتكم يا فخامة الرئيس، ليخرج لبنان بحق من دولة الاستغلال العميقة، الى دولة الاستقلال الحقيقي!

أمل كبير بالله أن لا يكون هذا اليوم بعيداً!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

أيها اللبنانيون ... (تتمة ص1)

في ساحة السلطي في شارع المصارف، بعد اعتقال المغفور له عبد الحميد كرامي مع الرئيسين بشارة الخوري ورياض الصلح والوزراء كميل شمعون وعادل عسيران وسليم تقلا، بالإضافة الى شهداء أطفال المدارس في صيدا الذين تمّ قتلهم بالدم البارد أمام مقر الحاكم الفرنسي...

بل كمّ من اللبنانيين يذكر كيف اتحد اللبنانيون، كما لم يتحدوا من قبل في معركة الاستقلال، فصنعوا في شوارع عاصمتهم وسائر المدن والأرياف، كما في برلمانهم والحكومة المؤقتة في بشامون وفي قلعة راشيا، ملحمة الاستقلال التي صنعت للبنانيين استقلالاً، ولكن لم تكن كافية لتصنع لاستقلالهم دولة الحق والقانون والعدالة الخالية من أمراض الطائفية والفساد والارتهان للقوى الخارجيّة..

لم يكن إهمال الرواية الكاملة لملحمة الاستقلال جزءاً من الإهمال المزمن الذي يعاني منه اللبنانيّون منذ أكثر من 77 عاماً، بقدر ما كان جزءاً من خطة خطيرة بعناوين متعدّدة.

أوّل العناوين ترسيخ القناعة لدى الشعب اللبناني أنّ لبنان قاصر تتقاذفه لعبة الأمم ولا يستطيع شعبه ان يحقق نصراً لا في الداخل ولا على الخارج إلا «بمعونة أجنبيّة»، وهو ما يتجلّى اليوم حين باتت المبادرة الفرنسيّة هي حبل نجاة اللبنانيين في مفارقة تاريخيّة تقول «إنّ من اجتمع اللبنانيون جميعاً بالأمس لإخراجه، من بلدهم أصبح اليوم محطّ إجماع الطبقة السياسيّة الحاكمة لإنقاذ البلد بعد 77 عاماً من الاستقلال.

ثاني العناوين تكريس الانطباع أنّ الاستقلال كان نتيجة جهود فوقيّة بين سياسيين وسفراء لا ثمرة كفاح شعبيّ دام قدّم خلاله اللبنانيون العديد من الشهداء مباشرة في لبنان، أو من خلال انخراط العديد منهم في الثورة السورية الكبرى عام 1925 بقيادة سلطان باشا الأطرش والتي يجمع المؤرّخون وفي مقدمّهم المؤرخ الكبير الأستاذ شفيق جحا أنها كانت أحد أبرز الأسباب التي أدّت الى استعجال المندوب السامي الفرنسي منح لبنان دستوره عام 1926، وهو الدستور الذي ما زال معمولاً به بعد تعديلين أولهما يوم الاستقلال، وثانيهما بعد الطائف عام 1989.

ثالث العناوين هو انتهاج سياسة حرمان بعض المدن والمناطق اللبنانيّة من الإعلان شرف المشاركة بدماء أبنائها في ملحمة الاستقلال، وكأنّها ناقصة «اللبنانية» لتبرير حرمانها طيلة عهود الاستقلال من أبسط حقوقها ومن تشغيل أهمّ مرافقها، ولعلّ ما تعرّضت له مدن كطرابلس وصيدا وجبل عامل وأرياف الشمال والبقاع من حرمان هو أنصع دليل على هذه الخطة.

من هنا، وفي ظلّ إهمال الطبقة الحاكمة لشهداء تلك الملحمة الاستقلاليّة الرائعة، والذين لم يستحقوا حتى زيارة «بروتوكولية» لمدافنهم، كما هي زيارة أضرحة الرؤساء والوزراء والزعماء الذين شاركوا في تلك الملحمة، نشعر انه لا بدّ من أن نذكر أسماء أولئك الشهداء، خصوصاً في طرابلس وصيدا، مذكّرين أيضاً بلوحة في قلعة الاستقلال في راشيا تضمّ أسماء كلّ أبناء تلك المنطقة الذين استشهدوا في معارك ضدّ الاحتلال الفرنسي.

أما شهداء طرابلس فهم: سليم صابونه، أحمد صابر كلثوم، رشيد رمزي حجازي، فوزي قاسم شحود، عبد الغني أفيوني، عباس إبراهيم حبوشي، محمد علي حسين خضر، عبد القادر مصطفى الشهال، كمال عبد الرزاق ضناوي، وديع خاطر بركات، أحمد جوجو، محمد حسين الحمد وسليم الشامي.

وفي صيدا استشهد في انتفاضة 1936 ضدّ الانتداب، برصاص جنود الانتداب الذي أصاب ايضاً كتف المجاهد الشهيد معروف سعد وأدّى الى استشهاد كلّ من: عبد الحليم الحلاق، محمد مرعي النعماني، ناهيك عن كوكبة من طلبة المدارس في صيدا الذين استشهدوا او جرحوا برصاص الانتداب أمام مركز المندوب الفرنسي وهم الشهداء: سعد البزري، ثروت الصباغ وشفيقة ارقدان.

فكيف تكون احتفالاتنا في عيد الاستقلال في غياب أيّ ذكر لشهداء الاستقلال، بل في غياب أيّ محاسبة لمن أوصل لبنان الى ما هو عليه من حالٍ مزرية على كلّ المستويات، ومن فساد ما زال أقوى من كلّ محاولات التصدّي له، حتى بات «استقلالنا» هذا الأيام هو «طرد» شركة تدقيق جنائي لمصرف لبنان وحساباته، ولوزارات الدولة ومؤسساتها، من بلادنا، حرصاً على «الصندوق الأسود» الذي بات أهمّ من استقلال الوطن وحقوق المواطن.

زيارة بومبيو ... (تتمة ص1)

لذلك فضل أن يستمرّ في ممارسة الغطرسة حتى ولو كانت «وهماً» يعيشه لأيام، ليسجلها في مذكراته المقبلة، بعنوان «المتغطرس الأصغر نيابة عن المتغطرس الأكبر»! ويرتزق منها الملايين من الدولارات، فضلاً عما استطاع أن يحصل عليه من الملايين من أصدقائه في المنطقة، ليعيش بها وأسرته حياة رغيدة! وذلك دون مراعاة لقيم أو مبادئ أو حقوق أو مستحقات! فالمهم هو نفسه فقط، وليأتي الطوفان للآخرين، غير مدرك أنه قد يأتي يوم يدفع فيها الثمن هو والمتغطرس الأكبر، ولنا في «فرعون وقارون» المثل طبقاً لما نص عليه القرآن الكريم.

تلك هي ببساطة، تفسير ما وراء الزيارة على المستوى الشخصي لهذا المتغطرس الأصغر! أما عن الرسالة الموضوعيّة من وراء هذه الزيارة ومعانيها السياسيّة فيمكن بلورتها في ما يلي:

1– محاولة طمأنة أهل الخليج بإصرار ترامب على التقاضي، وأنه سيستمر في رئاسة أميركا، وبالتالي يضعهم في حالة الرفض لما أعلن أن بايدن سوف يكون رئيساً لأميركا. وبهذا التصرف يضع أهل الخليج خاصة في الإمارات والبحرين ومن ورائهما المملكة السعودية، في مأزق شديد مستقبلاً إذا ما آلت إليه الأمور في أميركا، وتأكد سقوط ترامب، واستقر تماماً نجاح بايدن.

2– محاولة الإشارة بزيارتين للإمارات والبحرين في الخليج واللتين قاما بالتطبيع مع «إسرائيل»، كمحاولة لإنقاذ ترامب في الانتخابات، وقلت آنذاك إنّ هذا مآله الفشل لترامب، وأيضاً الفشل التاريخيّ لآل الخليج في هذا المسلك الذي يتعارض مع ثوابت الأمة العربية في مواجهة الكيان الصهيوني المسمّى بـ «إسرائيل»، حيث حاول بهذه الزيارة أن يقول إنّ «التطبيع» هو الحل، وإنه لا رجعة عن ذلك، حتى لو تولى بايدن الحكم! ومن ثم فإنه على آل الخليج أن يستمروا في سياسة التطبيع وخياره، من دون تراجع، وعلى بقية الدول الخليجية وهي قطر والسعودية وعُمان، استكمال المشوار، حتى يتمّ التفرّغ للكويت في ما بعد!

3– إن زيارته لـ «إسرائيل» ومقابلة نتنياهو، والاحتفاء به، والتأكيد على الدعم المطلق لـ «إسرائيل»، فهو تأكيد على أنّ ما أنجزه ترامب لهذا الكيان الصهيوني، كبير ولا رجعة عنه. كما أنّ الزيارة تحمل تهديداً لـ «بايدن»، بإجباره على عدم التراجع عن هذه المكتسبات، لأنّ «إسرائيل» هي «خط أحمر» لكلّ الرؤساء الأميركيين بغضّ النظر عن أنه جمهوري أو ديمقراطي. ولذلك على الرئيس التالي أن يبني على ما تمّ إنجازه من قبل، ولا يجب عليه التراجع نهائياً. فمثلاً ترامب اعترف بالقدس عاصمة موحدة لـ«إسرائيل»، وتقرّ

البناء
السنة الثانية عشرة / الثلاثاء / 24 تشرين الثاني 2020 / العدد 3387
Twelfth year /Tuesday / 24 November 2020 / Issue No. 3387

قضايا الفكر والسياسة وتفاعلها مع الإنتاج الدراميّ العربيّ...!

■ جهاد أيوب

قبل الولوج في العنوان المطروح، أرغب في توضيح إشكالية تقع فيها الغالبية، وربما لا يعرفون ما معناها، وهي كلمة «الدراما» بحيث يعتبرها البعض تعنى في مسلسلات التلفزيون فقط، ويبعدها عن السينما والمسرح والإذاعة، وأيضاً بعضهم يعتقد كلمة الدراما تقال فقط للممثل الجاد والباكي، أما الممثل الكوميدي فلا علاقة له بالدراما. هذا خطأ كبير يُقال ويُكتب ويقع فيه بعض النقاد للأسف!

«الدراما»كل ما ذكرت من تجسيد تمثيلي في أي موقع، التراجيديا والكوميديا هنا دراما. ونقطة على الفهم! قضايانا الفكرية لم تعالج في الدراما العربية بحرية حتى الآن إلا ما سمحت به السياسة، وسُلطة الرقيب كانت هي الفكر وما يسجن ويسمح من فكر في لعبة الفنّ والثقافة العربية، وقد حاول صنّاع الدراما التحايل على الرقيب والسياسة بما استطاعوا ليقعوا أحياناً كثيرة برمزية مركبة ومعقدة لا توصل إلى نتيجة غير الهروب بعشوائية الفهم والطرح، وهروب المتلقي، وربما المسرح استطاع أن ينفلت قليلاً من سلطة لعبة السياسة والرقيب، لكنها انفلاتة محدودة!

السياسة في العالم العربي تدخل في كل شيء، تدخل من باب الاستغلال والتسويق والتشهير، تدخل في الدين، والطبابة والأكل واللبس، ولم تنشغل فقط في الفنّ وفروعه، أقصد أن المخابرات أو جهاز المراقبة لصالح السياسة والنظام والحاكم تدخل باستمرار حتى في قراءة الطالع وتسويق البصارين الملهمين، ومشكلتها في هذا الوقت هي أكثر انحطاطاً، وأكثر تدخلاً مباشراً ووقاحة، وتحدد سير الخط الفني بحجة دعم الوطن والوطنية، لأن الصراع أعمق، والكراهية تكبر وتقسم كل البلدان العربية، والفنان يصبح هنا من أدوات السياسة!

وإن أخطر الرسائل السياسية، وشرور أفكار السياسيين تستطيع تمريرها عبر الدراما، وهذا ما تفعله الآن بعض الأنظمة العربية، وكانت قد مررته هوليود، ولا تزال تمرره بثقة من دون أن يكترث إليه المجتمع العربي من خلال احتلال نتاجها السينمائي كل فضائيات العرب، لا بل خصّصت قنوات عربية برصيد مالي مخيف مع الادعاء بالإسلام، خصصت لنوعية معينة من أفلام هوليود التي تقدّم الشخصية اليهودية، و«إسرائيل»في أرقى وأفضل الحالات، إضافة إلى إشارات اجتماعية تقضي مع الأيام على كل موروثنا وأفكارنا وعاداتنا في تصرف الأجيال الشابة، لا بل ساهمت في صنع شخصية المتلقي مهزوزة خاصة في المجتمع العربي الذي عاش الانغلاق، وأراد فجأة الانفتاح على حضارة «الهمبرغر»والمأكولات السريعة حيث اعتقد أن الحضارة بالبطن والجنس!

دراما العام

لو أخذنا ما حدث في شهر رمضان الماضي من العام 2020 في لعبة الدراما لوجدنا 80 عملاً عربياً رسمت تشتت الشارع العربي، ومنها المهرول إلى التطبيع وتزوير التاريخ وتشويه الحقائق، وكان التبرير ببساطة أن هذا يندرج اجتماعياً تحت حرية الفكر والرأي، وهنا المصيبة في فنّ غير مسؤول أضاع الهوية!

ورغم الكورونا أنتج 23 عملاً مصرياً، و 15 عملاً سورياً، وأكثر من 33 عملاً خليجياً، و 9 لبنانياً، يعني أن الدراما العربية لرمضان 2020 بغالبيتها تعيش الارتباك في تنفيذ الأعمال، وزاحفة إلى افتعال العرض والأداء والتنفيذ وبالطبع يصبح التمثيل هنا مجرد افتعالات. وهذا سببه واقع التدخل السياسي، يضاف إليه الكورونا وسباق العرض!

يعني أصبحت بمعظمها أسيرة مهامها السياسية التي يحددها المنتج المنتمي إلى خط تنفيذي لإرشادات سياسية معلبة لايزيح عنها، قد تكون هذه الإرشادات لخدمة تلميع النظام رغم فساده بحجة «أحب الوطن»، او لتمرير أخطر رسائل السياسيين من خلال الدراما وهذا ما حدث، وتحديداً في ترسيخ فكرة التطبيع مع مغتصب أرضنا، والاستخفاف بقضية فلسطين، وقد ظهر جلياً هذا العام !

الدراما العربية شبه مغرقة في اللعبة السياسية حتى لو كانت كوميديا بسيطة، في السابق كانت تمرر بخجل أو تحت لواء المواطنة، اليوم مباشرة، ومهما تجاهل الفنان هذه المعمعة متسلحاً بالبساطة وكذبة ابتعاده عن السياسة أصبح غريقاً فيها!

من هذه الأعمال نذكر «الاختيار»من مصر، «محمد علي رود»من الكويت، و«إم هارون»خليجي مشترك بتمويل وإشراف سعودي إماراتي، و«مخرج 7 »، و«الزعيمان»عمل ليبي بإنتاج ضخم أوقف بعد 20 حلقة لكونه ينادي بعودة حكم الدولة العثمانيّة (نحن هنا لا نتحدث عن جودة أو فقر أي عمل فنياً)...هذه الأعمال الدرامية كانت مغرقة بالسياسة التوجيهيّة، أي التدخل السياسيّ تحكماً في اللعبة الدرامية العربية كلياً، والمضمون السياسي وسياسة الحاكم النظام هي التي رسمت وترسم الهوية، والمقبل في بنية الثقافة التي ستسود، والسنوات المقبلة ستظهرها بوضوح فاجر أكثر، وقد تتقوقع على ذاتها ليصبح لكل بلد عربي أعماله الخاصة من دون الاكتراث إلى الانتشار ما دام المموّل أعطى الممثل والفنيين حقوقهم، واكتفى برسائل مباشرة لشعوبها وحدوده السياسيّة...

مصر كانت ولا تزال بشكل مباشر توظف دورها السياسي في الدراما، والسعودية والإمارات منذ 1991 بدأت بوضع استراتيجيّة في كيفية التدخل الذي بدأته بالإعلام والأغنية، ومع عام 2000 إلى عام 2020 كان التدخل وقحاً ومباشراً!

الهدف والدور

قد يستغرب بعض مَن يقرأ ما قلته، وقد يتّهمني بالغباء أو بالتطرّف، ولكن ومنذ أكثر من عشرين سنة كان لاستغلال الفن في تمرير أفكار سياسية في مجتمع يعتقد نظامه بأنه لا يتطوّر، وليس منفتحاً، لذلك لعبة الدراما وصناعتها أصبحت أكثر مكشوفة في هذه المرحلة، وبمجملها وليس كلها يكمن دورها في:

– مَن يمتلك الإنتاج يتحكّم بالطرح والفكر والصناعة!

– تلميع صورة النظام بكل عشوائيّة شوائبه!

– تسطيح فكر الناس، وإبعادهم عن المحيط وعن مطالب وجوده!

– زرع سذاجة التعصّب لهذا النجم أو لذاك!

– فتنة التحزّب لدراما البلد ومهاجمة دراما البلد الثاني خاصة عنصرية مرض الأعمال المشتركة!

– لجم اندفاعات الناس جراء انطباعات الواقع السياسي وفساد السلطة، واشغالهم بالخطاب الدرامي!

– نقل الموروث الأممي والديني والقبلي والوطني من ضفة إلى ضفة مغايرة، وذلك من خلال تقديم وجبات يومية تهدر فكر المواطن وتخدّره!

– تطبيق رسائل نظام سياسي مغاير للموروث بحجة العصر وتطوّره من خلال استغلال الفن، وبالانفتاح على عدو الأمس!

– عدم السماح لهذا الفنان العربي بالمشاركة في أعمال تنتج من قبل منتج تابع، لذلك تمت مقاطعة العديد من الفنانين القطريين والسوريين واللبنانيين والمصريين!

– تمرير بعض الأمور العنصرية بين المجتمعات من أجل إلهاء المواطن عن متطلباته الحياتية، والمفروض ان نظامه قد قام بها، ولكنه أصبح يعيش ملذات الحاكم والزعيم الفاسد من باب الطرف والترف والتطرف!

– أخذ المنطقة من حالة سياسية إلى حالة خارج قضاياها التاريخية، وجعل عدو الأمس صديق المستقبل!

– تشويه الموروث التاريخي والديني من خلال خلق قصص وروايات غير موجودة في الكتب وفي المنطق!

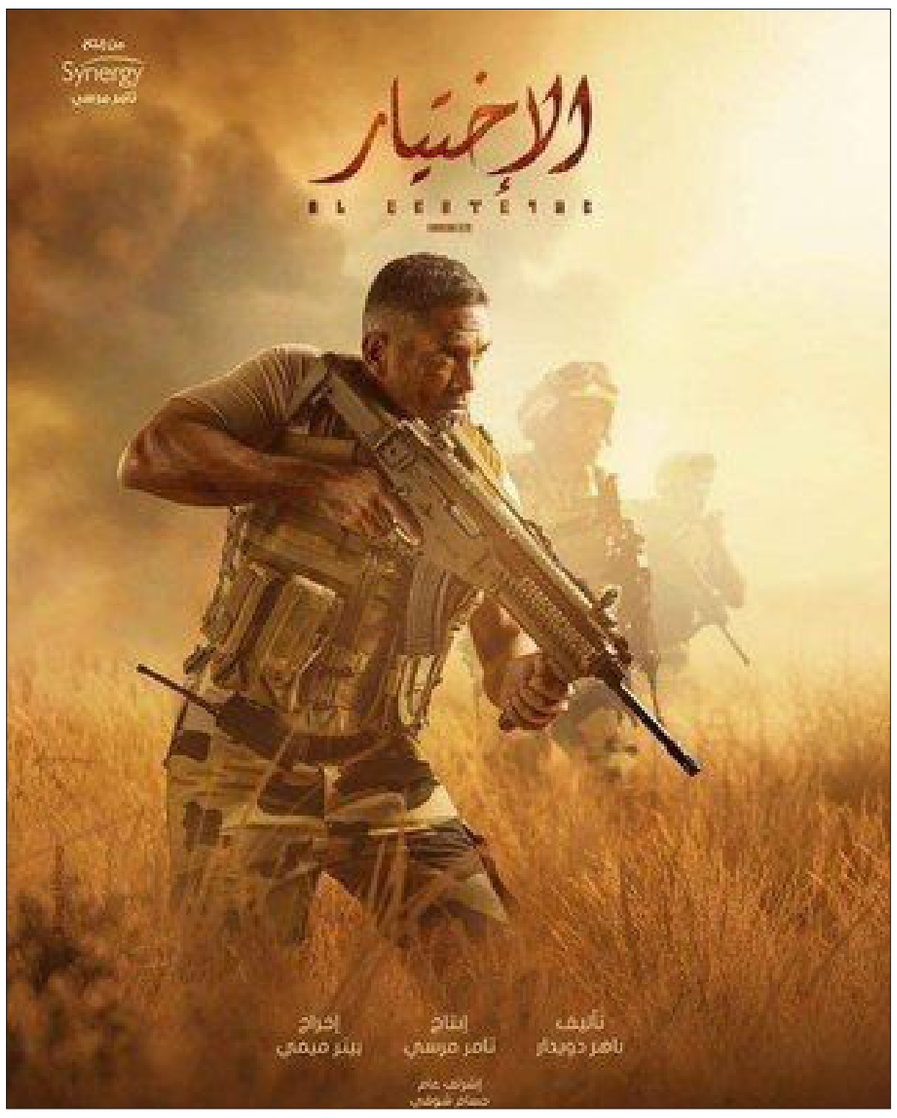

شرور السياسة مرّت عبر الفنّ بكل أنواعه

قد يكون صفوت الشريف في مصر الأكثر شهرة حول هذه العلاقة التي أصبحت في عالمنا غير ملتبسة وعادية للأسف، صفوت الذي شغل الفنانات في لعبة السياسة، وفرض دور السلطة وما تريد وترغب على الدراما والفنان والفن!

في لبنان ظلت المسألة معلقة في صناعة الهوية الوطنية من أيام عمر الزعني وشوشو والأخوين رحباني، والأكثر فاعلية في العهد الشهابي، ولكنها وفيما بعد محدودة بسبب انتشار الصحافة الخاصة والمملوكة من شخصيات ليست رسمية!

في سورية النظام، كما مصر، وضع يده على كل الفن والثقافة وتحديداً الغناء والدراما والثقافة!

غالبية الدول العربية تدخلت سياساتها بتحديد البعد الدرامي في الفن، وقد نقول إنها ظهرت في مصر أكثر لوجود عدد كبير من الفنانين، والانتاج الدرامي كان من أهم الروافد الاقتصادية فيها!

ولا بد من أن أشير إلى ما يلي:

– الأنظمة التي كان لديها سلطة، ولم يكن لديها الفلوس استغلت الفن واعتبرته من روافدها السياسية، وقدّمته كخدمات سياحية للأنظمة الغنية التي كانت تغدق عليهم الأموال!

– كلما تخلّف النظام، واستمرّ من دون إنجازات وطنية واجتماعية يُكثر من تدخله في الفن حتى يلهي المواطن عن حقوقه، ويجعل الفن وسيلة للتعويض والترويج، أقصد كلما أراد النظام استغلال خطابة السياسي يتدخل في سير الفن والأعمال الدراميّة!

التأثير

إن تأثير دور السلطة السياسيّة من خلال دور السياسة كان واضحاً في كثير من الأعمال الدرامية، نذكر مثلاً فيلم «الصعود إلى الهاوية»، ومن ثم مسلسل «دموع في عيون وقحة»، و«رأفت الهجان»، و«إعدام ميت»..!

كما نجد أن العربي السياسي لم يفكر بمواجهة الفن السياسي المعادي، بل حاصر نفسه وخاطب نفسه، وشغل أناسه من خلال العاطفة، ولو أخذنا الأعمال التي استغلت القضية الفلسطينية في حينه، ودعمها النظام السياسي، نجد فقط هذه الأفلام التي حاولت المواجهة وناضلت وصرخت وكانت: «حرب فلسطين 1948»، و«فتاة من فلسطين»عام 1948، و«نادية»عام 1959، و«أرض الابطال»1965، و «مَن أحب»1965، و«جميلة بو حريد»، و آخرها «ناجي العلي»!

كما أن هناك بعض أعمال تدخلت في صناعتها السياسات من أجل طرح قضايا سياسيّة معيّنة نشير إلى «فارس بلا جواد»، و«زهرة الياسمين»، و«ليلى بنت الصحراء»، «جميلة بوحيرد»، «الأرض»، «عودة الابن الضال»، و«اسكندرية ليه»، و«احنا بتوع الاتوبيس»، و«ضربة شمس»، و«الراقصة والسياسي»، و«معالي الوزير»، و«ناصر 56»، و«السادات»....

اقصد من كل ما ذكرت أن فن الدراما مرآة المجتمع، وأصبح مرآة السياسة والرجل الحاكم وقوة المنتج الذي يمرر ما يرغب من سياسة يؤمن بها، وبكل وضوح نستطيع أن نقول إن الدراما هي القوة الناعمة، ولم تعد ترفيهية، وهوليود أبدعت بذلك، لا بل مهدت إلى كثير من أحداث حدثت بعد سنوات، ومع ذلك عدوّنا في الدراما إلى جانب إعلامه تفوق على ما قدّمناه !

فنّ الدرامي المسيس والمتحكم به المنتج السياسي يعمل على:

–1 – رسم الصورة الذهنية.

–2 – رسم خط العواطف.

–3 – تحديد نمطية العيش عند الفرد.

–4 – القدرة على الجذب والتزوير والإقناع.

–5 – استمالة الجمهور لفرض خط سياسي وهدف سياسي ومجموعة من فنانين معينين، ومحاربة فنانين على خلاف سياسي مع دولتهم.

إذا تخلى فن الدراما عن دوره الطبيعي، وأغرق في لعبة التحكم السياسي به حينها تسقط القيم خاصة أن التلفزيون فكر استهلاكي مباشر، والسينما ذاكرة الشعوب، والمسرح ثورة المجتمع، والإذاعة تحرّك الذهن والعاطفة... وأين نحن من كل هذا؟!

«رباعيّة بيروت: أناشيد»... صلة حبّ وإخلاص

■ زياد كاج

احتفاليّة الشاعر المهجري فارس الحرموني الصادرة عن «دار نلسن»(طبعة أولى 2020) بعنوان «رُباعية بيروت: أناشيد»، هي صلاة حب وإخلاص بلغة شعرية أنيقة لمدينة بيروت التي أدمنها الشاعر منذ الصغر الى حافة العمر حتى الثمالة وسمو المعنى. فالمجموعة الشعرية المكوّنة من أربعة أناشيد يصلح بعضها لأن يتحول الى أغانٍ وتراتيل، مهداة الى شقيقة الشاعر المرهف والى الأجيال الآتية لخلاص بيروت ولبنان. ويعود ريع الكتاب لمساعدة المتضررين من تفجير مرفأ بيروت في 4 آب.

بشفافية نادرة ولغة متمكنة، يتمنى الحرموني لو يكون «غارسيا ماركيز»الشرق كي يكتب عن مدينته الحبيبة أبلغ مما كتب.. لكن الغربة والسفر كانا أقوى. فبيروت بالنسبة له هي امرأة كاملة يطلب منها أن تتقبل منه كتابه الشعري العابق بمشاعر الحب والإخلاص للحبيبة الأولى — «فاتنة التاريخ»التي انطلقت من شواطئها «الأشرعة والحروف ونبيذ الكرمة والزيتون... عشتار وأدونيس.. وخشب الأرز والسنديان». بيروت التي صمدت أمام الغزو والزلازل وكانت كشهرزاد كل صباح حكاية جديدة.

يحفر الشاعر المسكون بعشق وهيام للمدينة عميقاً في التاريخ ليعيد الى الأذهان حقيقة أن بيروت استمرت وبقيت «عروسة التاريخ والأزمان»أمام السلاطين والسلالات الغازية على اختلاف وتنوع راياتها وأيديولوجياتها. ثم ينقلنا بلغة شعريّة الى أمكنة بقيت حية في ذاكرته (وهي أسماء ربما نسيتها الأجيال الشابة): «ساحة البرج، الجميزة، وعين المريسة.. المعرض والطويلة، سرسق والنورية»، ولا ينسى قهوة الحاج داوود والسان جورج وجنينة الصنايع ومقاهي الروشة ومطعم فيصل في رأس بيروت... الأمكنة وناس بيروت عنده سيان: كلهم، احتموا بك طوال الوقت وكنائسهم وجوامعهم..».

لذلك نكتشف أهمية المكان المتأنسن في هذه المجموعة الشعريّة المكتوبة بلغة أنيقة كلاسيكية تذكّرنا بلغة الضاد الأصيلة.

يخاطب الشاعر مدينته: «ساحرة شرق المتوسط»، ويتساءل: «ما أوسع صدرك وحنان قلبك.. في سرك أنت أنت.. شاهدة على ملحمة الخلق والإنسان». اللافت للنظر في «رباعية بيروت»ذلك العمق التاريخي للمضمون الذي يخرج الى القارئ أبياتاً شعرية: «أنت المركز وتموج منك الدائرة.. منذ مأرب سعى البشر إليك..»، وفي السفر والغربة يكتوي الشاعر بالحنين الى الحبيبة – المدينة «نتخمّر ونستولد في حضنك جمرة الدفء..وكم حلمنا حلم الرجوع الى كنفك». لكن «الأغراب عن أسوار»المدينة عاثوا فيها وهدموا و«كبتوا أنينك بضجيج خطابات وأصوات خالية المعاني..».

في أنشودته الثانية بعنوان «راحو وتركوك»يعدد الشاعر أسماء كبار كبروا وتألقوا في بيروت والعالم وبقيت أسماؤهم تلمع في سماء الفكر والثقافة: مثل جبران، نعيمة، الريحاني، سعاده، يوسف الخال، سعيد عقل والرحابنة... ثم خليل حاوي وزكي ناصيف والعلايلي....». وحدها فيروز غار الثقة.. أجمعت آلهة المشرق على صداها.. وحلت بركة «نجمة البحر عليها»(صلاة لمريم)....تروي الوطن... وحدها فيروز ومع ابنها... وحدها فيروز تغني، تغني وتصلي.. لصخب بيروتي.. تستحضر بركة بيروت البهية.. بيروت نساء المعمورة».

الشاعر مهجريّ قولاً وفعلاً؛ حمل مدينته الحبيبة و«الكشة»على ظهره وجال العالم. كافح وعانى وتعذّب وأصاب نجاحاً معلناً جهارة بيروت «حبيبته بين المدن»و«حاضرة الدنيا وقبلتها»و«إمرأة ناضجة عيناها بحر». وهي «ملكة على التاريخ والماضي.. ولك كل الزمان الآتي».

المجموعة الشعرية بكاملها حُبلى بمشاعر الحب والشغف ببيروت الساكنة في أعماق وجدان وذاكرة الشاعر فارس الحرموني. يخاطبها: «لك أكاليل الغار في كل الأزمنة».. ويسأل بحزن عن بيروت اليوم: «ومن هم هؤلاء أهل التعاسة؟»..... «غدروا بك.. وأوغلوا فيك بارقة الخنجر... لماذا عليك القامة والذباب... والسم حتى عروقك.. والملك الإله نقيضك، أين هو شعبك؟؟». وهو الشاعر المرهف الذي اعتاد على التنوّع وغرف من «عمر المزامير وسفر الجامعة والوصايا، وسورة مريم وآل عمران وموعظة الجلال على الجبل... وعشتار وغلغامش وجبران.... يا صبية المدائن الدائمة على شاطئ المتوسط..».

فمن يعتاد تنوع الفكر في مدينة كوزموبوليتية، يصعب عليه ويحزنه أن يعود ليراها تكتسي لوناً واحداً داكناً. لكن الأمل بغد أفضل لا يفارقه لشدة أيمانه بها وبناسها.

يختم الشاعر ملحمته الشعرية البيروتية بصلاتين: «صلاة الفلاح لمريم» و«السلام عليك يا نجمة البحر»... راجياً الخلاص.

«شياطين الأرض»

■ باسمة عطوي

لامستُ بعضاً من عيوبكم فوجدتني ملاكاً بلا ملامح، أغفو وأنام وأصحو بلا ذنوب. شياطين صريعة تحت عتباتكم تابت لذنوب أرواح غلفتها أطماعكم، وكنت أنا بينكم أحتار بأوصافكم، لازمني ظلٍ كان قبلي بأجيال، اقتفيت أثره عليّ أمحو أثره، فتكاثرت عليّ الأفكار من حيث لا أحتسب، تركتُ أمة ربي والتصقتُ بملامحي، أين لي من هروب وظلكم يفرّ معي أينما توجّهت كان كقبلة لا تغيب عن وجداني، ثمارُ غضب تساقطت فوق مخيلتي حتى اعتقدت بأنني ثورةً من جليدً نامت على وسادتي وارتمت قبلي كي تعبر مسامي، وتختلطً بدماء أحمرها أستيقظ قبل هروب انفاسي، أين أنا من آثامكم، على كثرتها لن تجدَ مَن يحتسبها ولا مَن يدركها، معصيةً تلو الأخرى ولا من يبالي، ناموا قريري أعماركم، فأنتم لنا قادة أعمتنا عن أحلامنا حتى بتنا نتصارع مع حقيقة باتت ظلاماً وطريق يأس لباقي أجيالنا.

أدهم نابلسي يطرح «حان الآن» باللهجة المصريّة

طرح الفنان أدهم نابلسي أولى أغنياته باللهجة المصرية «حان الآن»بطريقة الفيديو كليب على قناته الرسمية على موقع الفيديوهات يوتيوب وهي من كلمات عمرو المصري، وألحان عمرو الشاذلي، وتوزيع محمد ياسر، اما الإخراج لعمرو رمال. وتتولى شركة «شبكة»الرائدة في مجال التوزيع الرقمي، التوزيع الديجيتال لها على جميع المنصات الرقميّة.

وحققت الأغنيّة نجاحاً كبيراً بعد طرحها بساعات، واحتلت المركز الثاني في ترينداليوتيوب. وتعدّ أغنية «حان الآن»أولى أغنيات أدهم نابلسي باللهجة المصريّة. يذكر أن آخر أغنيات نابلسي أغنية «مش عيب»ووصلت عدد مشاهديها إلى 8 ملايين ونصف وهي تتر مسلسل «من الآخر».

عرض «أول السطر» يشعل مواقع التواصل الاجتماعي

حالة من السعادة سيطرت على النجمة درّة وفريق عمل حكاية «أول السطر»وهي الحكاية الثامنة ضمن حكايات مسلسل «إلا أنا».

وحققت أولى حلقات المسلسل تفاعلاً كبيراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة سواء تويتر أو فيس بوك وحصدت إشادة كبيرة من المتابعين.

الحكاية مأخوذة عن قصص حقيقية من حياتنا المعاصرة. وهي فكرة للكاتب يسري الفخراني ودراماتورج للكاتبة عبير سليمان وسيناريو وحوار ريم قماش ومحمد الدباح.

ويخرجها محمود كامل ويشارك درة في بطولتها عمر الشناوي. والأطفال زياد الشرقاوي وريم عبد القادر ونهال نبيل وصالح عبد النبي ومريم وعدد كبير من الوجوه الجديدة.

على صعيد أخر تواصل أسرة الحكاية التصوير رغم الظروف المناخية والأمطار الغزيرة التي غمرت شوارع القاهرة أمس الجمعة، وتحدّى صناع العمل هذه الظروف وأصروا على التصوير فيها.

الحكاية هي الثامنة ضمن حكايات مسلسل «إلا أنا». ومن إنتاج أروما – تامر مرتضى – بشراكة مع شركة سينرجي تامر مرسي.

مسلسل «إلا أنا»عبارة عن دراما مستوحاة من قصص حياتية وفكرتها للكاتب يسرى الفخراني، وهو عبارة عن مجموعة من القصص المستقلة، كل قصة منها تدور في 10 حلقات، وتسرد تلك القصص وقائع وأحداثاً حقيقية في معظمها تتعرّض لموضوعات تهم المجتمع بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة.

الفيفا يعلن إيقاف رئيس الكاف خمس سنوات بسبب فساد مالي

أعلنت لجنة أخلاقيات الاتحاد الدولي لكرة القدم رسمياً إيقاف أحمد أحمد، رئيس الاتحاد الأفريقي «كاف» لمدة 5 سنوات، نظرا لمخالفات مالية وبالتالي لن يحقّ له الترشح في انتخابات الكاف المقبلة.

وواجه أحمد احمد من مدغشقر الفترة الماضية العديد من الإتهامات بالفساد بملايين الدولارات، خصوصاً بحقوق البث التلفزيوني. هذا، وستقام انتخابات الاتحاد الأفريقي في 12 آذار المقبل، وقد أعلن 4 مرشحين رسمياً منافستهم على الظفر بالمنصب.

وجاء في حيثيات الإيقاف: «أثبت التحقيق وجود مخالفات مالية متعلقة بتمويل رحلات عمرة وصفقة الأدوات الرياضية مع شركة تاكتيكال ستيل الفرنسية وأنشطة أخرى».

كما سقط أحمد أحمد في مخالفات مالية في الفترة بين 2017 إلى 2019 وتم التحقيق في اتهامات وشكاوى عدة تم تقديمها ضده.

وقررت اللجنة إيقاف رئيس الكاف لمدة 5 سنوات، مع معاقبته مالياً بسداد 200 ألف فرنك سويسري. وأصبح أحمد بهذا القرار بعيداً عن إدارة الكاف، التي يشغلها حاليا بشكل مؤقت الكونغولي كونستانت أوماري لظروف مرض رئيس الكاف بفيروس كورونا.

كما لا يزال أحمد أحمد متهماً بانتهاك العديد من القواعد الأخلاقية خلال فترة رئاسته للكاف، والتي تعود لدوره في الصفقة المثيرة للجدل التي تنطوي على شركة تاكتيكال ستيل، وهي شركة فرنسية غير معروفة لتصنيع الصالات الرياضية، يديرها صديق قديم لأحمد، والذي قدم معدات الملابس الرياضية إلى «كاف» في عام 2017، بعد إلغاء صفقة أصلية مع شركة «بوما» للملابس والأدوات الرياضية.

واحتجزت السلطات الفرنسية العام الماضي، أحمد أحمد، للتحقيق في مزاعم الاختلاس، والذي يواجه تحقيقاً أخلاقيا منفصلا من الفيفا في شكاوى التحرش الجنسي من قبل العديد من الموظفين والاستشاريين.

الإنتر يقلب تأخره ويهزم تورينو وابرا يقود ميلان للفوز على نابولي

قلب إنتر تأخّره صفر – 2 أمام ضيفه تورينو إلى فوز كبير 4 – 2 في المرحلة الثامنة من الدوري الإيطالي ليستعيد الكثير من الثقة قبل لقائه المرتقب مع ضيفه ريال مدريد الإسباني غداً الأربعاء في دوري أبطال أوروبا. وتقدم تورينو بهدفين حملا توقيع سيموني زازا وكريستيان انسالدي في الدقيقتين الثانية من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الأول و62 من ركلة جزاء.

وانتفض إنتر في الوقت المناسب، بعدما أضاف أليكسيس سانشيز وروميلو لوكاكو هدفين في الدقيقتين 64 و67، وعاد لوكاكو ليهزّ الشباك من جديد بتسجيله الهدف الثالث لإنتر في الدقيقة 84 من ركلة جزاء، قبل أن يُحرز لاوتارو مارتينيز الهدف الرابع في الدقيقة 90. وبذلك ارتفع رصيد الإنتر إلى 18 نقطة.

وفي مباراة ثانية، قاد النجم السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش فريقه ميلان لتحقيق فوز مثير على مضيفه نابولي بنتيجة 3–1 خلال المباراة التي جمعتهما على ملعب «سان باولو»، حيث سجّل السلطان ثنائية للروسونيري ليقود فريقه إلى صدارة الكالتشيو. تقدم ابراهيموفيتش في الدقيقة 20 لميلان بهدف رائع عبر رأسية مميّزة من عرضيّة ثيو هيرنانديز ليضعها في الشباك ببراعة وينتهي الشوط الأول بتقدم الروسونيري 1–0.

وجاء الهدف الثاني في الدقيقة 54 عبر إبراهيموفيتش من خلال كرة عرضية أمام المرمى ليقابلها في الشباك، قبل أن يقلّص داريس ميرتينز الفارق لمصلحة أصحاب الأرض في الدقيقة 63، وفي الدقيقة 95 سجل يانس هوغ الثالث لميلان لتنتهي المباراة 3–1.

وفي الدقيقة 65 تعرض تيمو باكايوكو لاعب وسط نابولي للإقصاء بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثانية ومن ثم البطاقة الحمراء، فيما خرج إبراهيموفيتش في الدقيقة 78 بعدما عانى من اصابة في العضلة الخلفية.

وبذلك ينفرد ابراهيموفيتش بصدارة هدافي الكالتشيو برصيد 10 أهداف بفارق هدفين عن نجم يوفنتوس كريستيانو رونالدو الذي سجل 8 أهداف هذا الموسم مع البيانكونيري.

الفوز جعل ميلان يستعيد صدارة الدوري الايطالي برصيد 20 نقطة بفارق نقطتين عن وصيفه الإنتر، بينما يحتل نابولي المركز السادس برصيد 14 نقطة.

كومان ينتقد الفيفا واليويفا في ضوء إراحته لميسي

انضم مدرب برشلونة رونالد كومان إلى مدربين آخرين انتقدوا جدول المباريات الأوروبية المزدحم، بعد أن قرر إراحة نجم فريقه ليونيل ميسي في مواجهة دينامو كييف بدوري أبطال أوروبا.

وخسر برشلونة جهود جيرار بيكيه، وسيرجي روبرتو، بعد تعرّضهما لإصابات خطرة خلال الهزيمة 0–1 أمام أتلتيكو مدريد في الدوري الإسباني، ليتبقى ثلاثة مدافعين فقط في الفريق الأول لمواجهة دينامو كييف.

وبينما كانت الهزيمة أمام أتلتيكو أسوأ بداية لبرشلونة في موسم بالدوري الإسباني في 29 عاماً، يسير العملاق الكتالوني بقوة في دوري الأبطال، بعد أن حقق ثلاثة انتصارات من ثلاث مباريات خاضها في المجموعة السابعة، وفي حال فوزه على دينامو كييف، فإنه سيحجز مكانه في دور الستة عشر.

وقال كومان في مؤتمر صحافي عشية مواجهة برشلونة ودينامو كييف، المقرّرة مساء اليوم الثلاثاء في الجولة الرابعة من مرحلة المجموعات لدوري أبطال أوروبا، إن موقف فريقه القوي في المجموعة السابعة دفعه إلى إراحة ميسي ولاعب الوسط الهولندي فرينكي دي يونغ، لكنه انتقد أيضاً جدول المباريات المزدحم، داعياً الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، والاتحاد الأوروبي للعبة «يويفا» إلى التدخل.

وأضاف المدرب الهولندي: «في بعض الأحيان تحتاج إلى حماية اللاعبين لأن جدول المباريات لا يصدق.. نحن في موقف جيد لإراحة ميسي وفرينكي لأن معظم اللاعبين خاضوا كل المباريات معنا كما لعبوا مع منتخباتهم الوطنية..

وواجه ميسي رحلة عودة شاقة من أميركا الجنوبية (بعد اللعب مع منتخب بلاده الأرجنتين). ويتعرّض جدول المباريات الأوروبية المزدحم لانتقادات متزايدة مؤخراً، بعد أن تضرّرت الرياضة بشدة جراء جائحة فيروس كورونا.

جدل كبير حول شعار الدوري المصري الجديد

أزاح الاتحاد المصري لكرة القدم، أمس الاثنين، الستار عن الشعار الرسمي الجديد للدوري الممتاز، على هامش إجراء قرعة نسخة الموسم المقبل (2020 – 2021).

وجاء الشعار على هيئة رأس تمثال أبو الهول الفرعوني الشهير، لكنه أثار جدلاً واسعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بدعوى تشابهه بشكل كبير مع شعار البريميرليغ (الدوري الانكليزي)، إلى جانب تقارب الألوان بينهما.

كما انتقد بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي، ما اعتبروه سوء تصميم رأس أبو الهول، مؤكدين اختلافها عن التمثال الحقيقي.

وكان الاتحاد المصري لكرة القدم، قد أسند تصميم الشعار الجديد لإحدى شركات الدعاية، التي يملكها هاني شكري، عضو مجلس إدارة الزمالك، والذي يرتبط بعلاقات قوية مع عمرو الجناييني، رئيس الاتحاد.

يذكر أن الأهلي هو حامل لقب المسابقة، في المواسم الخمسة الأخيرة، والأكثر تتويجا بها برصيد 42 لقبًا، ويأتي خلفه الزمالك بـ12 لقبا.

طه في «غولدن بول»: نسعى لخفض معدّل الأعمار

اعتبر جمال طه المدير الفني لمنتخب لبنان أن المباراة الودية التي جمعت بين لبنان والبحرين أخيراً كانت مفيدة، بالرغم من غياب اللاعبين المغتربين والمحترفين في الدوريات المختلفة.

وكان قد فاز منتخب البحرين على نظيره اللبناني (3–1)، يوم الخميس الماضي، في المباراة التي جمعتهما في الإمارات.

ولفت طه في برنامج «غولدن بول» إلى حاجته لدعم الجميع وخصوصاً الأعلام اللبناني، ومعلناً عن سعيه الجاد لخفض معدل أعمار لاعبي المنتخب الوطني، مشيراً إلى أن فيروس كورونا أثّر بشكل سلبي على تحضيرات المنتخب وتجمّعاته، معتبراً أن الجائحة تسببت في مشاكل كبيرة لهم.

وأوضح: «العقبات كثيرة ونحاول تذليلها وذلك بهدف الوصول إلى مواجهات التصفيات الآسيوية والمونديالية بأفضل حال». وأكد طه أن اللاعب المغترب محمد الدهيني لم يعط لبنان ما هو مأمول منه خلال مواجهة البحرين، مشيراً إلى أنه سيتابعه خلال مشاركته المحلية في دوري الدرجة الثانية السويدي ليحسم مصيره. وحول اللاعب خالد محسن قال: «لم نحكم بعد على مستواه في ظل عودته من الإصابة». وأكّد على أن منتخب لبنان كان نداً للبحرين ونتيجة اللقاء لم تعكس مسار المباراة حيث شدد على وجوب رفع معنويات اللاعبين.

وردا على رفضه مواجهة منتخب إيران ودياً، أكد طه أن بعض المنتخبات لا يجب أن نلتقي معها ودياً وذلك لأنها تسبق لبنان بكثير ومستوى تحضيراتها وصل إلى مراحل متقدّمة.

منتخب السلة يواجه الهند والعراق في البحرين

غادرت بعثة منتخب لبنان للرجال بكرة السلة الى العاصمة البحرينية المنامة قبل ظهر أمس الاثنين، لخوض مباراتين ضمن «النافذة الثانية» من تصفيات كأس آسيا التي ستقام نهائياته العام المقبل.

وسيتواجه المنتخب اللبناني مع نظيره الهندي الجمعة المقبل الواقع فيه 27 تشرين الثاني الجاري ومع نظيره العراقي الأحد المقبل الواقع فيه 29 من الشهر عينه.

وفي ما يلي أسماء أعضاء البعثة: غازي بستان (رئيساً)، جو مجاعص (مدرباً)، جاد الحاج (مساعداً للمدرب)، الدكتور الفرد خوري (طبيباً)، جورج عساف (لياقة بدنية)، خليل نصار (معالجاً فيزيائياً)، ايلي نصرالله (لوجستيا)، وائل عرقجي، علي حيدر، كريم زينون، سيرجيو درويش، علي منصور، علي مزهر، كريم عز الدين، عزيز عبد المسيح، جورج بيروتي، ايلي رستم، نديم سعيد وآتير ماجوك (لاعبين).

وسبق لمنتخب لبنان أن بدأ تحضيراته منذ عشرين يوماً عبر تدريبات يومية استعداداً للمباراتين ضد الهند والعراق.

الأمن العام الأردنيّ يطلق سراح البطل الأولمبيّ أحمد أبو غوش

قررت محكمة الأمن العام في الأردن، إيقاف تنفيذ حكم السجن الصادر بحق البطل الأولمبي في لعبة التايكواندو أحمد أبو غوش، على خلفية قضية جنائية.

وقال مصدر رياضي فضّل عدم الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس»، إن مديرية الأمن العام «أطلقت سراح أبو غوش نهاية الأحد الماضي بعد إيقافه قرابة 80 يوماً في أحد مراكز الإصلاح والتأهيل على خلفية قضية جنائية تعود لمشكلة في قيده المدني».

وجاء هذا القرار استناداً إلى الصلاحيّات القانونية لمديرية الأمن العام وعملاً بروح القانون ومن باب إعطاء الفرصة لأبو غوش، ليتمكن من العودة للانخراط في المجتمع بطريقة سليمة وإفساح الطريق له من جديد للعودة إلى المجال الرياضي.

وشكر أبو غوش كل من وقف إلى جانبه خلال فترة إيقافه، حيث كتب عبر حسابه في موقع «فيسبوك»: «أشكر كل من قام بالاطمئنان عليّ سواء بمحاولة الاتصال بي أو حتى برسالة أو كلمة، وأود أن أبلغ الجميع أنني وبحمد الله بألف خير».

وكانت محكمة الأمن العام الأردني، أصدرت في الخامس من تشرين الثاني الجاري، قراراً بحبس أبو غوش، وهو أحد منتسبي جهاز الأمن العام، ستة أشهر وطرده من الخدمة العسكرية عن جرم حيازة جواز سفر بطريقة غير مشروعة. وأبو غوش، هو صاحب أعلى إنجاز رياضي أردني، بحصوله على الميدالية الذهبية في التايكواندو لوزن 68 كلغ في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وكان أبو غوش (24 عاما)، شارك في أكثر من 20 بطولة دولية ومعسكرا تدريبيا تحضيرا لتمثيل الأردن في الألعاب الأولمبية المقبلة، بعدما فقد فرصته بالتأهل المباشر نتيجة تراجع تصنيفه الدولي، إثر تعرضه لإصابة في غضروف الركبة في تشرين الأول 2019.

ديوكوفيتش ينهي 2020 متصدّراً الترتيب العالميّ

أنهى النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش موسم 2020 في صدارة التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين، في نسخته الصادرة أمس الاثنين، بينما ظل الروسي دانييل ميدفيديف، المتوّج مساء الأحد الماضي بلقب البطولة الختامية للموسم، في المركز الرابع.

ويحتل ديوكوفيتش المركز الأول برصيد 12030 نقطة ويليه النجم الإسباني رافاييل نادال برصيد 9850 نقطة فالنمساوي دومينيك ثيم في المركز الثالث برصيد 9125 نقطة.

وأنهى ميدفيديف الموسم في المركز الرابع بعد أن توّج باللقب في بطولة باريس للأساتذة وتوّج بلقب البطولة الختامية في العاصمة البريطانية لندن، والتي شهدت فوزه على ديوكوفيتش ونادال وثيم ليصبح أول لاعب يهزم المصنفين الثلاثة الأوائل على العالم في البطولة الختامية.

وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى بالتصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة أمس الاثنين، كما يلي:

1 ـ الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 12030 نقطة.
2 ـ الإسباني رافاييل نادال في المركز الثاني برصيد 9850 نقطة.
3 ـ النمساوي دومينيك ثيم في المركز الثالث برصيد 9125 نقطة.
4 ـ الروسي دانييل ميدفيديف في المركز الرابع برصيد 8470 نقطة.
5 ـ السويسري روجر فيدرر في المركز الخامس برصيد 6630 نقطة.
6 ـ اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس في المركز السادس برصيد 5925 نقطة.
7 ـ الألماني ألكسندر زفيريف في المركز السابع برصيد 5525 نقطة.
8 ـ الروسي أندري روبليف في المركز الثامن برصيد 4119 نقطة.
9 ـ الأرجنتيني دييجو شوارتزمان في المركز التاسع برصيد 3455 نقطة.
10 ـ الإيطالي ماتيو بيريتيني في المركز العاشر برصيد 3075 نقطة.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. أديب لبناني راحل من أعظم أركان النهضة
2. مدينة إيطالية، وبّخت
3. ورك، أدركك بحاسة السمع، حلّ محل
4. خلاف غليظ، يدعما
5. يحسن إلى، إختبر الطعام، نكفر
6. مرفأ تونسي، قصر في روما كان مقراً للباباوات مدة عشرة قرون
7. قطع العشب، جبل مشتعل، دخل وأسرع
8. نمّقت، أخذ بالثأر
9. من المطيبات، يبسط
10. باشر العمل، عودتك، وعاء كبير
11. هنأها بالعيد، سكان البادية
12. أحبه للجنون، مدينة إيطالية

عمودياً:
1. سلاسل جبال أبالاش الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية، باشر العمل
2. قائد عربي بربري الاصل
3. سيد القوم، يضعف، نداعب
4. مجرى الحديث، أنشأته، من الاطراف
5. ألف، فطن للأمر، يدفنه وهو عائش
6. مدينة يونانية، مرفأ فرنسي
7. إحدى مدن فلسطين الكبرى قديماً، أقصد المكان
8. قاطن، إنتمى
9. من أنواع السمك، إقتربت من، قيّد
10. من أعظم شعراء الدولة العباسية، حرف أبجدي مخفف
11. برز، شأن، مكتوب
12. مدينة ألمانية

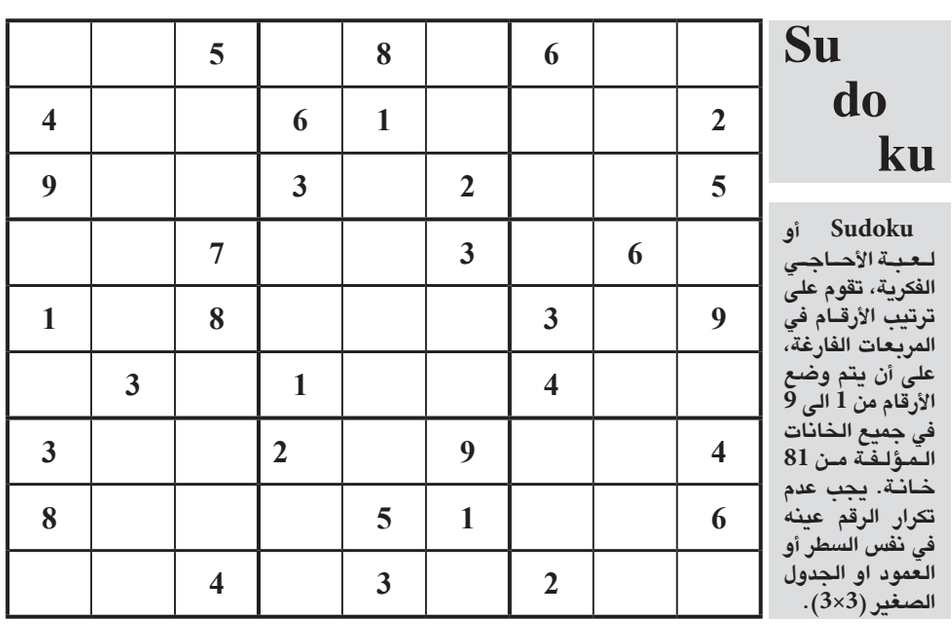

		5		8		6		
4			6	1				2
9			3		2			5
		7			3		6	
1		8				3		9
	3		1			4		
3			2		9			4
8				5	1			6
		4		3		2		

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
294765183، 578134296، 136829457، 64198725، 357612849، 829547631، 962451378، 485376912، 713298564

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) خالد علوان، دم 2) انبا، يسندان 3) نت، نالوت، لنا 4) اقاتل، سمان 5) لا، هامت، مالي 6) خمر، ري، يدق 7) يلجمان، وان 8) يمنان، لامست 9) لس، وترغيت، كن 10) ينيسيي، راسلا 11) دل، نلف، لمته 12) امين، الدمع.

عمودياً:
1) خان الخليلي 2) انتقام، مسندم 3) لب، رين، يلي 4) دانته، لاوس 5) الارجنتين 6) ليل، ميم، ريلا 7) وسوست، الغ، فل 8) انتم، يناير 9) ند، امد، متالم 10) الناقوس، سمع 11) دنن، اتكلت 12) اليمن، ناهب.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 24 تشرين الثاني 2020 العدد 3387

Tuesday 24 November 2020 Issue No. 3387

دردشة صباحية

الأيام الجيدة والسعيدة*

■ يكتبها الياس عشي

أفكر دائماً بالأيام الجيدة والسعيدة التي مرّت في حياة السوريين، ودائماً كنت أتساءل: هل يمكن أن تعود تلك الأيام وقد مات من مات، وقُتل من قتل، ودمّر ما دمّر، وتهجّر الكثيرون، وتقطعت السبل بالكثيرين، ودُرست ملاعب الطفولة، وكذلك المدارس ودور العبادة، وتخلّفت السنونو عن رحلة الربيع المعتادة؛ فمنذ أربع سنوات عجاف لم تزرنا سنونوّة واحدة! تُرى هل نسيت أسماء شوارع اللاذقية ودمشق وحلب وحمص وحماة والرقة وأريافها؟ وهل نسيت عناوين البيوت، وأسماء أصدقائها الصغار الذين طالما نقرت نوافذهم وثرثرت معهم؟

أسئلة لا بدّ منها راودتني كلّ يوم وأنا أراقب درب الجلجلة التي فرضها آكلو لحوم البشر على الإنسان السوري، ودائماً كنت موقناً بأنّ سورية هي وطن، وهي دولة، وهي أرض، وهي شعب، وهي حضارة، وهي إنسان، وهي ديوان شعر، وهي لم تتوقّف يوماً عن الإبداع، وهي ستبقى، ولن يستطيع أحد إلغاءها، اللهمّ إلّا إذا انتهى العالم.

وقبل يومين جاءني الجواب عبر احتفال السوريين بعيد الميلاد المجيد، فمعلولا عادت برنين أجراسها ورنيم تراتيلها، وعادت إلى جدران كنائسها الأيقونات التي نهبت، وارتفعت الأيدي ضارعة آن يعود أبناؤها إليها، وينتهي فصل من فصول الغربة والتشرّد.

قبل يومين تأكّد لي أن الطفل يسوع هو شامي، تماماً كما هو فلسطيني، تماماً كما هو لبناني، تماماً كما هو أردني، وأنه لم يكن أبداً يهودياً. لم يبقَ أحد من السوريين إلا وردّد مع جوقة المبشّرين بولادته «المجد لله في العلى، وعلى الأرض السلام، وفي الناس المسرّة».

وقبل يومين أدركت معنى أن يستشهد المؤمنون بوقفات العزّ، الى أيّ مذهب انتموا، من أجل العودة إلى الأيام الجيدة والسعيدة التي عرفها السوريون لسنوات طويلة. ولا يبدو أنهم على استعداد للتخلّي عنها مهما كان ثمن العودة إلى تلك الأيام باهظاً.

الآن ونحن نستعدّ لوداع عام آخر من أعوام القحط، بل من أسوئها، يتطلّع السوريون لعام جديد يطرد فيه الغربان من شوارعهم، ويفسحون في المجال كي تعود العصافير، كلّ العصافير، إلى حدائق الأطفال، إلى نوافذهم، إلى ملاعب طفولتهم، فثمّة أجيال لم تولد بعد، وعلينا أن نهيّئ لها المكان المناسب لأيام جيدة وسعيدة.

*من كتابي الأخير «الرقص في عيد البربارة على الطريقة الأميركية»

عملية الطائرات الشراعيّة.. والتحدّيات الفلسطينيّة

■ حمزة البشتاوي*

ركبوا براق الله وانطلقوا لحظة عنفوان الفجر نحو الهدف الأسمى وكانوا أربعة شبان ممتلئين بالأمل والحضور البهيّ. الأول خالد أكر من سورية والثاني ميلود بن الناجح من تونس، وإثنان فلسطينيان لم تكشف أسماؤهم بعد. انطلقوا نحو أوسمة الشهادة كعاصفة حبّ وحنين ولينشدوا نشيد الفدائي بعملية فدائيّة نوعيّة. لم يكن يعلم بها سوى أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة وأربعة آخرين بدائرة محصورة وضيقة جداً. وكان هذا أمراً مقصوداً لمنع أي تسريب للمعلومات. وبحال سُرّبت أي معلومة فالذين يعلمون معروفين بالاسم. وكان أبطال العملية شبه منقطعين عن العالم الخارجي ومشغولين على مدار الساعة بالتدريب والتحضير والتخطيط الذي اتسم بالدقة والحرفية العالية. وأثناء عملية التحضير والتجهيز كان موضوع وزن المنفذ وسلاحه ومعداته وكل ما يتعلق بحمولة الطائرة يُحسَب بالغرام، وبما أن العملية ستنطلق في ليلة باردة ورياح قوية مما يؤدي إلى فقدان الجسم حرارته واحتمال أن تتجمّد أطراف الأصابع فتمت إضافة العسل كمادة ترفع من حرارة الجسم وقوّته وحسم من كمية الذخائر لصالح بعض التجهيزات والمعدات. وهنا طلب منفذو العملية أن يكون الحسم من المعدّات والملابس لصالح زيادة كمية الذخائر التي سوف يحتاجون إليها أكثر حين اقتحام المعسكر. وقبل أقل من 24 ساعة من انطلاق العمليّة التقى القائد والمفكر السياسي فضل شرورو بمنفذي العملية للحديث بالشأن السياسيّ والأوضاع داخل فلسطين والمخاطر والتحديات التي تواجه القضية الفلسطينية (وما أشبه اليوم بالأمس) وكانت تعليمات أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة – السيد أحمد جبريل هي أن يُسأل منفذو العملية عن طلبهم الأخير قبل انطلاقهم واستشهادهم الأكثر احتمالاً جراء تنفيذ عملية نوعيّة كهذه وضد ثكنة عسكرية مدجّجة بأحدث أنواع الأسلحة والتحصينات وتم التأكيد على تنفيذ أي طلب يطلبونه مهما كان شخصياً أو عاماً. وقد شطح الخيال وتزاحمت التوقعات حول ما يمكن أن يكون الطلب الأخير وعندما سألوا أجابوا بابتسامة وطلب الدعاء بالتوفيق والنجاح، وأما خالد أكر فقد كان طلبه الأخير زجاجة مياه غازيّة ومعها علبة بسكويت وابتسامة لم تفارقه أبداً.

وفي تمام الساعة الحادية عشرة من ليلة 24/11/1987 انطلق سرب الطائرات الفدائيّة باتجاه معسكر (غبيور) أو ما يُسمى معسكر الابطال التابع إلى لواء جولاني الذي يضمّ قوات النخبة في الجيش الإسرائيلي وفيه مقر قيادة المنطقة الشمالية. وقد استطاع خالد أكر بدقة وقوة ورشاقة عالية الدخول إلى المعسكر والاشتباك مع الجنود الإسرائيليين الذين أصابهم الهلع والخوف حتى أن بعضهم قال بعد انتهاء العملية لم أكن أسمع سوى صوت البكاء من زملائي وقد استمرّت المعركة قرابة الساعة والنصف ولم تنته هذه المعركة بين خالد أكر وقوات النخبة في المعسكر إلا بعد تدخل قوات إضافية براً وجواً واستشهاد خالد أكر، وأما رفيقه ميلود بن الناجح نومة وأثناء إقلاعه بطائرته باتجاه نقطة الانطلاق أصيبت الطائرة فهبط بها فوق مرتفعات منطقة عين زحلتا في الجنوب اللبناني وخاض ميلود بن ناجح نومة معركة مع الجنود الإسرائيليين وعناصر مَن ما كان يعرف بجيش لحد التابع للجيش الإسرائيلي وظلت المعركة مستمرّة ولم تتوقف إلا حين استشهاده.

وبعد انتهاء العملية صرّح الناطق باسم الجيش الإسرائيلي بأن مجموعة من مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة مزوّدين بطائرات شراعيّة وأسلحة متطورة وقنابل وكواتم للصوت اقتحموا معسكر غبيور، حيث وقعت خسائر فادحة وقتل وجرح 36 جندياً وجندية بينهم عدد من الضباط.

ثم عاد وأعلن عن سقوط ستة قتلى.

وكان لهذه العملية التي أطلق عليها اسم عملية شهداء قبية تحولات كبرى سياسية ومعنوية في الصراع مع الاحتلال وقد قيل الكثير عن العملية وتأثيراتها.

ولكني في هذه المقالة سأذكر ما أخبرني به بسام أبو شريف حين التقيته في بيروت عام 2015 بأن هذه العملية أنقذت القضية الفلسطينية وأعادت حضور القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير على الخريطة السياسية للعالم، فبعدما وضعت القضية الفلسطينية بنداً رابعاً على جدول أعمال القمة العربية في عمان في 8/11/1988 وبعدما أراد بعض النظام الرسمي العربي حرف بوصلة الصراع الحقيقي مع الاحتلال باتجاه العداء للجمهورية الإسلامية في إيران، فإن هذه العملية أعادت النبض للعمل الكفاحي داخل فلسطين من خلال الانتفاضة وإعادت الاتصالات مع منظمة التحرير كرقم صعب في المعادلة السياسية العربية والدولية. وأخبرني بأن الرئيس ياسر عرفات قال له: لولا هذه العملية النوعية الفدائية المميّزة لكانت القضية الفلسطينية قد شطبت عن جدول أعمال واهتمام بعض الدول والقيادات التي فرضت عليهم هذه العملية الوقوف أمام بسالة وشجاعة الفدائيين الذين لم يتأثروا بالأخطاء السياسية الفادحة، وإضافة لهذا الحديث فقد لاقت عملية الطائرات الشراعية تقديراً واهتماماً واسعاً بسبب ما حملته من تطور نوعيّ وشجاعة نادرة. وقالت وقتها صحيفة (الأوبزرفر) البريطانية إنها المفجر للانتفاضة الأولى والتي عرفت بانتفاضة الحجارة. وكانت العملية هزّة أرضية أصابت جيش الاحتلال.

واليوم نواجه نحن هزات أرضية من نوع التطبيع ونشر ثقافة الإحباط وتبرير الفشل ولا بدّ من مواجهة هذه الهزات والتحديات بالعودة إلى خيار المقاومة والانتفاضة وإعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية وإعلاء صوت النشيد الفدائي وعلى كل الأرض الفلسطينية وبكافة الوسائل المتاحة بما يرسم صورة حقيقة وواضحة الملامح لفلسطين القضية والأرض والإنسان. وإذا لم نعد لتلك البدايات فإن النهايات ستكون قاسية وصعبة جداً.

*كاتب وإعلامي

اللوتو اللبناني

1860

41 35 29 10 8 7 4

	المرتبة	القيمة الاجمالية	الشبكات الرابحة	القيمة الإفرادية
6 أرقام مطابقة	1	0	0	0
5 أرقام مطابقة	2	89.706.580	1	89.706.580
5 أرقام مطابقة	3	44.139.240	30	1.471.308
4 أرقام مطابقة	4	44.139.240	881	50.101
3 أرقام مطابقة	5	108.920.000	13.615	8.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى للسحب المقبل				2.073.899.839
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل				

Zeed

الارقام الرابحة	المرتبة	القيمة الاجمالية	الأوراق الرابحة	القيمة الإفرادية
78657	1	29.178.334	1	29.178.334
8657	2			450.000
657	3			45.000
57	4			4.000
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل				75.000.000

Yawmiyeh

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1082، وكانت النتيجة كالآتي:

يومية ثلاثة: 900	
يومية أربعة: 4817	
يومية خمسة: 26527	

في إطار عملنا المستمر في المجالين الصحي والإجتماعي وفي ظل الظروف الصحية التي يمر بها لبنان

تعمل

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية بدعم ومواكبة من النائب أسعد حردان

من خلال

مستوصفاتها الموزعة في قضاء مرجعيون وحاصبيا

حاصبيا – الخيام – عين جرفا – حولا – راشيا الفخار

مركز الرعاية الصحية الأولية القائم في مرجعيون

تعمل

جمعية نور للرعاية الصحية والإجتماعية

من خلال مركزها ومستوصفاتها

على تأمين الخدمات التالية:

- خدمات صحية تشمل علاج الأمراض المزمنة (أدوية)
- معاينات طبية وتشمل: طب عام/ طب نسائي وتوليد/ أطفال قلب وشرايين/ جراحة عامة/ أسنان/ أعصاب/ أمراض عظام
- خدمة التحصين (التلقيح) للأطفال من عمر شهران حتى 18 سنة
- مستوصف نقال

ملاحظة

إلتزاماً بقرار التعبئة العامة الصادر عن مجلس الوزراء تعمل الجمعية بالتنسيق مع بلديات المناطق لتأمين حاجات المرضى من أدوية ومعاينات وكافة الخدمات الصحية الأولية الى منازلهم وذلك عبر فريق عمل متنقل من طبيب وممرضة

عند الحاجة يمكن التواصل مع الجمعية على الرقم الساخن

03/368597 07/831330

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري: نبيل بونكد

الإدارة والتحرير: بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر. هاتف 2 . 1 . 01-748920. فاكس 01-748923. الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com. البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com. التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل